

تخلوا عني عندها قررت الرحيل
الكاتبه / princess doshi

شبكة روايتي الثقافيه
تجميع / اسطوره !

" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته "

اهلا بكم جميعا .. اليوم احب اقدم لكم روايتي .. الاولى

بعنوان (تخلوا عني عندها قررت الرحيل)

هذي روايتي الاولى .. وهي جاري الكتابة
اتمنى تفيدوني بتعليقاتكم و انتقاداتكم

" بسم الله الرحمن الرحيم "

تشرق الشمس لتعلن عن يوم جديد

نعم هو يوم جديد بل هو عالم جديد و حياة جديدة
لبطلتنا التي لم تتجاوز ال ٢٣ من عمرها
و التي باتت تتسأل عن غموض الليلة الماضية
والاحداث المنصرمه و ما خلفته تلك الليلة من
تساؤلات كثيرة

البارت ١ :- غموض ليلتي الأولى ..

جودي باستغراب : وين انا ؟ وش ذي الغرفة .. بسم
الله شكلي احلم ؟ وش ذا
بدأت هذه التساؤلات سريعه في عقل جودي التي
استجمعت احداث الليلة الماضية
جودي : اهاا اجل ذا اللي صار .. ليش الان بالذات ؟؟
ليششش ؟

وليش الحين تذكروني .. ما شاء الله
وش يبغون .. يحسبونني غبية علشان اصدق هياطهم
قال ما لقينا طريقة نوصلك فيها ...؟
تنقطع سلسلة التساؤلات تلك بصوت قرع الباب
اشواق : جودي يلا يلا قومي الفطور جاهز

بعد ان تأملت جودي جمال اشواق وهي تفتح النافذة
ذات ٣٣ عاما صاحبة الملامح الهادئة والبشرة
البيضاء والقامة الطويلة والجسم المتناسق والشعر
الاشقر الناعم الذي ينسدل بين خديها و عينيها
العسليتين المليئتين بالاشراق
جودي : طيب يا ..

قاطعتها اشواق متبسمه : خاله شوق

جودي بتملل : خاله شوق

استيقضت جودي تجر خيبتها و تجر معها تساؤلاتها
التي لم يشفها جمال خالتها و لا جمال اشراقتها و
سعادتها بلتقائها ببنت اختها المتوفية و التي انقطعت
اخبارها عنهم منذ ٢٠ سنة

جودي وهي تنظر الى المراة : اووف وش ذا الشعر
المشغل هذا و انا مستشورته

اااووف .. هين هين يا ست شوقوه بصبغ شعري
وبسير امز منك ..

جمال جودي لا يعد شيء يذكر مقارنة باشواق
فهي طويلة القامة و ذات جسم انسيابي متوازن وذات
بشرة قمحية و شعر اسود اجعد بعض الشيء و عينيها
السوداوتان التي تترقب بهما تلك الايام القادمة

جودي بعد ان القت التحية على الجدة التي كانت
تنتظر حضور جودي وتتأمل ملامحها التي تعيد لها
بعض الحنين لابنتها الراحلة
همت جودي بالجلوس لولا اشارة جدتها بالقدوم
اشواق : جودي روي بوسي راس جدتك
جودي محدثه نفسها بغيض : ابو اللقافة .. وش دخل
ابو شكك ، وبعدين ما يكفي اناي قولت السلام
مدت جودي يدها مصافحه ولكن الجدة تاخذها في
احضانها علها بذلك تروي ظما غيابها الطويل وتخفف
عنها شعور الغربة في هذا المنزل الكبير
اشواق : ماري جيبى الفطور
ماري : طيب مدام
جودي وهي تتأمل المنزل : وواوو و الله مرا حلوو
تابعة بسخرية: وفي النهاية تعيش فيه عجوزة و
وحدة ملقوفة
الجدة : حبيبتي جودي نور البيت
جودي : منور بوجودك يا جدة
اشواق مردفه لجودي : و انا يا جودي
جودي محدثه نفسها : اووف جات الملقوفة ..

جودي بتغطرس : أي أي اكيد منور بوجدك بعد يا
....خالة اشواق

اشواق : ايواا صح يمه كلمتي فهد
الجدة : لاما كلمته

جودي بصوت منخفض : شكلهم يتكلموا على ذاك
العملاق ؟

اشواق : جودي اشتريت لك فستان حلوو ، ابغاك
تلبسيه في سهرة اليوم

جودي و على رأسها علامات تعجب : و ليش ؟
الجدة : بتتجمع العائلة كلها علشان تتعرف على
اميرتنا الصغيرة

جودي ببتسامة خوف وسخريه : يا حبيبي
يعم المكان صوت انشودة هادئه تصدر من جوال
اشواق

تاخذ الجوال وتجيب : هلا.. و عليكم السلام..
جودي في نفسها : ليتة دق من اول علشان يرحمني
من ص.... لااااا نسيت اخواتي و امي
اشواق بستغراب وبخوف : وش صار ؟؟؟
الجدة : وش في حبيبتي ؟

جودي بفرع و تسارع : ابغى ابغى اكلمم اهلي

الجدّة تمسك على وجهها الذي كان واضح فيه اثر
الفرع و تطمئنّها : ما عليك يا حبيبتي بتكلمهم
اشواق انهت المحادثه الهاتفية وبعد ان عقدة حاجبيها
: وش يا انسه جودي ؟ يعني نحن ايش قدامك ؟ مو
اهلك

الجدّة تلطف الجو : معلية معلية يا حبيبتي الحين
تكلمهم
اشواق تقف بغضب : انا طالعة على المعهد عندنا
اجتماع طارئ

الجدّة : لا تتاخرى اجل
اشواق تاخذ عبايتها بعنف و تتوجه للخارج
الجدّة وهي تحاول الاتصال بهم : ما يردوا.. شكلهم
نايمين

جودي : لا .. < نورهان يا غبية وش مسهرك >
اقصد ايوا ايوا شكلهم..

الجدّة : ماري جيبيلي مويا
جودي : انا بروح على غرفتي ،
الجدّة : طيب ، واذا بغيتي شيء تعالى كلميني
جودي بمتنان : شكرا

جودي وهي توزع نظرها بين ارجاء المنزل وتلفتت
يمين و شمال امله الا يفوتها شيء
جودي: ووي ووي و الله البيت مرا حلو يحظ....
سقطت جودي بعد ان اصطدمت برجل ترفع رأسها
وهي تصرخ بعتب : وين تطلين يا غبية .. ما
تش.....

واذا برجل ضخم الجثة اسمر الوجه في ٤٠ من العمر
يقف امامها

تصرررخ بصوت عالي : اaaaaaaaaaaaaa

فهد يقترب منها ويجلس على ركبتيه : هدي هدي ..
لذي الدرجة اخوف

جودي > و في شيء يخوف اكثر من وجهك ذا <
فهد : هلا جودي ، انا خالك فهد جيت بيتكم انا و
اشواق .. نسيتيني ؟

جودي ببتسامه زائفه : لا لا ما نسيتك بس فجعتني >
هه اصلا كيف انسى وجهك اللي خوفني للمرة الثانية
علشان اكون صادقة هو مو مرعب و بشع زي ما
وصفته لكنه انطباعي الاول

خصوصا انه اول من قابلته من الذكور
كانت جيته لبيتنا بحد ذاتها صدمة

لما قابلته ما كنت ادري انه خالي من امي اللي ماتت
ما صدقت اصلا حقيقة اني مني بنت ام مها
ما قدرت اصدق ذا كله
فبالنسبة لي هو سارق سرقتني من احضان امي

جاءت ماري و صوفي و تبعتهم الجده بعجل
ماري و صوفي بصوت واحد : بابا فهد !!!!!
الجدة وهي تلهف : خيرا إن شاء الله وش صار؟
يضحك فهد ويقبل راس امه قائل : كل خير يمه
وبدا يسرد لها ما حدث تضحك الجدّة وتمسك راس
جودي و تقول معلية معلية يا صغيرتي ..
عادت جودي الى غرفتها بعد ان ارشدها ماري
> : مع ان الغرفة كبيرة وفيها كل شيء
الا ان غرفتي انا ومها ونور و نورهان اللي ما عمر
امها كفتنا نحن الاربعة
لكن .. والله كانت مريحة على الاقل فيها بشر ..
ااه يلا بحاول ادق عليهم مرا ثانية

تجيب نورهان: هلا هلا هلااا و الله و اخيرا افكرتينا

جودي بستفزاز : ومين هي اللي ماردت على جوالها
يا حمارة؟؟

نورهان : هه معليه معليه كنت نايمه انتي عارفة اني
جلست طول الليل افك...

جودي مقاطعه كلامها : ارحمينا يا ام قلب كبير
تتداخل الاصوات .

نور: جوودي و الله اشتقناك

نورهان : تراها كذابة

مها بتعقل : كيف حالك جودي ؟ ان شاء الله تكوني
تمام

نور: مين اللي كذابة هاا

لم تجب جودي و كتفت بالضحك الممزوج بالدموع
ام مها بنبره متألمه : جودي حبييتي كيف حالك يا
بنت....

قاطعتها جودي بسرعة وهي تحاول اخفاء عبرتها :
انا تمام تممام يمه

نزلت دموع جودي بينما تجيب امها و اخواتها
بضحكات متتاليها عليها تخفي صوتا حزين يان
بداخلها

جودي : نورهان وقسمم لو ادري انك تمسكي مكياجى
انحرك

نورهان : طيب طيب يا بخيلة

جودي : مها انتبهى على امي ترانى بعتمد عليك ..

طبعا اللي جنبك ما منهم رجا

الجميع بصوت واحد : شوف شوف

تنتهى المحادثه الهاتفية التي مرت و كانها ثوانى

معدوده

بعد هذه المحادثه اصبحت جودي تشعر بالخوف من

القادم بالقلق حول ما يجري وما سيجري لها و الى

اين ستأخذها تلك الايام

سريعا ما مر الوقت المزدحم بافكار و تساؤلات جودي

واخيرا جات الساعه المنتظره انه وقت تجمع العائلة

اشواق : جودي يلا انت جاهزة

جود بتوتر : ايوا ايوا > وش ذا كانى عروسة بدون

عريس و الله انى خايفة جاني مغص فى بطني

ان شاء الله ما تجي و لا وحدة فيهم و لا عسى الارض

تبلعهم و يسون حفلتهم تحت وافتك منهم

شمس : السلام عليكم هلا بعروستنا جودي
جودي تمد يدها ببرود و تجرها الى حضنها و تقول :
مو كذا تسلم البنت على خالتها

جودي > اجل كل العائلة عندهم هوس الاحضان
شمس : هذي بنتي ابتهال (٢٥) وهذي امتنان (٢٤)
و هذا ولدي سامي (٩)

ابتهال بعلو وكبر : هلا و الله بالبزرة المدلعة
جودي : ذي البزرة المدلعة احسن من عجوزة متكبرة
ابتهال بغضب : من اللي تقولي عليها عجوزة....
تقاطعها اشواق : يلا جودي تعالي سلمي على
الضيوف

اشارة جودي لها هامسه في اذنها : عجوزة متكبرة ..
لا تنسيني

انفجرت ابتهال غيضا : وججججج طيب يا بزرة ان
ما اوريك شغلك ، اصبري عليا
بدأت جودي بالسلام على الحاضرين ولفت انتباهها
فتاة متغطسة جدا حتى انها تأكل الطعام بطرف
اصبعها

جودي > هه شكلها بنت عم ذيك المتكبرة ، ووجع
حنان : جوودي

جودي بملل : ومين انتي يا ام وجه بارد
حنان بتوتر : معليه نسيت اعرف عن نفسي
جودي : اللي يكون من انتي اخلصي
حنان : انا حنان بنت خالك فهد
جودي : اجل انتي بنت العملاق
حنان مؤيدة كلامها ببتسامة استغراب : ايوا
ابتهال بعد ان سحبت كأس العصير من يد جودي قائله

:

تراه خالك يا عديمة الذوق و انتي يا غبية تراه ابوك
اشلون ترضين تقول عليه عملاق
جودي بسخرية وبصوت مسموع : هلا هلا و الله
بالعجوزة المتكبرة
ابتهال فتحت عينها بغضب تحقق في جودي عليها
تكف عن الحديث بصوت مرتفع
جودي : رجعي كاسة العصير حقتي .. يا انسة
عجوزة

تتسع عيني ابتهال اكثر
حنان تمسك يد جودي بعد ان بدأ الحضور بملاحظة
صوت جودي قائله : جوددي خلاص تكفين

جودي تدفع يد حنان وتقول : والحين وشبك سكتي يا
انسة عجوزة شكل اسنانك طاحت

وووه معليش نسيت ان ماعندك اصلا اسنـ...

تفاجئ الحضور بكأس العصير الذي بدأ يتصبب من
شعر جودي ونزل على وجهها ليستقر محل المكياج
الناعم و التسريحه المفتوحه وليتناثر جزء منه في
فستانها الليموني الناعم

نظرت جودي لوجه ابتهاال التي بدأت تتصبب عرقا
واخذت كأس العصير من يدي حنان بسرعة خاطفة
وقذفت بمحتواه في وجه ابتهاال التي ما كانت تقوى
على ذلك فنهارت بالبكاء وسط نظرات الجميع
انتهت هذه المعركة بابتسامة جودي ابتسامة المنتصر

..

تبعثها ام فيصل وقالت لها بعد ان بدأت تجفف
ملابسها بمنديل اخرجته من حقيبتها
وتقول : معليه يا بنتي ، اعذريها .. ما كان قصدها
جودي > غيبة ذي المتكبرة ، وفي النهاية بكيت
جاءت اشواق مسرعة : جودي !!
جودي تلتفت نحوها : هاا

اشواق بغضب وبهمس : انا ما قولتك لا تسوي
هبالات

جودي بستهتار : ما سويت شيء ..
اشواق بالحاح وهي تمسك يدها : وش صار ؟ و ليه
ملايسك معدومة ؟

قطعهم صوت الجدة : مع السلامة .. الله معاكم
اشواق بقلق: روعي الحين غيري ملايسك و بعدين
نتفاهم

الجدة : جودي انتي هنا ..

جودي : ليش ؟ وش في ؟

الجدة : خالتك شمس تدور عليك

جودي بسخرية : يا حبيبي ...

جودي تستلقي على السرير بعد ان اخذت حمام
وغيرت فستانها المتسخ : اخيرررررا خلص ذا اليوم
.. الحين وقت النوم

لم تكمل جودي فرحتها بالراحة حتى داهمتها خالتها
ودفعت الباب بغضب و هي تصرخ : وينها ذي قليلة
الادب

تلحقها اشواق : جودي ليه سوتي كذا ؟ هاا

شمس : لانها ما تعرف الادب

جودي بقهر : اجل بنتك اللي تعرف الادب

**اشواق : جودي اجلسي وتكلمي بأدب لو سمحتي ؟
تضع راسها تحت الوسادة وتقول : بكرة نتفاهم ابغى
اناااام**

شمس سحبت الوساده وقالت : لما يتكلم معاك احد ،
فاحترميهِ.. سامعة ؟

جودي جلست بتململ : بنتك اللي كبت العصير اول
اشواق : و انتي سويتي زيها

جودي بتساهل : ايوا .. وحدة بوحد

اشواق : وحدة بوحدة اجل .. هذي نعمة الله

جودي بعد ان اخفضت راسها : استغفر الله العظيم
خرجت شمس منزعة

اشواق بتلطف : حبيبتی انتی تعرفی ان ہڈی

الحركات بتجيب لنا الكلام

**جودي نظرت نحو اشواق و بئته : خليهم يتكلموو ..
اشواق : بس لازم..**

جودي مقاطعه اشواق : ايووا ايووا ادري

تغلق الباب بغضب : ليتك زي ما تدرين تسوين

انتهى البارت ..

البارت ٢ :- الشاب الاشعث ..

و قبل ان تشرق الشمس تتسلل جودي لـ سطح المنزل
لتستنشق بعض الهواء : ااااه اشتقت لبيتناااا
تستلقي على الارض وتحقق في السماء الصافية كما
كانت تفعل دائما في منزلهم الشعبي المتهالك
تغمض عينيها و اذا باصوات قادمة من الاسفل ،
جودي : يا الله مين ذا ؟ وين اندس الحين
تصعد للاعلى بواسطة سلم متهالك وبالقرب من
(الدش) تختبأ ..

: ووي لا يكون عامل يبغى يصلح شيء .. طيب لو
كان حرامي يبغى يخطفني .. اااه ااه

جودي : كنت في السطوح
اشواق بدأت بنفض الغبار من جودي : ياويلي وش ذا
الجرح ؟

تفحص الجرح وبقلق : كيف انجرحتي كذا ؟

جودي بلا مبالاة : طحت

اشواق : ماري جيبني شنطة الاسعافات ..

احضرت ماري الاسعافات وقامت اشواق بتنظيف

الجرح

صوفيا : مدام اشواق تاخرتي ، السواق تحت ينتظرك

!!

اشواق تقف بعجلة : بليز يا جودي انتبهى على

نفسك بلاش جنان

جودي : طيب طيب

اشواق وهي ترتدي عباءتها : و استعدي يوم باخذك

معايا على المعهد

جودي : معهد لا لا ما ابغى > اصلا ما ابغى مكان

انتي فيه

اشواق و هي في عجلة : مع السلامة

يرن هاتف المنزل ...

ماري وهي تمسك سماعة الهاتف : مدام جودي
المكالمة لك

جودي بصدمه : اولا ناديني جودي ثانيا متاكدة انه
يبلغاني انا

ماري : طيب ، ايوا متاكدة هو قال انه يبغى مدام
جودي

جودي بضجر : قولتلك جودي

بعدها امسكت سماعة الهاتف وبقلق > يمكن ابويا
: نعم مين معايا ؟

المتصل : هلا جودتي

جودي : من انت ؟

المتصل : ااه يا جودي و الله طن طن طن
اغلقت السماعة و بخوف و دهشه تحدث نفسها
: مين ذا الوقح ، لا ويقول جودتي .. وجع على ذا
الصوت

وبعد صمت تمتمت : احسن لي اسكت و لا اكلم احد
على ذا الموضوع ، اخاف يسوا لي قروشة
انا ناقصه ..

وفي منزل الجدة ٣٦: ١١ م
تجمعت العائلة في الصالة و هم يتناولون اطراف
الحديث

الجدة : وش سار امس سمعت ازعاج ؟
جودي و ابتهاج تبعدا النظر عن الجدة
شمس : لا لا ما في شيء مهم
شوق : كنا نسولف وشكله مع الحماس عليت اصواتنا
تترقب الجدة نظراتهم : اكيد
جودي > كان صوت المتكبرة وهي تبكي ، مسكينة
انهارت

يرن جرس المنزل : تالانتالانتالان
فهد : السلام عليكم
الجميع : و عليكم السلام
فهد ينظر الى جودي : جودي شوفي مين جا ..
منصور و سعيد : السلام عليكم
تقف جودي ل السلام عليهم
سعيد مصافح جودي : انا خالك سعيد
جودي بابتسامة : هلا > وش ذا الوجه اللي يسد
النفس ياخي ابتسم على الاقل

منصور مصافحها : هلا بجودي هلا.. انا خالك

منصور - ابو فيصل-

جودي : هلا فيك > هه اجل هذا هو زوج ذيك الحرمة المحترمة

شد على يدها : و ليش تقفلي السماعة في وجه خالك
جودي ابتسمت ابتسامة سخرية > وهو كمان اللي
اتصل ، وش ذا الخال الغريب

منصور : عندي ٣ اولاد فيصل و حمد وحمود

الجدة : الله يرزقك بفتاة حلوة

سعيد : و انا الله يرزقني بزوجة حلوة

جودي > ومين الغيبة اللي بترضى تتزوجك ..

الجميع بصوت واحد : انا الامين

وفي اليوم التالي....

جودي بعد ان ايقضها الازعاج : اوووف وش ذا

الازعاج ؟ يعني الوجد ما يتهدنا في نومه

تخرج من غرفتها و تتجه نحو الصوت لتلتقي ب

تركي وهو يحمل الحقائق لينقلها في الجناح الايسر

ترکی وهو یغض بصره : صباح الخیر

جودي تقف بدون حراك وهي تتأمل تركي صاحب ٢٥
من العمر ذات البشرة القمحية و الجسم العريض و
الشعر الاسود الكثيف و العينان المتسعتان ..
تركي بانزعاج : معلش بس ممكن تبعدني ابغى انقل
الاغراض ..

جودي تداركت موقفها ثم ولت هاربه وبينما هي
تمسك صدرها : ااا ااهه مين ذا كمان !؟؟
تمسك حنان بكتفي جودي من الخلف : صصصباح
الخير جو..

تصرخ جودي : ااااااا

حنان : معلش معلش

جودي بتوتر : غبية ووجع فجعتيني وش اللي جابك
هنا

حنان : ما تعرفي ، خلاص نحن بننقل هنا عند جدتي
جودي مقاطعه لكلامها : اجل ذاك الولد ابو شعر كثير
اخوك

حنان بابتسامه : اذا كان قصدك على تركي ف ايوا
اخوي .. بس فين لقيتيه ؟

جاءت اشواق : قمتي ، يلا اجل روجي كلي فطورك
حنان : تركي كمان ما فطر

انقبض قلبها فوضعت يدها على صدرها ودقته بقوة
> وشبك انت كمان ..

اشواق : طيب كلمي صوفيا تسوي له فطور
حنان: طيب

حنان ذات الجسم المعتدل والقصيرة القامة و الشعر
الاسود الطويل صاحبة ٢٣ عاما
وذات البشرة البيضاء ..

هنا وفي هذا المنزل الكبير انتقل فهد بعائلة (الزوجة
و تركي و حنان)
حرصا منه على الاقتراب و الاهتمام بوالدته المسنة
و سعيد يسكن منعزل في مدينة اخرى ويأتي في بعض
الاحيان

بينما يسكن منصور و عائلته (الزوجة و فيصل و
حمد و حمود)
في نفس الحي ..

في غرفة اشواق ٣٠ : ٤ م

تنتهي اشواق صلاتها : السلام عليكم ورحمة الله
السلام عليكم ورحمة الله

و تجلس جودي امامها بعد ان اسندت ركبتيها الى
ركبتي اشواق : خلاص قررت

اشواق : استغفر الله استغفر الله

جودي متابعة كلامها : قررت اني اشتغل

اشواق وهي تنزع شرشف الصلاة : و ليش ذا القرار
المفاجئ

جودي تطبق السجادة : ابغى ارجع ادرس في الجامعة
و اكمل السنة اللي انقطعت فيها

اشواق : اذا على المصاريف فأنا بتكفل فيها ..

قاطعتها جودي بغضب : لا ما ابغى ، انا ابغى اساعدك

..

اشواق برضى : طيب مو مشكلة رغم اني مو مقتنعة

جودي بتودد : بس طلب صغير .. ابغاك تلاقين لي

شغل ، طبعا غير المعهد

اشواق سددت نظرات حارقة بتجاهها : نعم نعم ؟

جودي بخوف : الله يخليك ..

اشواق باصرار : اذا ما تبغى المعهد فلا تحلمي بمكان

ثاني

حنان بحزن : معليش و الله ما كنت ابغى از عجبك بس
كنت ابغاك تجربي الكيك اللي سويته لك
جودي فتحت الباب بسعادة : وش قلتي كيك ..
حنان : هه شكلك ما سمعتي لما قولت سويته لك
جودي : مو مهم لمين ؟
حنان : بس انا سويته خصيصا لك
جودي : مو مهم مو مهم

في سطح المنزل ١٠ : ٥ ص
وكعادة جودي التي تصعد للسطح في الصباح الباكر
لتراقب شروق الشمس الذي قد يبدد تساؤلاتها التي
لم تجرأ على قولها لاحد
وبينما تستلقي يأتي القط : مياو مياو
تتذكر جودي الرعب الذي عاشته بسبب هذ القط
وتصرخ ملوحة بحذائها : انقلع .. قلعه قلعه ابو شكلك
خرعتني امس .. وكله بسببك طحت و انفضحت عند
شوقوه ..

يكمل تركي حديثه : طلعت امس علشان اغير السلم ..
تقطع جودي افكارها و بغضب تصرخ : اجل انت كنت
موجود وقتها

تركي : ابويا طلب مني اغير ذا السلم المقرع واذا ما
كنت موجودة وصرختي ذيك الصرخة كان غيرته من
امس

جودي بتتهد : لاني كنت خايم.. ، وجع الحين ليه
تكلمني و ليه انا جالسك اسمعك اصلا ..
تركي وقف والتفت نحوها وبقلق : لحظة لحظة و الله
ما كان قصدي..

جودي التي باتت في نظره واضحه بكل تفاصيلها
تصررخ : لا تظططظطل

تركي يدير ظهره : معلش معلش ..
جودي التي قاطته بركضها وصراخها وهي تضع
يديها حول اذنيها : غبي غبي غبي

في الاسفل وبينما تستعد اشواق للافطار و التوجه ل
المعهد ...

اشواق : ماري .. وين جودي رحت غرفتها مالقيتها ؟
ماري : جودي في السطوح

جودي تدخل على هذا الحوار > عمى مافي شيء
يتخبي في ذا البيت الكريه
تلتفت اشواق نحو جودي : صباح الخير
جودي التي امتلأ وجهها ارهاق واضحا ترد بتعب :
هلا

اشواق بقلق : وش صار على ..
قاطعتها بدون ما تفهم قصدها : ما صار شيء
اشواق باستغراب : وشبك تعبانه .. ما شبعتي نوم
جودي بسترخاء : يمكن
اشواق : طيب روعي افطري وبعدين نامي .
جودي : لا لا بروح معاك
اشواق باستغراب : وين ؟
جودي تاخذ من صحن اشواق : على المعه ااااي
تضرب كفها بخفه وبعتب : لا تمدي يدك على صحن
غيرك

جودي بدلع : حاضر
اشواق برضى : من جد تبغى تروحي المعهد معايا
جودي و هي تمضغ الطعام : ايوا ابغى اشوفه وبعـ..
الح الح

اشواق بقلق : بسم الله بسم ، بظلي جنان .. لا تتكلمي
وفي فمك اكل

جودي تكمل حديثها وصوت ضحكات تركي تدوي في
اذنيها : بعدها باقرر ... اح اح اح

تقف اشواق بقلق : ماري جيبني موييا
جودي يحمر وجهها : احححح اح > شافني ذاك
الغبي .. ووووجع

اشواق تعطيها الماء و تمسح على ظهرها
بيدها الناعم و بحنية الام على طفلتها المدللة : بسم
الله .. عليك

انتهى البارت..

البارت ٣ :- رحلتي الاولى ...

لم تستغرق جودي كثيرا من الوقت حتى اعدت نفسها
و هي ترتدي البدلة الرسمية البيضاء و الجاكيت
الاسود و التنورة السوداء

جودي : ناقصتي ساعة .. اممم بروح اخذ من عند
حنانوه اكيد عندها ماركات عالمية ..
تتوجه بسرعة الى جناح عائلة فهد وتقرع الباب
الذي يفصل الجناحين عن بعضهما
لم تلبث طويلا حتى فتح الباب
تركي وهو يفتح الباب : مع السلامة يمه
يلتقيان هذه المرة وجها لوجه لم يشح تركي بوجه
كما يفعل
جودي التي تلعثت : ااا ابغى ساعة ، اقصد
حنان
تركي حاول ان يمسك ضحكته وخرج على الفور
جودي : اااه وجعع

وها هي جودي تخرج مستعدة متحمسه بشعرها
الاسود و بالقليل من المكياج الذي يزيد من جمالها
والساعة الذهبية التي استعارتها ..
تصل جودي و اشواق الى المعهد انه معهد الحاسب
الالي للنساء
الذي تديره اشواق ..

تتوجه اشواق برفقة جودي الى المكتب الخاص بها و
تسلم على الجميع اثناء مرورها : السلام عليكم
ام ثامر (الفراشة) : و عليكم السلام
سعاد (السكرتارية الخاصة ب المديرة) : هلا استاذة
اشواق

هالة (المشرفة على الموظفين) : و عليكم السلام
بينما جودي كانت تراقب نظرات الجميع باستغراب
!!! > وشبههم يطلوا كذا .. علشاننا تأخرنا يعني ؟

دخلت اشواق الغرفة و بينما هي تنزع عبيتها : يلا
جودي بسرعة نزلي عبايتك ، ترانا تاخرنا مرارا
جودي : انتي اللي طولتي على الفطور ..
اشواق جلست على الكرسي الذي يتوسط المكتب
وبعجلة تلبس معطفها الاسود و تفتح شعرها الذي
انسدل بدوره بين كتفيها و خصلها التي باتت حول
عينيها و بدلع تضع يدها على فكها : ها كيف شكلي؟
جودي بانبها : ووووااااووو و الله انك مزززه
اشواق وهي تضحك : هههههه ما كان قصدي كذا ،
كنت اقصد كيف شكلي و انا مديرة ذا المعهد
جودي بصصصدمه : اوووومااا انتي المديررة !!

تقرع سعاد الباب : اسفة على المقاطعة

اشواق : لا عادي .. تفضلي

جودي مازالت في صدمتها > اخسس ، اجل مديرة ها

سعاد : كنت بقولك على اتصال امس ..

اشواق بدأ عليها القلق : مو مشكلة ، لا تشيلي هم انا

رح اتصرف ،

بس ابغاك تاخذي الحين جودي

معك و تعرفيها على استاذة هالة ..

جودي مقاطعه كلامها : هااي هااي وش استاذة

هالة ، يعني مارح تجي معايا انتي

اشواق بتلطف : لا ما اقدر عندي شغل مهم

يرتفع صوت جودي و بغضب : انتي وعدتيني

اشواق بحزم : انتي مو طفلة ، خلاص خذيها يا سعاد

جودي تدير ظهرها وبغضب : هممم مااالت

سعاد تاخذ جودي الى مكتب هالة (المشرفة العامة)

على المعهد ..

هالة تحتضن جودي بقوة : هلا ببنت المديرة

جودي > ووي ووي على مهلك يا الدبا شويا واختنق
تقدم لها بعض القهوة و الحلوى و تاخذها في ارجاء
المعهد و تعرفها على طبيعة العمل والساعات و تسرد
لها اهم ميزات الموظفين المرغوبات

بينما هما كذلك تظهر فتاة لطيفة جدا بشعر عودي
قصير لا يتجاوز طوله رقبتها في الـ ٢٦ من عمرها
كانت تحتضن ملف و مجموعة اوراق و بدلع تمد
يدها الى هالة : تفضلي استاذة هالة الملف جاهز زي
ما طلبتي

تاخذ الملف منها وتشيح النظر عنها : طيب
تسدد مي نظراتها نحو جودي التي همت بالذهاب
خلف هالة: هلا جودي

جودي تتوقف وتلتفت نحوها و باستغراب : كيف
عرفتي اسمي ؟

وضعت يدها السبابة على فم جودي و بغمزة : هذا
سر

وهنا ينتهي الحديث بينهما ... وتتوجه جودي الى
مكتب هالة لتخبرها بانه انتهى وقت الدوام
ولينتهي بذلك يومها في المعهد ..

في المنزل وفي تمام ٣ ظهرا
تقبل جودي الجدة بعد ان استحمت : حلووو شعور
الاسترخاء

الجدة : ها بشري كيف كان يومك ؟
جودي : اممم جيد نوعا ما .. بس انصدمت لما
عرفت انها المديرية ، نصابة ما قالت لي من اول ..
الجدة : ههه وليه انصدمتي ؟
جودي بغطسة: لأنه بصراحه مو لايق عليها
اشواق بعد ان قبلت والدتها وهي ترفع احد حاجبيها :
ما يليق بمين ؟؟
ايشبك نسيتي ؟ ووووااو و الله انك مززه (مقلدة
صوت جودي)

جودي بعد ان احمر وجهها : صوفيا شكرا على الاكل
اشواق بتهكم : تتهربي .. المهم وش قررتي الحين
جودي وهي تاكل : خلاص ببدأ اشتغل في المـ..ااااا
اح

الجدة : بسم الله .. صحة صحة
اشواق بتململ : ذي البنت ما تتعلم من اخطائها ..
ماري جيبي مويا

وفي اليوم التالي و تحديدا في المعهد في الساعة
٩:٣٠ ص

هالة : طيب يا جودي بما انه يومك الاول رح اتغاضى
عن التأخير

جودي : شكرا > كله من ذي الخالة العله
هالة تدخل غرفة الموظفين وبرفقتها جودي :
السلام عليكم هذه زميلتكم الجديدة في العمل اسمها
جودي جبران

الجميع : وعليكم السلام ..
تلتفت جودي يمين وشمال علها تجد تلك الفتاة ذا
الشعر العودي
ويبدأ التعارف السريع بينما يقرع الجرس بدأ الفترة
الثانية

تتوجه جودي برفقة سارة
سارة : طيب يا جودي اولا مكان عملنا في الدور
الثاني

و عملنا هو رصد السجلات المتعلقة بالميزانية
وبتسجيل كل البيانات المتعلقة بالطالبات في هذا
المعهد

ولأنك مبتدئه بتشغلي على رصد بيانات الطالبات وكل
شيء يتعلق بهن وبتكون زميلتك في نفس المجال هي
مي

جودي : طيب بس مين هي مي ؟

: بتلاقيها اول ما نوصل غرفة البيانات وهي نفسها
الغرفة اللي رح تشتغلي فيها

تمسك مي بعيني جودي من الخلف وتهمس : حزري
مين أنا ؟

جودي تبعد يدي مي وبستغرااااب : انتي !! ابو صبغة
غريبة ؟

مي : ههههه عجبني اللقب

سارة : هذه هي زميلتك مي

تشد مي يد جودي و تصافحها بحرارة : هلا هلا
جودي .. تشرفت بمعرفتك

بدت سعادة جودي واضحة وهي تتبادل الحديث مع
مي التي كانت جميلة كجمال روحها ، مرا الوقت

سريع لم تشعر فيه جودي بعبء العمل بل وجدت انه
من الممتع العمل هنا و بصحبة مي
جودي التي لم تشعر بالسعادة منذ اتت الى هذا المنزل
و كأن امها و شقيقاتها سعادة قد انتزعت منها بالقوة

وبينما هم على الغداء ..

جودي التي لم تستطع اخفاء سعادتها : الاكل مرارا
حلوو

الجدّة: بالعافية عليك حبيبتي

جودي وهي تتلذذ بالطعام : امم امم و الله انك طبخة
يا صوفيا

اشواق بنظرات استغراب : طبعا .. اصلا صوفيا

عندها نفس حلوو في الطبخ

الجدّة : وكيف كان يومك في المعهد شكلك انبسطتي

جودي : ايوا ايوا انبسططت مرارا

اشواق التي تراقب سعادة جودي : ان شاء الله انك ما

سويتني هبالاتك المعتادة

جودي : من يدري ؟

فهد الذي جاء من عمله : السلام عليكم ، ممكن
اجلس معاكم

الجدة : تفضل حبيبي ، ماري جيبني الاكل لـ فهد
جودي : > اووووف .. جا سارق السعادة
اشواق : وش سويت على ..

اشار اليها بالتوقف : بما انها اجازة الصيف وش
رايكم

**جودي : ف أيش ؟ > زي ما توقعت جا ينكد عليا
الجدة : ههههه يلا لا تطول علينا**

**فهد بعد صممت وبصوت مرتفع : نساااااااااا
جودي التي لم تهتم : > وش فايذة السفر معاكم ،
غير الهم و النكد**

حنان التي جاءت راکضه : من جد يبه يا سلااام يا
جودي بنروح مع بعض يلا انبسطي

جودي بلا مبالاه : اولاً كيف دخلتي هنا و ثانياً .. <
مين اللي بيفرح بروحته مع العملاق و بنته الدلخه

حنان بيراعة : لقيت الباب مفتوح ودخلت

الجنة : هههههه لسي ما بطلت عادتك يا فهد

حنان تهمس فی اذن جودي: اجل وش ثانيا ..؟

جودي انشرقت : اااا اح ااا اح احاح
اشواق: وهي كمان ما تركت عاداتها (تقصد الكلام
وفي فمها طعام) ،ماري جيبني مويا
فهد ينظر الى جودي : شكل فكرة السفر ما عجبتك
جودي وهي تلتقط انفاسها : انا ما ابغى اروح
اشواق محدقة في جودي وبقهر : و ليه ان شاء الله ؟
جودي فرغت من الطعام : الحمد لله شبع
حنان بالاحاح : الله يخليك جودي .. تعالى معانا
الجدة : وين بنسافر طيب
فهد : ااممممم وش راكم في امريكا ؟؟
جودي : ايششش او ما ااا امريكا .. خلاص انا برووح ،
متى بنروح
اشواق برفعة حاجب : وش غير راك ؟
جودي بضحكة : هه كنت امزح > امزح يا ملقوفة
امزح

كانت جودي تحسب الايام تترقب موعد السفر
موعد لركوب الطائرة موعد ترا فيه العالم الخارجي
وسرعان ما مرة الايام وجودي تقوى علاقتها
بصديقتها مي

ذهبت جودي لتوديع شقيقاتها و امها و اباها
الام وهي تظمها الى صدرها ابعدها قليلا وضلت
تتفحص ملامحها : مع السلامة يا بنتي .. انتبهي على
نفسك و لا تنسي صلاتك و حافظي على حجابك !!!
نور : لا تنسي الهدايا

نور هان : و الصور يا جودي صوري كل شيء حتى
البسه الامريكية هههههه
جودي باندعاش : ليه شكلها غير ؟
نور هان : اكيد يا غبية .. عاد ما يبغالها عقل
مها اخذتها في احضنها : مارح ازيد على وصيت امي
، الله يحفظك وترجعي بالسلامة
تتوجه جودي لوالدها وتقبله : مع السلامة بيه
الاب وهو مضطجع : وين الفلوس
جودي تضع مبلغ من المال : الله يخليك بيه ، خف
على اخواتي
الاب بعصبية : اقول اطلعي برا وقفلي الباب

وفي مطار امريكا ...
تجر جودي و كأنها جثة هامدة قد اصيبت بعيار ناري

اشواق : تحملي شوي ؟
الجنة وهي تعطيها بعض الماء : اشربي و قللي بسم
الله

جودي التي كانت تحول التقي : > ما توقعت ان
الطائرة تجيب الغثيان
يقوم فهد بمساعدتها على الوقوف : يا الله يا بنتي ليه
سارلك كذا .. تراها طائرة مو سفينة ؟

جودي : > وش عرف اهلي انا
تنتقل العائلة الى فندق قريب ..
فهد : علشانكم تعبانين اليوم بنجلس هنا
وبكرا ان شاء الله بنركب القطار وبنروح على فندقنا
اللي حجزنا فيه

اشواق بارهاق شديد : ايوا احسن ، جودي عدتني
احسن اني مغثيه

حنان : وانا كمان و الله مرا تعبانة
يقرع تركي الباب : ييه وين اجلس انا
فهد : اجلس برا
ام تركي تفتح الباب وتدخله في الغرفة المجاورة

و في اليوم التالي استعدت العائلة للانطلاق باكرا وبما
انهم في العاصمة يجب ان يستقلوا القطار ل التوجه
لولايات اخرى

منظر الحضارة العمرانية في العاصمة و الشمس التي
تتوسط السماء لتعن عن بداية فصل الصيف ،
جودي : > الناس و الهواء و كل شيء متغير .. ما
انكر ان المكان حلو ،

بس انشغال الناس بملذات الدنيا و اللهو و التبرج و
السفور اللي هنا

.. اشياء تخلي الواحد يحس بخنقة
.. مارح انسى وصية امي ، احس صدى صوتها لسى
يتردد في اذني .. يمه مارح اخيب ظنك...!!

ازدحام الناس حول القطار اشعر جودي بالخف و
بدأت تلتصق ب اشواق
اصطدمت امرأه سمينة بجودي التي انزلت يدها
وبتعدت عن انظارها عائلتها

اسرعت جودي بالالتفاف يمين و شمال تحاول
ايجادهم ولكن ثم عيون تحقق بها احست بالخوف

بدأت تدفع الناس حتى استقرت في صدر امراه شديدة
السواد ذات عيين ملتهبتين وقالت : ما الذي فعلته
ايته الشقية ؟

جودي التي فقدت اتقانها اللغة في تلك اللحظة وقالت
بخوف : اانا ننا اااالسففة

ماهي الا دقائق حتى لمحت اشواق وهي تستقل
القطار وكان واضحا اثر الخوف في عينيها
جودي بخوف وهي تهم بركوب القطار :
شششوووووق

واذا بيد ضخمة تجرها بقوة للخلف تلتفت جودي
نحوه واذا بعينيها تمتلان دموع

بالنسبة لجودي فكأن ما هو حبل نجاتها كانت متشبته
به و ما ان قطع حتى فقد الامل

الرجل الابيض الامريكي : مهلا لا تبكي و لكن ما
فعلته كان خطير لقد كاد ان يغلق الباب عليك لولا
تدخلي

جودي التي كانت تستمع له لم تنطق بكلمة و استمرت
بالبكاء

بدأ الرجل الامريكي يتودد اليها عله يخفف عنها : ما اسمك

جودي وهي تبكي : اسمي جودي

جين : مرحبا جودي ، انا جين

جودي : ماذا ستفعل بي يا جين هل سوف تقتلني ام

تسرقني كرهينة لتهدد عائلتي بدفع المال

لا تقلق فهم لن يدفعوا فلسا واحد انهم ليسوا بعائلتي الحقيقية

جين وهو يضحك : ههههه لست من يريد فعل ذلك بك ،

جودي وهي مخفضه راسها للأسفل : اذا لما تتبعني ..

جين بعينين محدقتين على شابين يقفان على بعد

اميال قليلة منهم : يبدوا بانهم هم من يتبعونك ..

جودي بفرع قفزت نحوه : ممن ممم من هم ؟؟

ياتي تركي ويدفع جين بقوة : ابتعد ايه الحثالة ما

الذي تفعله

جين : انا اسف

جودي : > هااي على مهلك تراك اكلته بقشورة

تركي بغضب : ليش تكلمينه ؟ هاا

جودي بحزم تضع يديها على خصرها : احسن من
اللي سابوني وراهم اقلها انه حماني
عض تركي على شفتيه : اجل حماك هاءا
وماهي الا دقائق حتى وصلوا الى المحطة ..
اشواق اخذتها الى احضانها وضمتها بقوة وبعبره
خوف : لا تبعدني عني .. لا تبعدني عني
احست جودي برغبة بالبكاء وسط ضحكات الجميع
ضربات قلب اشواق وهي تحتضنها وانفاسها
المتقطعة وصوتها الحزين المتألم الخائف من الفقد
كلها معاني اوصلتها اشواق لجودي بضميتها ..

كانت العائلة تقضي وقتا ممتعا فتارة حول المنتزهات
التي يغطيها اللون الاخضر البديع والجبال التي تتخللها
الشلالات لتشق طريقها للأسفل و تارة بين المدن
وعمرانها – فسبحان من علم الانسان ووهبه كل ذلك

-

جودي التي تفاجأت بهذا العالم الفسيح و بالجمال
الخلاب الذي جعل من افكارها المضطربة شيء من
النسيان

حنان ذرفت دموعها و الصقت راسها بالحقيبة :
بعديهااااا عني

اشواق بحزم : جودي جالسه اكلمك ، ما تسمعي

جودي وضعت الحشرة على يديها : شوفي ؟؟
هههههه جالسه تدغدغي ههه

اشواق وهي تتأمل منظر الحشرة وهي تمش على
يدها ببطء : بعديها بعديها يا مممممقرفة
جودي وضعتها على خدها : وش اللي المقرف ..
والله تدغ ..

اشواق دفعت يدها وهي تشير لها بالتهديد : اقولك
بعديها ما تفهمي انتي ؟
جودي بحزن وهي تبحث عن الحشرة : وش ذنبها
هالمسكينة

حنان : ترا بتطلعك حبوب في وجهك
جودي برضى : طيب وش فيها خليها تطلع !!
حنان باندهاش تقترب منها : بعدين ماحد حيرضى
يتزوجك !!

يمر تركي بعد ان احضر الدواء
جودي اخفضت صوتها : ما قولتلك اني ..

حنان توما براسها : ايش
جودي اخفضت صوتها اكثر : اني
تركي توقف عن المشي عله يسمع شيء فقد اصابة
الفضول

بمكر وضعت الحشرة (التي كانت تخفيها في قبضة
يدها) في وجه حنان :
و انتي كمان رح تطلعك حبوب هههههههه

حنان التي فقدت اعصابها ركضت بسرعة البرق نحو
والدتها
ولكنها اصطدمت بالجدة التي كانت تحاول الوقوف :
اااهاااا

الجدة وهي تعدل جلستها بعد ان اسقطتها حنان ارضا
: عمى ما تشوفي انتي ، وين عيونك هاا
تركي باستغراب يرفع كتفيه : لا حول و لا قوة الا بالله

جودي التي ضربت الارض بكلتا يديها ورجليها :
هههههههههههه غبية قتلتني هههههههههههه

لكن اشعة الشمس تختفي عن ناظريها ترفع جودي
رأسها

لترى اشواق بوجهها المشتعل غضبا و عينيها التي
تنذر بقدوم عاصفة
: ايش ذا وانتي وكمان اعقلي ..

وفي منزل الاب جبران و بعد عودة جودي من السفر
تذهب لتستقر في منزل والدها بضعة ايام :

جودي وهي تسرد احداث رحلتها الى شقيقاتها :
وبعدين سوت لي محاضرة طويلة ما افكر منها غير
(بطلتي هذا الجنان و اعقلي)

نور هان : ههههههه و الله انك سوسة
نور : ههههههه رهيبة انتي اهم شيء دبستها في
ذيك الدلخه

نور هان بسخرية : و انا حزينة على العجوزة وش
سار لها

جودي : و الله صدمتها بقوة قولت في نفسي اقل
شيء ٣ كسور هههه

يضحك الجميع : هههههههه
اكملت حديثها : جلست تبكي الدلخه و الله اني حزنت
عليها

، عاد انا اخذت لي محاضرة وحدة ، هي مسكينة ٣
محاضرات

الجميع بسخرية : ههههههههههههه
مها تدخل الغرفة : جودي من اول جوالك يرن
اخذت الجوال منها : ههه لو انا ذكرنا مليون كان
نفعتنا

نور : اجل ذي شوق
نور هان: ههههه ، يلا كملي وش سار بعدين ؟
جودي وضعت الجوال (وضع الصامت) : تخيلوا
بعدها بـ..

مها بغضب : ردي عليها اكيد قلقانة عليك ..
جودي شعرت باصرار مها وحرصها : طيب طيب

انتهى البارت

البارت ٤ :- الجرح القديم ...

في منزل الجدة ٣٨:٨ م

شمس تقبل رأس والدتها : السلام عليكم

الجدة : و عليكم السلام .. هلا حبيبتي

تقبل ابتهاج و امتنان رأس الجدة ويجي سامي مسرع

: جدة جدة وين حمد وحمود .. دقيقت بابهم ماحد

فتحلي

سحبته : اخس عليك يا سامي ما تسلم على جدتك

سامي قبل رأسها : طيب جودي كمان ما تسلم عليك

ومع كذا تحبها

ابتهاج بغضب امسكته وهزته : و انت ليه تسوي زي

ذلك الوقحة

الجدة توما براسها للأسفل ، توجهت شمس نحو

والدتها : صح يمه وينها جودي ولا نايمة ؟

ابتهاج بقهر : شكلها ما تبغى تقابلنا ، عاد اللي شافنا

مرا ميتين عليها

شمس بغضب : بنت بطلي تتكلمي على بنت خالتك كذا

..

ابتهاج عبست وجهها : طيب

وفي هذه الاثناء وفي منزل جبران :

مها وهي تضع الكمادات على رأس امها وبخوف : ما
تشوفي شريمه

جودي و نور ونورهان اللي كانوا حولها
نورهان : يا عمري يمه ، الله يخليك اصبري شوي
نور : يلا نوديتها المستشفى

مها بحزن وهي تشد يد جودي : الله يخليك كلمي اي
احد يجي ياخذها على المستشفى
جودي بقلق : بس .. انا

طلت فيهم بعيونها الغائرة وظلت تتحسس اثرهم بيدها
الراعية :

لا تتعبوا نفسكم .. احح احح .. مجرد ارهاق بس ..
احح احح

جودي بقوة : لا ترهقي نفسك اكثر

اخذت جودي جوالها وراحت على الصلاة ...

.. > وش اسوي وش اسسوي .. الحين ادق على مين
؟ .. خالو فهد ،

لا لا .. طيب مافي غير شوق ااااه .. لا لا ما ابغى
اطلب شيء من ذيك العائلة .. مستحيل .. ااه
امتلات عينيها بالدموع وضعت يديها على رأسها !
طيب وش اسوي ؟ الله يخليكم احد يساعدني ، أي احد
... أي احد

وفجأة يرن الهاتف وترد جودي بسرعة : هلا والله
بمنقذي
تتوسع ابتسامة اشواق: مين منقذك ؟
تستدرك جودي موقفها وبإنكار : اجل انتي ؟
اشواق صارخة : وش قصدك باجل انتي ؟ اذا ما تبغى
تكلميني عادي رح اقفل !!
جودي بحزن والم : شوق
اشوق بكبر : خالة شوق
جودي بتودد : خالة شوق
اشواق بسخرية : غريبه .. وش ذا الادب .. شكلك
مسخنة !

جودي بعبرة وتوسل بعد ان تجمعت الدموع في
عيونها :

الله يخليك .. الله يخليك يا شوق .. ساعدني
سأااعديني

اشواق بقلق وهي تلتقط انفاسها :

ايش في ؟ .. اساعدك في ايش ؟ وش سار .. ايشبك يا
بنت ؟ .. تكلمي

جودي وهي تستجمع قوتها : امي تعبانه وما .. وما

عندنا فلوس و نبغى .. نوديها المستشفى

اشواق تنهدت : طيب مو مشكلة .. انا جايه الحين ..

انتوا اجهزوا على بال ما اوصل

ترد عليها بسعادة و امتنان : شششكرا شكرا شوق و

الله مدري كيف اشـ

اشواق مقاطعة : بنت وش ذا الكلام .. ؟

وفي منزل مي التي تسكن مع جدتها ..

مي : هلا ماما ، كيف حالك ؟

الام بملل : نعم وش تبغى .. بسرعة تكلمي

مي بتوتر : ماما انا ، اقصد انتي عارفة.... انه ... ما
بقي شيء على ..

تقاطعها الام وتصرخ : يلا عجلي تراني مني فاضية
لك ..

مي تتنفس بسرعة : استني استني .. ابغاك تجين حفل
تخرجي بسوي ..

الام : الحين ذا الازعاج كله علشان حفل تخرجك ..
مي : ماما هذي اخر سنه لي و ابغاك تحتفلي معايا ..
الام : انا مني جاية .. وبطلي ازعاج .. سامعة

تضع مي يديها على وجهها وتذرف الدموع بل الدماء
اللي خرجت من صلب جرح قديم ظل لسنين طويلة
لا يوجد من يستطيع ملأ وحدتها سوا والديها اللي
انفصلا عن بعض وعمرها سنة ونصف

لترتبط ولدتها بزواج اخر تاركه خلفها الطفلة ذات ٥
سنوات وحيدة مع جدتها

و ابوها اللي كان دائما يجي يزورها توقف عن
زيارتها منذ ٢٠ سنة

لتستقر بعد ذلك مع جدتها العجوز المتهالكة

تمسح الجدة رأسها : انا بحتفل معاك و لا ما تبغين
عجوزة زي

مي تبتسم وهي تمسح الدموع من وجهها : بالعكس
يمه انت الخير و البركة

في المستشفى ٩:٤٥ ..

الطبيب : حالتها مستقرة ، كويس انكم ما تاخرتوا
اكثر

اشواق : الحمد لله ، طيب وش فيها يا دكتور ؟
الطبيب : فحصناها و تضح انها تعاني من الجفاف ،
وهذي الادوية لازم تجيبوها ، بالاضافة الى السوائل (
مويا ، عصيرات ، .. وغيرها

فيصل : شكرا يا دكتور

تروح اشواق على غرفة ام مها : لا بأس طور ان
شاء الله .. و ما تشوفي شر

ام مها : اح اح شكرا يا بنتي .. ومعليش تعبناكم
معانا

اشواق : ابد حياتي مافي تعب .. قال الدكتور لازم
ترتاحي و تشربي سوائل

جودي : يمممه يا بعد عمري و الله اني خفت عليك ..
نور ونور هان : الحمد لله على سلامتك يا الغالية
مها بمتنان : الله يسعدك يا اشواق ، و الله ما قصرتي
.. لولا الله ثم انتي ، ما كنا نعرف وش بنسوي ؟
يقرع الباب فيصل : عمه شوق .. جبت الدواء
تأخذ اشواق الدواء وتعطيه لها : عادي و الله .. ما
سويت شيء ..

جودي وهي تمسك يد ولدتها وتضعها على خدها :
احبكك يمممه

تأثرت اشواق جد فلطالما ارادت من جودي ان تبادلها
ذلك الاهتمام ، و طالما ارادت ان ترا جودي على
طبيعتها .

اشواق : يلا انا استأذنكم

الجميع : الله يجزاك خير .. مع السلامة

وبعد صمت : جودي الحقيني ، ابغى اكلمك

جودي لحقتها و باستغراب : هاا .. نعم

امسكت اشواق بيدها واعطتها مبلغا من المال : خذي

.. واذا احتجتوا شيء ف....

جودي سحبت يدها بقوة : ما ابغى .. اخذه

اشواق بحزن عميق : ليش طيب ؟

جودي : انتي دفعتي حساب كل شيء وما قصرتي ..
و انا متفشلة منك

اشواق وهي تضع المال مرة اخرى في يديها :
عادي حبيبتي ما بينا شيء .. وبعدين ليش تتفشلي
مني .. تراني خالتك

جودي وهي تشد قبضتها على المال : ما ابغى ما
ابغى ما ابغى

اشواق بحرقة وهي تمسك كتفيها وتهزها :
انا ابغى افهم الحين .. ليش تحسسيني اني مو خالتك
ليش تحسسيني اني غريبة ؟
.. شكك تشوفين اني ملقوفة ادخل في حياتك ؟ صح
... جاوووبي

جودي صمتت طويلا ولم تجب
ذهبت اشواق وهي تجر اذيال الخيبة و الانكسار ...

فيصل اللي سمع حوارهم لما كان يحاول البحث عن
اشواق اللي ماترد على جوالها :
اسمعي يا بزره ، انا ما عمري شفت شوق متعلقة
باحد كثر ك .. ومع كذا تكابري وتتجاهلي ذا الشيء

و تسوي نفسك ما تعرفي ..
جودي طلت فيه باحتقار : الحين وش دخل اهلك انت
؟

فيصل بغضب : صح مالي دخل ..
بس مقهور على عمتي .. اذا ما كنتي تبغى تعيشي
معاها لذي الدرجة .. عادي قولي لها
جودي تسد اذنيها وتركض : انقققلع ..

في اليوم التالي منزل جبران ٤ : ٧ م

مها وهي تمسك امها : الحمد لله على سلامتك يمه
نورهان : نور البيت بجيتك يمه
تضع مها والدتها في الغرفة وتتصرف ولكن سرعان
ما التقت بوالدها !!

يقف الاب محققا فيها وبغضب : اجل تطلعوا بدون
استأذان ؟

مها بخوف : معلش يبه .. بس امي تعبت مررا ،
وخفنا عليها .. و و انت ماترد على جوالك
يقوم الاب بصفع مها على وجهها : زوجك الاول ما
طلقك من عبث ؟

نور هان تمسك بمها : يبه الله يخليك اهدأ
الاب متابع حديثه وهو يمسك بفكها :
و الحين تبغيني اطلعك من البيت و خليك في الشارع

..
تف عليك و على من رباك ..
نور هان تحاول تهدئته : يبه خلاص ..

يطل فيها بسخرية يعتليها التهديد :
وانت ليش بطلتي شغلتك .. اهاا شكك تعلقين احلامك
على بنت امريكا (يقصد جودي)
اقول ارجعي شغالة في البيوت ازين لك ..

يقفن الشقيقتان بحزن و ألم يعتصر قلوبهن ، لقد
استسلمن و التزمنا الصمت
ولكن دخول نور وجودي غير من مجرى الاحداث

جودي وهي تنظر الى اخواتها اللي يبدون في حالة
يرثا لها :

هلا يبه .. انا اللي اقترحت نوديتها المستشفى و انا
اللي اتصلت على خالتي تاخذنا

الاب تتطايير من عينيه الاستغلال و الوحشية
وبابتسامة مأكرة :

يعني عندك فلوس صح .. وما تعطي اخواتك الفقيرات
اللي يشتغلوا في بيوت الناس علشان لقمة العيش ..

جودي بدون تفكير تخرج المال من حقيبتها : لا تجبر
اخواتي على الشغل .. ولا رح..
يلتقط الاب المال ويمسك بعنقها وهو يقبض على
اسنانه بقوة : لا تهدديني يا حقيرة

وبعد يومين من تحسن ام مها وفي منزل الجدة ..
٢١:٥ م

الجدة بسعادة : ها يا حنان خلصتي .. ؟
حنان وهي تلتصق بعض البالونات : ايوا ايوا خلاص
ما بقي شيء

تمشي اشواق بلا مبالاة لما يحدث حولها
سامي وهو يصرخ : خالة شوووووق شوفي وش
سويت ، حلوو صح !!

تروح عنده وتمسح على رأسه : ايوا مررا حلو ما
شاء الله عليك

سامي بتلهف : مين تحبين اكثر .. انا و لا جودي ؟
اشواق تغيرت ملامحها وشعرت بقلبها ينقبض بقوة
وهي تتذكر ما حدث قبل ٣ ايام في المستشفى
صوت جودي يتردد في اذنها (ما ابغى ما ابغى شيء
منك)

ينظر اليها سامي : خالة .. خالة .. ما تحبيني ؟
تفيق من ذكرياتها وبارتباك : الا احبك يا سامي احبك
مررا

لم يمضي الكثير من الوقت حتى وصلت جودي الى
منزل الجدة ..

وبينما هي تهم بالدخول ..

تلتقي بفصيل اللي كان يعطي اخوانه بعض الاغراض
فصيل وهو يحمل الاغراض :

خذ انت ذا الكيس ، و انت يا حمود خذ ذا .. و انتبهوا
تطيحوه الاغراض

حمد و حمود بصوت واحد : طيب

جودي تحاول الاختباء وبقلق : > وش ذا النشبه اللي
طلعلي الحين ؟

حمد يصرخ : شوووووف جودي جات

حمود : يلااا بنروح نقلهم

فيصل ظل فيها وهي جالسة تحت الدرج ويأشر

بسخرية : هااي الباب من هنا !!

توقفت جودي بجمود وهي تبسم ابتسامة عريضة :

> هه كشفني

يجي عندها ويهمس : شكك قررتي تقولي لها !

جودي تستجمع قوتها وتتوجه الى الداخل باعتزاز :

اتوقع اني قولتك قبل كذا .. مالك صلاح فيني ..

اسوي اللي ابي ؟

تقف بصدمه خلف الباب وبدون حراك

بعد ان تجمعت في عينيها الدموع وبدا عليها القلق :

> وش بينهم ذولي الاثنين ؟

جودي وهي تغلق الباب : هلا بالمتكبرة ، الله الله انتي

بنفسك جايه تستقبليني ؟

ابتهال تنظر اليها بعينين غاضبتين ملياه بالدموع

وتتدفع راکضة بينما تركت خلفها دموعها المتطايرة !

جودي باستغراب : ايش ذا .. دموع الفرح .. وجع
ذي البنت مستحيل افهمها

بدا الجميع مستمتع بتلك الليلة حمد وحمود وسامي
اللي كانوا يستمتعون بتفاصيل تلك الليلة ، اما جودي
اللي ظلت شاردة الذهن تسبح بعيدا جدا حول مصير
اخواتها .. ووالدتها اللي ارهاقها التعب
بينما ظلت شوق بلا مبالاة عليها تشفى الم جرحها
السابق ..

و ابتهاج التي انطوت في احدى الغرف تفكر بالم
وحسرة عن علاقة جودي بفيصل
اللي كان واضح ان لهم لقاء سابق .. واحداث غامضة
جمعتهم ..

انتهى البارت ..

البارت ٥ :- الهدوء الذي يسبق العاصفة...

تظل جودي منعزلة في غرفتها تفكر في مصير

اخواتها .. > لازم اشتغل علشان اساعدهم

تدخل حنان الغرفة : جودي

جودي بملل : خليني في حالي تراني تعبانة

حنان : طيب ما عجبك الحفلة امس .. و الله تعبنا

ونحن نزين

كل الاطفال ساعدوني في التزين حمد و حمود و

سامي

وكانوا مررا مبسوطين .. بس .. عمه شوق ما كانت

مبسوطه

و ابتهال كانت زعلانه .. مع انها كانت متحمسة

احس بالضيق لما اتذكر ان مافي احد انبسط ..

جودي تعبت بجوالها :

اممم .. مدري بس .. كل واحدده اكيد عندها سببها ..

و انا عن نفسي..

ماري تقرر الباب : جودي في واحد يبغاك على
التلفون

تقوم جودي بتثاقل : ومين يكون ؟

وفي الصالة كانت تجلس الجدة و شوق و شمس
جودي اخذت سماعة الهاتف : ايوا مين معايا ؟
بصوت ناعم : جودي انا ..

تقاطعها جودي بسعادة غامرة : هلا هلا مي .. و الله
انك وحشتيني ، وينك يا بنت !!
مي شعرت بالخجل و السعادة وبدلع : الامم بصراحة
حتى انتي وحشتيني وربي .. موجودة يا عمري

تمر الدقائق ببطء شديد بينما تنتظر اشواق انتهاء تلك
المكالمة ،

وهي تراقب ضحكات جودي المجنونة و سعادتها
الغامرة

مي : ابغاك تجي الحفلة حقتي بمناسبة تخرجي من
الجامعة .. رح تكون في بيتي
جودي بحماس : الف ممممبروك .. و ابشري .. رح
اكون اول الحاضرين..

انهت جودي المحادثة وبسرعة جنونية راحت عند
اشواق ومسكت يديها :

شوق شوق .. مي عزممتي على حفلتها بتسويها في
البيت

اشواق رفعت حاجبيها باستنكار : اجل مي اللي كنت
تكلمها

جودي والابتسامة ما فرققتها : ايه ايه

الجدة : يا فديت ابتسامتك

جودي بدلع وخجل : فديت روحك

اشواق بنظرات مستائه: وش المناسبة ؟

جودي تجيب بسرعة : علشانها تخرجت من الجامعة

اشواق بسخرية بعد ان وضعت يدها على خدها :

الحين تتخرج .. اسمعي يا جودي مارح تروحي

لوحذك ، شوفيلك أي وحدة تروح معاك

بعصبية سددت نظرات حارقة باتجاهها : و ليه طيب ؟

شمس : مين هي مي ؟ الاسم مو غريب

جات ابتهال وجلست جنب امها وحطت رجل على

رجل :

وحدة معانا في نفس الجامعة .. طبعاً عزممتي على
حفلتها .. بس ما ابغى اروح

جودي بسخرية : ومين سالك اذا بتروحي او لا ..
الحمد لله انك مارح تروحي علشان ما تفشليني قدام
مي

نزلت ابتهاج رجليها و اصطكت اسنانها بقوة :
اقسسسم بالله اذا ما سكتي !!
اشواق قاطعت معركتهم : خلاص انتي وهي
جودي بتودد : ها وش قلتي ؟
اشواق مسكت الشاي وشربت منه شوي :
ما غيرت كلامي ، دوري على وحده تروح معاك ..
ويسير خير

جودي : طيب مو مشكلة رح القى وحدة تروح معايا
.. مع السلامة انسة متكبرة

وفي الجناح الايسر من المنزل..
يقبل تركي رأس امه اللي كانت تشاهد التلفزيون :
السلام عليكم .. كيفك يمه ؟
الام : و عليكم السلام .. هلا حبيبي

جلس بالقرب منها وبتوتر : يمه متى بتسيري جدة
الام بضحكة سخرية : هه وليه مستعجل عليا
يتلعثم : لالا ما كان قصدي عليك اقصد انه .. انا ..
يدخل فهد : السلام عليكم
يرد الجميع : وعليكم السلام
فهد وهو يحدق في تركي اللي كان واضح عليه التوتر
: هاا وش يبغى ولد امه ؟

الام تحدق بالتلفزيون وبعتب : وطي صوتك يا فهد ،
يبتسم تركي ابتسامة سخرية > هه علشان كذا ما
فهمت قصدي
يقفل فهد التلفزيون ويطل فيه : شوفي ولدك المدلع
وش يبي ؟
الام انتبهت اخيرا ان تركي يمسك يديها بقوة ،
طلت في وجهه المحمر : حبيبي وشبك ؟ وش فيك ؟
عسى ما شر

توتر اكثر وسحب يده وهمس : انا .. يمه ، ابغى ..

يعني

اقترب فهد منه ومسك لياقته : تبغى ايش .. تبغى

تتزوج ها

صرخت الام بسعادة و بدت تسرد اسئلتها المتواصلة

:

تبغى تتزوج .. ما شاء الله حبيبي وسرت رجال ..

طيب قللي حاط عينك على مين ؟ اكيد في بالك وحدة ؟

مين هي ؟ من العائلة و لا من برا .. مين ذلك عليها ؟

حمر وجهه وغمض عيونه واخذ شهيق : ابغى اتزوج

جودددددي

تدخل حنان على صوت تركي : ايش ايش .. تبغى

تتزوج جودي ؟

فهد يضحك : هههههههه اجل جودي هاا

الام : و الله يا حبيبي دامك تبغاها فمارح امنعك .. كل

اللي ابغاه سعادتك

التفت تركي اتجاهه ابوه بعد ما اراحه جواب امه : و

انت يبه وش رايك ؟

فهد ضم يديه الى صدره : امم طبعاً مو موافق
الجميع بصدمه : ليه ؟

اشار بيديه مهددا : لاني مارح ارحمك لو زعلتها ،
ترها فحسبت بنتي و ما ارضى عليها
استرخى تركي واستجمع شجاعته وضرب على
صدره : ابشر ييه ما يكون خاطرك الا طيب

وفي اليوم التالي و في الساعة ٤ : ٨ ص
تفتح النافذة وتمسك بكتف جودي وتهزه بقوة : يلا
قومي يا جودي.. تاخررنا
تقلب على سريرها وتغطي رأسها من اشعة الشمس
: ما ابغى اروح
ماري : مدام اشواق .. السواق ينتظرك تحت
اشواق باستعجال : طيب طيب الحين نازل

وفي منزل جبران ..
مها غارقة في دموعها تحدث نفسها : ليتة طلقني
بس.. الا فضحني عند ابويا و اهلي ورجع الغلط عليا
..حسبي الله عليه

تسمعها ولدتها التي اهلكها التعب وتقف بدون حراك :
> ااه يا بنتي

الاب يصرخ : يا حرمه وين الفطووور
تسرع الام وهي تتكأ على الجدار : طيب طيب
تتبعها مها وهي تحاول اخفاء دموعها: انا بجيب له
الفطور انتي ارتاحي ..
الام بحرقه : لا ما عليك .. انا تمام ، ارتاحي انتي و
انا امك

وفي المعهد ٠٠:٩ ص
اشواق تتوسط مكتبها وتمسك السماعة وتلف
بكرسيها حتى تطاير شعرها الاشقر : وش اللي غير
رايك ؟ لا السواق ما يقدر يجيك لانه بعيد يبغاله على
الاقل ساعتين ؟

جودي : طيب انا لاززم اجي المعهد
اشواق بإنكار : وش اسويك طيب ؟
جودي باصرار: خلي فهد يوديني و لا أي احد
ترد بدون اقتناع : امم طيب بكلمه و اشوف ..

بعد دقائق تصبح حركة جودي ثقيلة وهي تتركب
السيارة ..

بينما هو جالس في مقعده الامامي و شعره الناعم
يتطاير حول نظارته السوداء : ها ما تبغى تركبي ؟
تتلعثم في كلامها : لتالـالا > وش الحظ الغبي ،
ماحد بيوديني غير ذا العله ..
فيصل يضع نظارته حول شعره : اجل خليك ساكته و
لا اسمع حسك
بقهر ترد عليه : ووجع .. احد قال ... ماالت .. اصلا

....

يرفع صوت المسجل : اووووس
تسد اذنيها : ووجع وطي صوت المسجل .. اذنننني
ببتفجر

تضحك مي حتى احمر وجهها : هههههه علشان كذا
ماسكه اذنك من اول

تضع رأسها على الطاولة : و الله انه كريه .. جبلي
صداع ؟

تتوجه سعاد الى جودي تمد يدها مصافحه : كيفك ؟

جودي تمد يدها بثقل : انا ...
تضربها مي بخفه وتتنظر اليها بنظرات غاضبه
وقفت باحترام : هلا استاذة سعاد ، انا تمام الحمد لله
ابتسمت و نظرات الى مي : وانت كالعاده جمميلة و
نشيطة .. الله يحفظك
نزلت رأسها وباستحياء : شكرا

بعد ان ذهبت سعاد نظرت جودي لـ مي مستنكرة
تصرفاتها : وشبك تتحنطي لما تشوفي سعاد ؟
شبكت اصابعها ببعض : اعتبرها امي اللي ما خلفتني
.. دايمًا تهتم فيني و تسأل عني ..
وهي الوحيدة اللي تتكلم معايا كذا ..
اوقات لما احس نفسي ابغى ابكي اروح عندها كانت
تستقبلني و تهديني و تسمعني ..
مع انها مو مجبره على ذا كله .. بصراحة لما اشوفها
احس بالراحة و السعادة ..
وحدة زيها تستاهل الاحترام ..

لم تستطع الرد عليها لانها شعرت بحرقه كلماتها التي
تخرج من داخل قلبها الجريح ..

تبسمت مي وتقفز في حضن جودي : دائما كنت اتمنى
تكون عندي اخت مثلك ..
و الحمد لله اني تعرفت عليك .. فانتني بالنسبة لي اخت
و صديقة و غالية على قلبي

لفت يديها حول مي وعانقتها بقوة : ايه ادري ..
او عدك اني ما اتركك
انهمرت عيني مي بالدموع : .. و الله اني احبك
تمسح جودي دموعها المنهمرة على خدها : لا تبكي
.. دموعك غالية ..

وفي منزل الجدة ١٣ : ١٠ م

تقرع اشواق الباب لتتفاجأ بالمكان الذي عمته
الفوضى الملابس موزعه بشكل متباعد في جميع
ارجاء الغرفة و بعض مساحيق المكياج التي تتوسط
السريـر و كان هناك الكثير من الاشياء المتبعثرة :
وش الفوضى ذي .. ايشبك باقي ما خلصتي ؟ ..
جودي بتوتر وهي تحاول ايجاد الحلق المفقود :
الحين بخلص ..

اشواق وضعت يدها على خصرها ورفعت حاجبها :
ليه ما جهزتي اغراضك من امس ؟
تلبس الحلق وتسرع باتجاه كعب متوسط الارتفاع لونه
اسود : اووف شكله مو مناسب .. !!

اشواق اخذت كعب وردي اللون متوسط الارتفاع به
حبلان واعطتها قائله : هذا يناسب اكثر ..
دخلت حنان وهي مسرعة : يلا يلا بابا و تركي تحت
في المجلس !!
تصلبت جودي حتى انها لم تستطع ربط الحبلان ثم
ادخلت رأسها وسط صدر اشواق وهي تحتضنها بشده
: ما ابغى .. اه

ابتسمت اشواق وقبلت رأسها ..
رفعت جودي رأسها وهي تنظر في عيناها التي
يشعرنها بالامان والطمأنينة

(ادري انك تحبيني و تهتمي فيني اكثر من أي شيء

..
بس اوقات احس بقوة داخلية خفيفة تدفعني اني
اجرحك و اتجاهلك و ابتعد عنك

رغم يقيني بانى احتاجك و ما اتخيل حياتي بدونك)

اشواق وهي ترتب شعر جودي : يلا خلاص خلصنا ..
كانت ضربات قلب جودي تتسارع ..
كلما اقتربت من باب الغرفة

وبينما هي تقرع الباب كانت تدور في رأسها تعليمات
اشواق

(دقي الباب وبعدين قولي السلام بصوت واضح و
اجلسي جنب فهد وبعدين صبي القهوة)

فتحت الباب وهي تصارع نفسها تحاول قول السلام
لكن لسانها عجز عن ذلك : > اسل السلامم ..
اشار اليها فهد وبصوت مرتفع ايقضها من محاولاتها
التي بائت بالفشل : هلا بعروستنا الحلوة

التفت اليها تركي وهي تمشي بخجل شديد نظر الى
تنورتها الضيقة السوداء الممزوجة بالقليل من اللون
الوردي التي تظهر تناسق جسمها ، خطواتها

المرتبكة وصوت الكعب الذي ملأ المكان
جلست جودي على اليمين في ابعد اريكة ..
فهد : ما يحتاج اعرفكم على بعض .. صح

تحمر جودي خجلا ويبتسم تركي : ههه

فهد : القهوة يا جودي

كانت يدي جودي ترتعشان بينما عيناها استقرت في
الارض خجلا اقتربت منه تقدم له القهوة رفعت
بصرها قليلا حتى تحدد اين تستقر يدها ،

وقعت عينيها بعينه ترفرت عيني جودي بالدموع
التي تحكي عن سعادة وحب > كنت دائما اتمناك لي
يبادلها تركي بعينين امتلأتا سعادة ورضى > و انا
كمان كنت ما اتمناك احد غيري

ليستقر في المجلس الصمت ويسوده حوار الاعين ..
استاذن فهد بالانصراف بعد ان بدأ له واضحا خجلهما
منه : خذوا راحتكم

التفت تركي اليها وهي تراقب فهد وهو يبتعد

تركي بسخرية : وش رايك تلحقه ؟

جودي ضحكت بصوت منخفض وضحك انتشاء
بضحكتها

كان تركي يتأملها بعمق شعرها الاسود المموج و
عينيها الناعستين و ضحكتها التي تشفي عن صفين
من اللؤلؤ الناصع

حرك تركي شفتيه من دون صوت : احبك

دخل فهد فستأذنت جودي لتستقبل بعدها بالاحضان و
التهاني

الجميع : لوووووولي الف الصلاة و السلام عليك يا
نبي الله محمد لووووولووولي
حضنتها ابتهال بقوة : ممبروك الف الف
ممبروك

اقبلت اليها ام تركي وعانقتها : الله يسعدكم ويجمع
بينكم في خير ، مبروك لك حبيبتي ..
احمرت اذني جودي خجلا ونزلت راسها : الله يبارك
فيك

البستها ام فيصل الدبلة وسط الزغاريد و الهتافات
الشعبية التي عمت المكان
جودي شعرت بالحب و السعادة الي احاطتها في ذاك
المنزل كالدبلة الي احاطت إصبعها

(وداعا يا ايام الشقاء و مرحب بالمستقبل المشرق
هذا ما كانت تتوقع حدوثه بل على الاقل هذا ما كنت
تتمنى حدوثه)

انتهى البارت ..

البارت ٦ :- خطوة نحو الهاوية ...

في منزل الجدة ٨:٠٩ م
تصرخ بصوت عالي : و الله برووح
احمر وجه اشواق وهي ترا اصرار جودي على
الذهاب للحفل حتى انها تستخدم جميع الوسائل و
المبررات للذهاب : لا تحلفي .. مارح تروحي

وضعت يديها على اذنيها : بروح برووح برووووح
اشواق بغضب : بطلي حركات الاطفال

دخلت حنان وفي يدها صينية كيك : شوفوا وش
سويت لكم ..

جودي بصوت مرتفع وهي تضرب الارض بقدمها :
بروووح و الله مالي صلاح بروح بروح برووح
اشواق : طيب ليه ما تاخذي معاك حنان ..

حنان بستنكار وهي تقدم الكيك و تشير لها اشواق
بالرفض : على وين !
جودي بغضب : هذي الغبية عزمت صحباتها في نفس
يوم الحفلة

حنان : اهاا قصدك على حفلة مي
اشواق وضعت احدى قدميها على الاخرى وتشير
بيديها : اجل ما باليد حيلة !
تتفجر جودي غضبا :
ليه تكرهين مي ، وش سوتلك و لا علشانها جميلة و
ذكية ومبدعة و كل شيء مميز فيها ؟

تنظر اليها اشواق بنظرات استحقار وتأخذ قطعة من
الكيك ثم تقضم منه : اكرها .. امم مين قال اني اكرها
؟

يدخل فهد مقاطعا هذا الجدل : السلام عليكم ..

يرد الجميع السلام وتذهب حنان تجاهه : تفضل يبه
يأكل فهد الكيك وينظر نحو جودي اللي كانت تشتعل
غضباً وكأنها بركان ثائر :
مين اللي زعل عروستنا ؟
اشاحت جودي النظر عنه وتوجهت الى غرفتها : مني
زعلانه بس تعبانه شوي ..
نظر فهد الى اشواق وبحنية : ما كانك كنتي قاسية
عليها ؟
اشواق اخفضت راسها : مني مرتاحة .. ؟
توسعت عيني فهد ومسك كتفها مهداً : لا تخافي
.. مارح يسير شيء ..
اشواق بقلق : ان شاء الله

في الشركة حيث يعمل تركي ٨:٠٠ م

تركي يجمع الاوراق ويتوجه الى مكتب المدير لقد كان
سعيداً فمئذ ان تقدم لخطبة جودي وهو يشعر بالراحة

و الاستقرار مازالت ملامحها الجميلة و ضحكاتها و
خطواتها الخجلة عالقة في تفكيره
فيصل مسك بكتفه من الخلف وصرخ في اذنه :
ووووااا

وكردة فعل طبيعية حرك تركي يديه بعنف حتى
اصطدم كوعه بوجه فيصل اللي مسك وجه واثننا
ركبتيه من الم الضربة : اااااااااي ااي
تركي بستغراب : فيصصصل ؟ وش جابك هنا ؟
فيصل يتحسس مكان الضربة : ااي ، عرفت انك
خطبت امس وجيت اباركلك
ضحك تركي بشده ومدد يده الى فيصل : اجل جيت
تبارك .. طيب كان جبت هدية على الاقل ..
فيصل : جيت اعزمتك على العشاء في أي مطعم تحب

تركي : و الله انك ذيب .. اجل استنا شويا اسلم ذي
الملفات و اجيك

فيصل بضحكة سخرية : > و الله وسويتها قبلي ..
اجل اصبر عليا يا .. صاحبي

في صباح يوم الحفلة .. ٠٧ : ١١ ص
تمشي ببطء متوجهه نحو الجناح الايسر وسرعان ما
لمحتها الجدة وبصوت مسموع : جودي
تقف جودي وتلفتت بينما يتحرك رأسها ببطء نحو
الجدة وباسترخاء وضعت يدها على صدرها : ااه
جدتي

الجدة : حسبتك رحتي المعهد ..
جودي باستنكار : يعني اشواق راحت
الجدة : ايوا شكلها راحت بدري
جودي بسعادة اقبلت اليها وقبلت راسها ويديها :
جدتي جدتي .. انا بروح عند حنو صحبتها بيجوا
عندها وتبغاني اساعدها
لكذا لا تحسبوني في الغداء

سرعان ما حضرت اشواق الى المنزل ولكنها تشعر
بالكثير من الارهاق ولم تكن لديها رغبة بـ الغداء ..
نزعت جاكيتها الرسمي وتنفست بعمق و كأنها بنزعه
قد ازالته حملا ثقيلًا عن ظهرها ثم ارتمت على
السريр فتطاير شعرها الاشقر حول الوسادة

وفي نفس الاثناء كانت جودي في غرفة حنان تستعد
لمخططاتها (الشيطانية)

وعلى طاولة الطعام ١١ : ١٢ م

اقبلت اشواق الى طاولة الطعام بارهاق شديد نظر
اليها فهد : وش فيك ؟

اشواق باستياء : ااه الداعم اللي كان يدعمنا تغير
وقال انه ممكن مع الايام يسير معهدنا مو معتمد .. اذا
ما لقينا داعم ثاني ..
فهد بغضب : ليه ؟

اشواق : شكلهم طفشوا من كثر ما يدعمونا .. و
ارسلوا لنا واحد مطفر !!

الجنة بيقين وهي تشير باصبعها لـ الأعلى : الله كريم
.. ان شاء الله بتلاقوا احسن منهم

فهد : الحمد لله ، ربنا ما يكتب الا الخير

اشواق : وين جودي .. ما شفتها اليوم !

الجدّة :في بيت فهد .. قالت انها بتجلس هناك مع
حنان وصحباتها

فهد بحزن: شكلها يأسّت منك .. لكذا جالسّه تواسي
نفسها بحنان وصحباتها
اشواق وضعت يدها على رأسها : يا الله نسيت ان
اليوم حفلة صحبتها ..

وفي منزل مي الكبير الملياً باللمعان و التحف و
السجاد الفاخر و الذي يملأه جو الصخب و الاغاني
الاجنبية و تحيط به هالة مرعبة
انه حال المنزل الذي احيط بالشياطين و الجان لكثرة
المنكر فيه فهذا حال البيت الخرب البعيد عن ذكر الله ..

جودي التي كانت ترتدي فستان سكري ضيق يفصل
جمال جسمها ورشاقتها وينتهي بفتحة اسفل الركبة و
الكعب العالي ذا اللون الفضي

شعرها الطويل الذي يتدلّى جزء منه و الجزء الاخر
مرفوع بطريقة جميلة وخصالها التي اسدلتها نحو
جبهتها ، مكياجها البورنزي الناعم والكحل الاسود و

الروح الغامق الذي يزين شفثيها بينما رائحة العطر
الفاخر تفوح منها (طبعا عطر اشواق سرقة)

تتلفت جودي يمين و شمال لتلتقي انظارها بالكثير من
الفتيات ذوات اللبس العاري ليظهرن اغلب اجسامهن
و ذات الشعر القصير الاشبه بالذكور ، راحة السجائر
تفوح منهن لتمرزج برائحة العطور الفاخرة

بدأ القلق واضحا على جودي بينما تلاحقها نظرات
وضحكات الفتيات ، احست باختناق رغبت بالخروج
امسكت جوالها بيدها الراحشه تحاول الاتصال باحد ما
يخرجها من هذا الجحيم ..

لكن صوت ما اوقفها واشعرها بالاطمئنان : اه يا

عممري .. اخيرا اا جيتي

مي بخطواتها السريعة وبصوت كعبها الذي يقترب
منها فلطالما كان اقتراب الخطوات شيء مرعب
لجودي : > الا خطواتك يا مي دائما احس انها تجبلي
السعادة .. لانك باختصار سعادتي

ارتمت جودي فاحضنها وبعينين تترقرقان بالدموع :
ووينك .. و الله اني كنت خايفة .. على بالي اني
غلطت في البيت

مسحت مي شعرها باصابعها الناعمة اللي تزينها
المناكير الحمراء مسكت بفكها ورفعته نحوها : و الله
اني فرحانه بشووفتك .. تصدقي عاد شكلك حلوو و
انتي خايفه هه

ابعدت يديها بعنف ورفعت راسها : تتريقي عليا ها
ابتسمت مي وهي تنظر الى جودي التي اثirt فبدأت
بالعبوس : حتى و انتي زعلانه تجنني هه
جودي : جالسة تطلقني عليا

ظهرت مي اخيرا وهي ترتدي فستانا قصيرا جدا
منفوش من الخصر ذا لون تفاني ، شعرها الناعم
الذي تميل خصاله باتجاه اليمين و يبقى القليل من
شعرها العودي في الجهة اليسار لتبرز اذنها التي
تزينها بثلاث حلقان ذات لون ذهبي

اشواق بغضب شديد تضرب الطاولة وتصرخ حتى
اصبح شعرها واقف من شدة الغضب : فينها الحين ؟
ردي ؟

حنان تقف خلف امها وتمسك قميصها بخوف و قلق :
اننا ان انا اسفة

اشواق تمسك يدها وتجرها بقوة نحوها : فينها ؟
جاوبي بسرعة ،

لأنها ما ترد على جوالها وذا سار فيها شيء رح
تندمي

ام تركي بقلق : جاوبي يا حنان .. فينها .. وراحت مع
مين ؟

امتلات عينيها بالدموع ووجهها تصيب عرقا وبصوت
مرتعب خائف :

هي اللي طلبت مني ما اعلم احد .. قالت اذا سالك أي
احد .. قولي جودي عندي .. وبعدين راحت مع

السواق و قالت انها مارح تتاخر و انها بترجع
بسرعة ..

اشواق وهي تحاول الاتصال بها وبتوتر : متى قالت
انها بترجع

حنان : في الساعة ٣٠ : ١٢ م

ام تركي وهي تنتظر الى ساعة الحائط : الحين الساعة
١ : ٤٠ .. مرا تاخرت

اشواق بجنون تصرخ وتبحث عن فهد : وين فهد وين
فهد .. فههد

يخرج فهد من غرفته بعد ان اصابه القلق : وش في ؟
عسى ما شر ؟

اشواق امسكت بيديه وبارهاق وخوف شديد وعينان
غائرتان :

فهد .. تصرف الله يخليك رجعتها لي .. الله يخليك

وفي منزل مي ١ : ٤٩ م

صوت الاغاني الذي يعم المكان و رائحة السجائر لقد
كانت جودي قلقة مرتعبة من هذا المكان لكن يبدووا
انها اعتادت على ذلك سريعا حتى اصبحت رائحة
السجائر هي السائدة وصوت الاغاني الصاخبة تهز
اركان المنزل

تنتقل جودي بين ارجاء المنزل برفقة مي التي كانت
تتوجه الى غرفتها لتستعد لزيارتها الثانية

تقف جودي خارجا وتتأمل المكان حتى شد انتباهها
غرفة في اخر الممر يصدر منها صوتا غريب
تقترب جودي من الغرفة بخطوات خائفة كلما اقتربت
اصبح الصوت اكثر وضوحا فتحت الباب بخفة
ولكن سرعان ما بغتتها يد تلف بقوة حول عنقها و
اليد الاخرى امسكت فمها وجرت الى داخل الغرفة

وفي هذه الاثناء وفي منزل الجدة
فهد : يقول السواق انه ما يعرف المكان وصفته
جودي ببرنامج (تحديد الموقع)

اشواق التي تكاد تجن امسكت بقميصه تنظر اليه
بعينين غارقتين بالدموع وهي تهزه :
وش الحل طيب ؟ كيف نوصلها ؟ وصحبته مي ما
ترد كمان ؟

من اول قلبي مو مرتاح .. وسار اللي خايفة منه
فهد وش نسوي الله يخليك تصرف يا فهد .. اااه اااه
رجعها لي .. تكفى يفهد تكفى ..

تمسكها ام تركي وتجلسها على الاركة : لا تخافي ان
شاء الله بترجع .. بس اكيد مع الازعاج ما انتبهوا
لجوالاتهم ..

فهد : شوق تعرفين احد يعرف بيت مي ؟
ام تركي بغضب وهي تعطيها الماء : خلاص لا تكلمها
.. خليها ترتاح الحين

اشواق تمسك بالكأس بكلتا يديها : اا ايه ابتهاال
ابتهاال اكيد تعرف ..

وفي هذه الاثناء وفي منزل جبران ..

مها : وش فيك ؟ ما تبغى تنامي .. و لا شبعانه نوم
نورهان اغمضت عينيها : الحين بنام
مها اقتربت منها مسحت رأسها بحنية : لا تخافي ربنا
معانا

نورهان : ونعم بالله
مها : طيب حكيني الحين .. وش صار معاك في بيت
العائلة الغنية ؟

نورهان وهي تسرد لها الاحداث ..
قررت العائلة اللعينة انهم يخرج...
الام باستحقار تنظر اليها : نظفي البيت كله ولو
اشوف ذرة غبار .. على طول بخصم من راتبك
نورهان : طيب

الاخت الصغرى : يا شغالة .. جيبى .. اممم
الاخت الكبرى بسخرية : ههه حتى انك ما تعرفين
وش تطلبين .. هاي انتي جيبى كعبي
الاخت الصغرى : و انا كمان جيبى الكعب حقي
نورهان احضرت الحذاء و قدمته لهما : خذوا
مسكت الاخت الصغرى الكعب ورمته بوجهها :
تستهيلي انتي ها .. قولتلك جيبى ذا ؟

تضحك الاخت الكبرى وتمسح على رأسها : هههه و
الله انك داهية

نور هان بعد ان تجمعت الدموع في عينيها : ذلوني
ذلوني يا مها .. حسبي الله على ابويا لولاه ما كان
اشتغلنا في بيوت الناس الحفيرة ذي ؟
الله يحرقهم الله ينتقم منهم .. كلهم .. حسبي الله

عليهم

مها ضمتها الى صدرها وبحرقة : لا تخافي يا حبيبتى
ربنا معانا وبيخذ حقنا منهم

تمسك الجوال باستغراب : خالو فهد يتصل .. او ما
فهد : السلام عليكم

ابتهال باستغراب : وعليك السلام هلا خالو ؟ امرني
وش بغيت ..

فهد : لا لا .. بس كنت بسألك اذا رحتي حفلة مي
ابتهال : ايوا انا الحين في بيتها .. ليه ؟

فهد برتياح : اجل اعطيني جودي .. هي حولك
ابتهال : لا .. بس اذا تبغاني ارجعها معايا .. انا بعد
شويا طالعه

فهد : لا ما يحتاج بس اعطيني وصف المكان بكلم
فيصل ياخذها .. (كان يقصد تركي .. بس غلط)
ابتهال بانزعاج : لا لا عادي .. ياخذها معايا
فهد : طيب خلاص .. بس لا تتأخروا
ابتهال تغلق الجوال وترمي به على الطاولة وتعض
اصباعها بخفه : > جودي يا حقيرة

وبينما تحاول جودي الافلات من هذه اليد الطائشة
تنظفي اللمبات فجأة ..
(لانها اصطدمت بمفاتيح اللمبات)
افلتت يدها ورجعت فتحت اللمبات :
وما ان فتحت اللمبات حتى ظهر وجه مرعب بوجهها
انه وجه ارقه الزمن بل عانا الكثير من الخيبات و
تجرع مرارت الوحدة و الخذلان حتى باتت تجاعيده
تحكي عن الكثير من المعاناة

جسم هزيل وظهر تقوس من كثرة الحمل عليه حتى
اتكأ على عكاز

قد يعينه على حمل بعض من عبئه
تصرخ جودي بخوف : ااااي ااااي جني
تمسك بها الخادمة بينما كانت تحاول الفرار : استني
.. هذي هي صاحبة البيت اللي انتي فيه
تلتفت جودي نحوها : وليه خطفتيني طيب ..
الخادمة : لانها طلبت مني اجيبك
جودي : اجل انتي جدة مي
تجلس الجدة وهي تتكأ على عكازها : انتي بنت طيبة
زي ما وصفتك مي .. بس انتي غبية
جودي بقهر : هه

الجدة تكمل حديثها وبحزم : اذا استمرיתי على هذا
الغباء رح تنتهي اللعبة ورح ينقال لك (كش ملك)
جودي بملل : هه لعبة ! .. شكك كبرتي في السن لين
خرفتي

الجدة بحزم وجدية واضحه : شكك عانيتي كثير و ما
صدقتي لقيتي حزن ترمي نفسك فيه .. لكنه الحزن
الغلط

تخرج من الغرفة و بسخرية : انتي ايش .. مشعوذة
الجدة تضرب عكازها بقوة وتحقق بها : انا حذرتك
جودي برعب تضع يدها على صدرها وتلتقط انفاسها:
وجع وشبها ذي المشعوذة.. وربى انها خرعتني اه

تنزل مي كملاك وهي تحمل الورد الاحمر وترمي به
عاليا على الحضور تمشي بخطوات واثقة متقاربة
وكأنها عارضة لتستقر وسط الفتيات التي يرقصن
بشكل جنوني حولها فترمي قبعة التخرج ويبدأ صوت
الاغاني يرتفع اكثر وصوت صرخاتهم تعلوا ابتهاجا
وفرحا

جودي التي احست بالضيق بدأت تهمس بلا وعي : يا
ربي سامحني .. استغفر الله استغفر الله
لكن سرعان ما اختفى هذا الشعور فالانغماس في
المعاصي قد ينسينا الشعور بالذنب و الندم ويبعدنا
عن الله أكثر..

انتهى البارت ..

البارت ٧ :- أرق الفراق ..

مسكت رنا سجارة وهمست لجودي : ما تبغى تجريبي
دفعت يدها بعنف وحدثت فيها : طيري عن وجهي ..
ما بقي الا ذا القرف احطه في فمي
وبخبت قالت رنا : شكك خايفة من ماما ، اسمعي
انتي جربيهها وقرري .. صدقيني مارح تندمي
جات مي و معاها ابتهاال .. قالت مي : ابعد عنها يا
رنا ..

تضع ابتهاال يديها حول خصرها ورفعت احدى
حاجبيها : ها .. ايش كنتي ناوية تسوي
جوي حدثت في ابتهاال وباستنكار : متكب..
بسرعة وضعت ابتهاال يدها على فمها : انطمي يا
حمارة .. وبعدين خالو فهد من اول يتصل عليك ليه ما
تردي ؟

جودي تتفقد هاتفها لتجد الكثير من الاتصالات :
اوووف و الله نسيت .. يا الله شكلي انكشفت ، طيب
متى دق عليك

ابتهال : امم قبل ربع ساعة تقريبا .. وقالى ارجعوا
بسرعة

جودي تنظر الى ساعتها و بصوت اقرب للهمس : و
شوق ؟

اخذت ابتهال حقيبتها و همت بالخارج : وشبها ؟ لا
تقولى انك رحتي بدون ما تدري ؟

مي امسكت يد جودي و بإصرار : جودي تكفين ..
تعشي اول .. و الله عيب تطلعوا بدون عشاء
سحبت يدها و بابتسامة : انا اقدر اردك ..

حدقت ابتهال باتجاهها و بغضب اشتعلت عينيها :
هاي انتي شايفة الساعة كم
جودي : قدها خاربة ..

ابتهال : اوووف

تشبك يديها بقلق شديد و تهز رجلها وهي تراقب
عقارب الساعة :

ليش تاخرت ؟ ليش ما ترد على جوالها ؟ ليش ما
رجعت تكلمني مرا ثانيه ؟
ليش ما تبغى تظمن قلبي و توقف ذا التوتر و الخوف
اللي جالس ياكلني
ليش يا جوودي .. ليش تسوي فيني كذا ؟؟
..يا الله مني قادرة اهدأ

وعلى طاولة الطعام في منزل مي ٥٥:٢ ص

مي بحماس : طيب .. خلي تركي يساعدك هههه
اجابت بسرعة بعد ان احمر وجهها خجلا : ما اعتقد
انه يقدر يوقف في وجه شوق وهي زعلانه
تضع ابتهال يدها على فكها و تسدد نظرات حارقة لها
: اجل خلي فيصل ؟
مي تضع يدها حول رقبة جوودي : يلا اعترفي انك
تحبيه ؟
جودي بتباهي تحاول ابعاد يدها ولكنها تتشبث بها
بقوة : اكيد احبه

تصاب ابتهاال بصعقه تدخلها في دوامة من الغضب
والغيرة تقف بقوة وتشير بالشوكة في وجه جودي
وتصرخ :

و الله انك وقحه ، الحين كيف ترضي على نفسك انك
تحبي رجال ثاني .. وعندك خطيب .. ياخي استحي
على نفسك عيب و الله

تنظر اليها مي بصدمة ، ابتسمت جودي وهمست
بصوت مسموع : بعدي ذا الشيء عن وجهي
تنتبه ابتهاال الى نظرات بعض الحضور وهم
يتهامسون

: شكلها تغار عليه

: يتضاربوا علشان ولد هه

: حمماس و الله ههههه

: تعتقدي انه حلوو ؟

تجلس ابتهاال وتخفض رأسها : موزي ما يقولوا ؟
بس قلة ادب انك تطلي في ولد ثاني وانت مخطوبة ..

مي بقلق تمسك كتفها : بس انتي الله يهديك فهمتي
خطأ نحن من اول نتكلم عن تركي .. ما جبنا طاري
ولد ثاني ؟

ابتهال : ايوا طلعي اعذار ..

مي : طيب مين هو الولد اللي كنت تقصديه ؟
ابتهال بتوتر : لا ما قصدت احد بس .. كذا .. مدري ..
شكل السهر اثر عليا

> شكلهم ما سمعوني لما تكلمت عن فيصل .. غيبة
غيبة كنت بكشف نفسي ..
جودي : اكيد اثر عليك .. يا العجوزة

وبعد ٤ ايام و في الساعة ٢٨ : ١١ ص

وبينما نورهان تعمل سكبت الكثير من الماء و
المطهرات وقامت بغسل ارجاء المنزل : الله ياخذكم..
الله ياخذكم .. تعبت حسبي الله عليهم ..
دفعت الماء بقوة نحو باب المنزل وسمعت صوت
خلف الباب : ياوويلي ؟

شعرت بالخوف و توقفت عن العمل وحاولت الفرار
لولا صوت المفتاح الذي يعلن عن قدوم احد افراد
العائلة

توقفت عن الحراك بعد ان فتح الباب الذي اظهر شاب
امتلاً اسفل بنطاله بالماء و المطهرات اقترب منها
وهو يترك خلفه اثرا ناتج عن خطواته الغارقة بالمويا

...

مسك يدها وجرها بقوة : رح تدفعي الثممن ..
سامعة

وب ابتسامة خبث : و لا تفكري ابد انك تهربي لان
العار رح يلحقك .. وين ما كنتي ..

ارتعش جسمها واصيبت بحالة تصلب لم تحرك ساكنا
ظلت كما هي لبضع دقائق حتى افاقها صوته بعد ان
غير ملابسه : يلا اشوفك مرارا ثانية .. استعدي ، اوك

سقطت على ركبتيها وسط بركت الماء التي لم تجف ،
وضعت يديها على راسها واخذت تجر شعرها حتى
تورمت عينيها بالدموع والتي لا تكاد تتوقف ،
صرخات بكائها ونحيبها على حالها ملأ ارجاء المنزل

لقد بات مستقبلها بل مستقبل عائلتها جحيما يملأه
العار والذل ..

في منزل جبران

تنظر مها الى جودي التي بدت شاحبه : وشبك ؟ من
يوم ما جيتي و انتي منتي معانا احسك في عالم تاني
؟ و كمان ما اتصلتي على اهلك من ذاك اليوم ؟
تسد نظراتها نحوها تضرب الارض بغضب وتصرخ
: اهلي ؟ يعني انتي تقولي انكم مو اهلي ؟ واني ارجع
عندهم لان مالي مكان هنا ؟؟
تقفز مها نحوها وبسرعة تمسك يديها : لا لا والله ما
كان قصدي كذا ؟ لكني قلقانة عليك
وخفت ان في شيء سار وما تبغي تقولي..

اخفضت رأسها وبحزم : لا لا مافي شيء .. و اسفة يا
مها على وقاحتي
مها تضمها وبحنية : لا ما عليك حبيبتي .. اهم شيء
انه ما سار شيء و انك مو متضايقة
جودي بغضب : > اوعذك ان كل شيء رح ينتهي بينا
(تقصد اشواق)

كانت جودي تخفي ما حدث ذلك اليوم عن شقيقاتها
وتتصنع ألا مبالاة لكنها تفقد اعصابها في بعض
الاحيان .. وكأنها تخبرها بأنها لم تعد تطيق التفكير
في الامر ولم تعد تستطيع اخفاء ذلك اكثر .. لكنها
تستمر في خداع نفسها بأنه لا يهمها ذلك الامر..

وفي الجهة الاخرى كانت اشواق تعاني من ارق
احداث ذلك اليوم

وعندما قاربت الساعة ٣:٣٠ ص في ذلك اليوم ..
فتح باب المنزل كانت اشواق تنتظرها وهي تضع
احدى قدميها على الاخرى كانت تهز قدمها بطريقة لا
يشبهها احدى سمعت صوت الباب عندما فتح كانت
تعلم يقيننا انها جودي لكن ارعبها دخول فهد قفزت
من مكانها وبقلق : فين جودي
فهد بحزم : بتنام في غرفة حنان .. ما ابغاك تتعبي
نفسك الوقت تاخر و امي نايمه ، انتي نامي الحين
وبكرا يسير خير..

سرعان ما جاء وقت الغداء ليعلن عن بدأ نقاش لا
طائل لهما به ..

كانت جودي تستمتع بنومها الى ان ايقظها صوت
حنان : يلا قومي .. جودي يلا جا وقت الغداء
قامت جودي و صلت صلاة الظهر ثم اكلت غدائها و
توجهت الى الجناح الايمن

دخلت بثقة وبابتسامة عريضة القت السلام على
اشواق و الجدة اللي كانوا ياكلوا

الجدّة : وعليكم السلام ، يلا تعالى تغدي

جودي : تغديت في بيت خالو فهد

الجدّة : ليش تاخرتي عندهم ؟

جودي بتوتر : اا .. امم .. علشان ..

قامت اشواق ونظرت الى جودي بغضب شديد :
الحقيني على الغرفة

بخوف : طيب > لما نستشهد بنروح الجنة

دخلت الغرفة كانت اشواق تجلس على سريرها

اشواق بهدوء :قفلي الباب

سرت رعدة خفيفة في جسد جودي بعد ان لمحت

وجهها الهادئ الذي يحمل الكثير من العتب و التوبيخ

هدوئها كان مرعبا اكثر من غضبها وصراخها كان
هدوء يسبق العاصفة : طيب
اشواق رفعت نظرها اليها و بسخرية : خلاص
سويتى اللي في راسك ؟
تشيخ النظر عنها : لا مو كذا .. بس كنت ابغى اروح
و انتي ما خلّيتيني .. وش اسوي ؟
تضحك بسخرية : هه وش اسوي ؟ عادي روعي
غصبا عني .. صح ؟
تصمت قليلا وبهمس : يمكن
اشتعلت اشواق غضبا وتوجهت بسرعة البرق نحوها
وبصوت مرتفع : لما امنعك من شيء ابعدني عنه و
اسمعي الكلام ..
جودي بابتسامة سخرية : طيب
تتابع اشواق كلامها : و عقابا لك مارح تطلعي من
البيت ذا الاسبوع
جودي بلا مبالاة : طيب
تصطك اسنانها بغضب : حتى المعهد مارح تروحيه
جودي بمثل : طيب
اشواق التي كادت تجن من برود جودي : وبيت فهد
مارح تدخله

تتظر جودي الى اسنانها في المرآه : طيب
اشواق : وذي البنت اللي اسمها مي مارح تكلموها ..
اتسعت عينيها و التفتت نحوها وبغضب : نعم نعم نعم
.. وش دخل مي ؟

ترفع احدى حاجبيها : هذي غلطتك فتحملني عواقبها
ترفع حاجبها وبابتسامة واثقه : مارح اسمحك
تفرقينا .. لو ايش

بغضب تشير بسبابتها مهدده : لا تعاندي .. ولا قسم
بالله رح تتدمي

بسخرية : هه يعني اعتبر ذا تهديد

اشواق : اعتبريه زي ما تحبي

تدير جودي ظهرها بعد ان همت بالخروج لكن اشواق
امسكت يدها : ما خلصت كلامي

جودي تدفع يدها وبملل : ما اعتقدن اني مجبرة
اسمعك لين نهاية كلامك ؟

تخفض اشواق رأسها : وقفي

تكمل طريقها : للاسف ما عندي وقت لك

تصرخ : قولت ووقوفي

توقفت ونظرت الى اشواق التي تخفض رأسها وبتكبر
: ايش تبغين ، ترا ما عندي وقت ...

لكن صفة قوية تقطع كلامها وبعينين تترقرقان
بالدموع تصرخ اشواق ويدها لا تكاد تتوقف عن
الارتعاش : ما عندك ووقت ، و على بالك وش كنت
اسوي المس !! جلست طول الوقت قلقانه عليك ما
قدرت انام و ما قدرت اكل ، خفت عليك .. ما قلتي
لاحد و خبيتي طلعتك عن الكل و خرجتي بدون
استأذان ، و تاخرتي ، و ما رديتي على جوالك ،
جلستي تستمتعين بوقتك و انا جلست اوسوس و
اصارع الخوف ..

وش سار لها ؟ طيب هي بخير ؟ يمكن سار لها
شيء ؟ ليش ما ترد على جوالها ؟ طيب اذا سار لها
مكروه لا قدر الله وش اسوي وقتها ؟ كيف اسامح
نفسي و انا اللي منعتها ؟ وش اقول لابوها ؟

كنت انتظرك وانا اراقب الثواني واعدتها عدا كنت
ابغى اشوفك علشان يرتاح قلبي المفجوع
كنت ابغى اظمك علشان يهدأ قلبي الصريع
لكنك ما جيتي وهربتي عند فهد علشان ترتاحي من
صراخي المجنون

انتى انانيه ..انانية .. ما فكرتى الا بنفسك و باللى
تبغيه .. ما فكرتى يوم بمشاعر الناس اللي تحبك
وتهتم فيك

تتحسس اثر الصفة القوية التي تركت اثر في وجهها
وبضحك جنوني : ههههههه انا انانية .. انانية ..
حلوو، اذا كنت انا انانية ف وش تسمون نفسكم ؟
كان المفروض تقولي الناس اللي تدعي الحب و
الاهتمام

و بعدين أي اهتمام تتكلمي عليه ؟
انك تمنعيني من الاشياء اللي ابغاها .. و لا تمنعوني
اني اجلس في بيت ابوي اكثر من يومين
و لا وش تسميه تدخلك في اتفه تفاصيل حياتي
تراك غلطانه ..

كل اللي تبغوه .. انكم تستغلوني .. امممم .. يمكن
علشان الورث

ويمكن علشان توقفوا كلام الناس " تركوا بنت اختهم
في فقرها و هم اغنياء و ما ينقصهم شيء
ويمكن لانك تبغى تكون عندك بنت بعد ما فقدتي الامل
بالزواج ..

تصعق اشواق بأخر عبارة قالتها كأنها تلقت صفة قوية

تسقط دمعہ حارقة تشق طريقها على خدها وبثقل
امسكت (بلوزتها من الرقبة) بكلتا يديها وجرتها بقوة

•

اياه يا ناكرة و الله انك اوجعتي قلبي .. اطلعي برا
البيت و لا ترجعي ابدا ، اطلعي برررررا ...

**يضع يده على خده ويمسك جهاز التلفاز بملل ينتقل
من قناة الى اخرى تصرخ حنان : تررررركي
يفز من مقعده : وش في يا مجنونة ؟
حنان : لي ساعة اناديك .. ما تسممع
يتكأ على الاريقة ويكمل عبثه بالجهاز : وش تبغين
طيب ؟**

**تخفض رأسها وتحرك يديها بتوتر وبنبرة حائرة :
تعتقد انه خطأي**

يعدل تركي جلسته وينظر اليها : خطأك في ايش ؟

تتفجر حنان باكية وتضع يديها على عينيها و الدموع
تتخلل اصابعها وبحرقة :

كل ذا اللي سار بسبتي .. لو اني منعته من البداية لو
اني رفضت اساعدها في خطتها .. لو اني على الاقل
سألته عن الموقع .. غبية غبية كله بسبتي ..

مدري وش سار بينهم .. بس من بعدها لا حس ولا
خبر عن جودي

تركي بذهول : جودي !! ما فهمت شيء وش اللي
سار ؟

وفي غرفة كالحة الظلام لم يكن يضيء فيها سوى
جوال يشع نوره نحو ابتسامة مأكرة و ايدي تتراقص
بين الصور كان صوت نعيق الغراب الذي يقف على
النافذة مرتفع ..

رما الجوال جانبا و توجه نحوه و ابعد ذلك الغراب
المزعج

بعدها قفز الى سريره وبدأ بالضحك بشكل جنوني :
هذي ورقتي الرابعة هههههههه ، اخيرا جا وقت
الانتقام

لكن اعين خفية كانت تحقق من خلف الباب وتتربص
بذلك الماكر علما منها ان لعبته القدرة قد تبدأ قريباً ..

وفي المعهد وبعد اسبوع من ذلك الخلاف ..
تدخل ام ثامر (الفراشة) مكتب اشواق وهي تحمل
القهوة وبابتسامة : صباح الخير ، سويت لك احلى
قهوه لاحلى مديرة في الدنيا .. تفضلي
اشواق التي كانت تضع يدها على رأسها تمد يدها
وبتصنع للابتسامة : شكرا حياتي .. ما قصرتي
تدخل سعاد باستعجال : اسفة على المقاطعة بس في
شيء طارئ .. الداعمين اتصلوا علينا ورتبوا موعدا
علشان يجوا

تمسك فنجان القهوة وتهزه بتوتر وهي تحقق النظر
فيه : طيب وش اليوم اللي بيجوا فيه ؟
سعاد : بكرة

تضع الفنجان جانبا بعد ان تطاير القليل منه على
المكتب تقف متفاجئة وهي تحقق باتجاه سعاد
وتهمس : جودي !

تنظر سعاد الى ذهول اشواق ثم تلتفت خلفها لتجد
جودي التي كانت تقف بهدوء غريب :

هلا جودي وش ذي الغيبه ، قالت لي مي انك تاخذين
دورة لغة

جودي تبسم نصف ابتسامة : ايه ..
ابتسمت اشواق و باسترخاء جلست على كرسيها
المتحرك واسدلت شعرها حول كتفيها واخذت منديلا
ومسحت القهوة : اجل جيئي اخيرا ..

تتوجه نحوها وبحزم وثبات تضع بعض الاوراق على
مكتبها و بنظرات باردة خالية من المشاعر : اسفة
بس جيت علشان اعطيك ذي الاوراق ..

انتهى البارت ..

تنظر الى يدها الراحشة وتردد > مديت يدي عليها ..
مديتها مرا ثانية

و بينما العرق يتصبب منها: لا تيأسي وخلي ثقتك
بربك كبيرة.. ثانيا لازم تحلي مشاكلك
تصطك اسنانها وبغضب : الله يلعنه ذاك الحقيير و الله
ما اسامحه ..

يضع المسدس في فمه ويرفع حاجبه : انك حقا حثالة
ويجب التخلص منك

يهمس في اذنه : هذا شغلي .. يا صاحبي
يحمر وجهها وبسعادة : تقدم لها شاب لطططططيف

البارت ٨ :- رجال العصابة ...

تضع جودي الاوراق على المكتب : جيت علشان
اعطيك ذي الاوراق

امسكت اشواق بالأوراق وهي تتفقد محتواها تتسع
عينها وتتوقف شفتاها عن الحركة تعصر الاوراق
بشدة بيديها الناعمتين التي تحولتا الى مخالب مرعبة
مزقت الاوراق بعنف وبصوت ساخر : جييتي علشان
كذا ...

جودي ببرود : ايوا ، واتمنى تقبلي شكري و تقديرى
.. لانكم قبلتوني ، وكان شرف لي اني اشتغلت معاكم

تقف اشواق غضبا حتى تطاير شعرها الاشقر وبلا
وعى لوحات يدها موجهه اليها صفعة اخرى تهز
اركان المعهد لم يبق في المكتب سوى صدى صوت
تلك الصفعة المفاجأة عم الصمت لبضع دقائق لم
تتحرك سعاد و لم تنطق جودي بكلمة بينما ظلت
اشواق تمسك يدها الراحشة التي وجهتها بقوة نحو
جودي وتعاتب نفسها > مديت يدي عليها .. مديتها
مراا ثانية

.

.

.

وفي منزل جبران

تتكا الام بصعوبة على الجدار وبصوت شاحب: مها
مها
تاتي مها مسرعة وتمسك والدتها وتأخذها الى
غرفتها : امري يمه
تسند الام ظهرها على السرير و تمد قدمها بتعب شديد
: وين خواتك

تحضر مها بعض الماء و الكمادات وتمسح قدمي امها
: كل وحدة في شغلها الا نور غاطسة في سنتها
التحضيرية

الام تضع يدها على يد مها وتحقق بها : يا بنتي
صدقيني ، انكم ما تقدرُوا تخبوا على امكم شيء
مها بتوتر : مين قال يمه اننا نخبي عنك شيء ؟
الام : يا بنتي ابغاك تحرصي على اخواتك .. وتوجهي
كل وحدة تضل طريقها .. انتي اختهم الكبيرة ومالهم
احد غيرك .. انا ما بقيلي غير ايام قليلة ..
مها برعب : يمه لا تقولي كذا ؟ الله يخليك لنا و لا
يحرمانا منك

تكمل الام حديثها بيقين : يا بنتي لا تيأسي و خلي
ثقتك بربك كبيرة ، لازم و انا امك .. تحلي مشاكلك
ووتغلب عليها ، علشان تكوني سند لهم .. قوتكم يا
بناتي في وحدتكم و اذا وحده طاحت منكم تجي الثانية
و تساعدنا ..

اختك جودي للحين ما قدرت تتعايش مع اهل امها
لسي تعتقد انهم تخلوا عنها و مو راضية توثق فيهم

...

ونور هان اللي تتجرع الذل و الالهانة علشان تساعد
جودي في مصاريف ذا البيت ..

ونور اللي تسبح في تيار ثاني بعيد عن اخواتها ما
قدرت تخبي حقدھا و غیرتها من جودي لانھا تعتقد
انھا افضل حال منكم .. لكذا تلعب بالفلوس و تجاري
الموضة و الاشياء التافهه ..

و انتي يا مها .. لسی هاجس طلاقك مسيطر على
تفكيرك ، حتى اثر على صحتك ونفسيك
يا بنتي لازم تحلي مشاكلك وتتغلبی علیھا علشان
تقدری تساعدی اخواتك .. لازم تكونوا يد وحدة

تمتلاً عینيھا بالدموع وتضع وجهها بين يدي امها :
يممه انا اسفة .. خذلتك واهتميت بمشاكلي ..
وتركت اخواتي يصارعوا مشاكلهم بنفسهم ..
يمه انا جبانة ما قدرت اواجه الحياة واعتمدت على
جودي و نور هان

تمسح الام رأسها و بحنیة تهمس في اذنھا : انتم
اخوات ومالكم الا بعض ..

في منزل العائلة الثرية

تنزعج الام وهي تشاهد منظر التحفة المحطمة و
تسد نظرات حاده نحو نورهان التي كانت تلتقط بقايا
الزجاج المحطم : يا حقيرة كيف تتجربين وتكسرين
تحفتي الغالية

**نورهان بتوتر : اسفة اسفة و الله اسفة
تنظر اليها الاخت الصغرى بتعالى وتدعس يدها
بكعبها العالي: وش يفيد الاسف .. انتي عارفة لو
تبيعي بيتكم المقربع مارح يجيب نص قيمتها ..
تحاول نورهان ان تسحب يدها ولكن الاخت الصغرى
تضغط بقوة وتحرك قدمها بخبث حتى دخلت قطعة
زجاج في يدها و صرخت بقوة : اااااااااي
تأتي احدى الخادومات وتنظر الى دماء نورهان التي
تتلوى الما : يدها تنزف**

تشريح النظر عنها بكبر وتتوجه الى غرفتها نظرت اليها الام وبحنق : بعطيك اسبوعين .. اذا ما جبتي

قيمتها رح اجبر ابوك يبيع كل ممتلكاته لين تسددوا
القيمة او يجلس في السجن ..
تمسك الخادمة يدها : يا الله في زجاجة دخلت .. لازم
اطلعها

.

.

.

وفي منزل جبران في الساعة ١٦ :١ ليلا
تنتهي محادثتها وبسرعة البرق تتوجه نحو مها اللي
كانت تقرأ احدى الكتب التفت بسرعة نحو الباب الذي
فتح بقوة وكأنه اقتحام والصوت الذي ينذر بحدوث
كارثة القت الكتاب جانبا وبفرع : خير ان شاء الله ..
وش في ؟

جودي وهي تضع يديها على ركبتيها وقد احمر
وجهها : دوبها تكلمني مي .. تقول ان في شاب
تقدملها و حددوا الملكة و الزواج .. رح يكون الزواج
بعد شهرين و الله اني بمووت فرح ذا احسن خبر
سمعتة ..

مها بتلطف : ما شاء الله ممبروك لها ربي يتملها
على خير

جودي تكمل حديثها بسعادة غامرة : بلبس احسن
فستان و بجبلها اغلى هدية

تقاطعها نورا هان وترمي الوسادة بقوة نحوها : مالت
عليك قال بجبلها اغلى هدية

تلتفت نحوها و بغضب تحمل الوسادة وتقذفها بقوة
على وجهها : وش دخلك انتي الحين ..مين كلمك
اصلا

تمسك نورا هان الوسادة وتلصقها بوجهها ولم تنطق
بأي كلمة كانت تصارع دموعها التي تجمعت في
عينها كانت تتوسلها الا تخرج ، تنظر مها و جودي
اليها باستغراب تتوجه نحوها جودي بحذر وتسحب
الوسادة : هاي هاي وش فيك ؟

لكنها تفاجئ بوجهها الذي امتلأ بالدموع بأنفها الذي
احمر تظل جودي منصعة لا تعلم ماذا تفعل ؟ تتوجه
مها نحوها وتأخذها الى احضانها : نورا هان حبيبتي
وشبك ؟

تتفجر باكيه كان بكائها مريرا صوت نحيبها ايقظ نور
من نومها

نور هان وهي تبكي :
اتصل عليا قبل ذي الحادثة وهددني اذا ما قابلته رح
اندم ..طنشته وبعدها كلمني انه هو اللي حط زيت في
التحفة علشان اول ما اجي انظف تترحلق من يدي ..
وذا اللي سار .. وبعدها
قال بتعالى : ماما تحب هذي التحفة لانها هدية من
جدتي .. اعطتها لما تزوجت من بابا.. المهم اذا تبغين
تدفعين قيمتها تعالي قابليني و اوعدك اني اعطيك
المبلغ كامل .. و لا اشحتوا من الناس لين تسددوا
المبلغ ..

تصطك اسنان جودي بقهر وتشد قبضتها : الله يلعنه
الحقير .. رح اخليه يندمم
تلتفت نحوها نور : وش بتسوين ؟
مها بتعقل تمسح على رأس نور هان الذي استقر في
حجرها : الزعل و العجلة مارج تفيدنا .. لازم نفكر
بهدوء

•
•
•

وبعد يومين وفي احدى الشوارع تنطلق سيارة سوداء
مسرعة خلف سيارة الشاب الذي هدد نورهان
وبالقرب من احدى المجمعات التجارية توقفت سيارة
الشاب ليجري اتصال هاتفي : ليه غيرت المكان ياخي
انا الحين قريب من الشركة .. اهاا طيب مو مشكلة يلا
اعطيني ربع ساعة واكون عنك

وبينما هو يقود سائرتة باتجاه مكان مهجور اذا به
محاط بثلاث سيارات سوداء يرتبك الشاب ويزيد من
سرعته ويبدأ العرق يتصبب منه وهو ينظر من المرآة
الى السيارات السوداء التي تحيط به : الله يلعنهم ،
مين هذولا ؟

يضغط الشاب على الفرامل حتى اصطدم رأسه بالمقود
بعد ان رأى طريق مسدودة تتوقف السيارات السوداء
وبسرعة يفتح احدى الرجال اصحاب المعاطف
السوداء باب سيارته ويوجه مسدسه نحوه : لا
تتحرك و لا بطلق النار

يتصبب عرقا بينما الدماء تسيل من وجهه وينظر
بقلق يمين و شمال حتى استقر نظره على احدى
السيارات السوداء و التي يخرج منها شاب اجنبي
بشعره الاشقر ونظارته السوداء يتوجه نحوه ويبعد
رجاله وبسخرية يتحدث الانجليزية : انا اسف هل
اخافوك رجالي !

الشاب : وش تبغون فيني؟
يرفع الاجنبي نظارته فتظهر عينيه الزرقاوتان ويشير
بعينه الى رجاله : لا نريد شيء .. ولكني احذرك من
الاقتراب من الفتاة المدعوة نورهان

.

.

يبحث الرجال في السيارة و في جواله وممتلكاته
فيسرع متوسل :

و الله ما اقرب منها الله يخليكم سييوني و الله اني
حقير و جبان

تكفى سييوني .. و اوعدك اني..

يضع المسدس في فمه ويرفع حاجبه : انك حقا حثالة
ويجب التخلص منك

يضع اصبعه على الزناد ولكن احدى الرجال يتوجه
نحوه : سيدي انه اتصال لك
يبعد سلاحه ويلتقط الهاتف : نعم .. حسنا لقد فهمت
ينظر الى رجاله : هل وجدتم شيء
فيجيب احدهم : كلا يا سيدي لم نجد شيء
يبصق في وجهه : هممم لقد نجوت هذه المرة اعدك
بأن سوف اقتلك في المرة الاخرى
يضربه احدى الرجال في رأسه فسقط على الارض
وبدا بفقدان وعيه وفي هذه الاثناء رأى شخص يخرج
من احدى السيارات السوداء وهو يرتدي بنطال جنز
ويلبس حذاء انيق لونه (بيج) يحاول الشاب رفع
بصره لكنه يفقد الوعي
يرفع هذا الشخص شعره البني الناعم بنظارته
السوداء ويوجه نظره نحو تابعه الاجنبي : الا ترى
انك قسوت عليه يا جين
يضع نظارته حول عينيه ويهم بركوب السيارة: لولا
اتصالك لكنت قد ارديته قتيلا

.

.

.

في المعهد..

سعاد : استاذة اشواق .. لازم نلاقي احد يدعمنا
وخصوصا بعد ما رفضتنا ذيك المؤسسة ..
تتصفح بعض الملفات ثم تضع يدها على رأسها
وتحرك يدها الاخرى بثقل نحو فنجان القهوة :
طيب .. بندور عن مؤسسة ثانية و بنسوي كم مقابلة
معاهم ... بس ابغاك تروحي انتي يا سعاد وتأخذي
معاك هالة

سعاد بقلق : بس

حملت الفنجان لكنه سقط من يدها فكسر.. اقبلت
اتجاهها ام ثامر بسرعة بعد ان سمعت الصوت وقامت
بتنظيف المكان

نظرت اليها سعاد بقلق وخوف : اشواق حبيبتني ،
حالتك ذي مو عاجبتني ؟

تنزل رأسها وبصوت مبجوح : ااه يا سعاد ..
سعاد : ما اعرف وش سار بينك وبين جودي .. بس
من بعد استقالتها و انتي على ذا الحال ؟
اشواق بقهر : خلاص فقدت الامل في كل شيء ..

.

.

وفي الشركة حيث يعمل تركي ..

يقدم له الشاي : تفضل

مشعل يضع نظارته السوداء على المكتب : تسلم

تركي بسعادة : و الله اني مبسوط بجيتك .. بصراحة
ما كنت اتوقع انك ترجع بعد ذي الفترة الطويلة .. متى

نزلت من امريكا ؟

يضع رجل على الاخرى ويشرب الشاي بهدوء :

تبغاني اصدقك .. يا حبيبي انت مبسوط علشاني

ساعدت اخت خطيبتك

يضحك تركي ويشير له بغمزة : طيب وش سار؟

مشعل : انهيته

تركي بفزع : ايش قصدك

مشعل بسخرية : و الله هددته اذا تجرا وسوا شيء

رح يندم .. و فلوس التحفة المصديه سلمنها للام

بنفسها ..

تركي: كفوا يا الذيب .. طيب الحين من جد ليش

منعتني اني اتعامل معاه بنفسي .. و الله استحييت منك

دوبك جاي من امريكا و مالك الا يومين واطلب منك ذا
الطلب البايخ ..

يخرج مشعل سجارته فيمنعه تركي قائلا : يا رجل ما
قولنا بطل تدخين

مشعل يعيدها في جيبه: و الله انك عنيد .. لسي تصر
اني ابطلها .. طيب بخصوص ليه منعك ؟

اولا لان ابو الولد ذا هو صاحب شركة كبيرة وذي
الشركة متعاونة مع شركتكم بشكل قوي ، واذا
تضاربت انت مع الولد اكيد رح تسير مشكلة وعلى
اقل تقدير رح يفصلوك

تركي باعجاب : وووواوو و الله انك خطير ، بس
كيف عرفت ذا كله في ذي الفتره البسيطة

يقطع حديثهم اتصال جودي يستأذن مشعل بالانصراف
.. بعد ان همس في اذنه : هذا شغلي .. يا صاحبي

.

.

جودي بتوتر : هلا تركي ، معلش على الاتصال
المفاجئ

تركي بسعادة : لا عادي .. انا فرحان لاني سمعت
صوتك ،

و لا تخافي يا جودي حلينا المشكلة ودفعنا فلوس
التحفة و وعد الولد انه مارح يقرب منها
جودي تنهدت وبسعادة غامرة : شكرا تركي و الله
انقذتنا

تركي بكبر : احمم احمم
تضحك جودي فيضحك تركي وبأنكار : على فكر ا متي
بترجعي ؟

جودي بتوتر : اممم .. صراحه .. ان شاء الله قريب
تركي بحزم : جودي لازم ترجعي و تعتذري لاشواق
جودي اخفضت رأسها : اجل انت تعرف
تركي : ما اعرف وش سار بينكم .. لكن عمه شوق
باين عليها مرا متأثرة

جودي : مو هي لوحدها
تركي بحزم : طيب ليه تكابري ؟
جودي بقهر وصوت مبحوح : اسفة يا تركي ، لكن لا
تنسى اننا ما عقدنا لكذا ما اقدر اكلملك ،

على العموم شكرا لانك ساعدتنا .. يلا مع السلامة
تركي باصرار : اسف .. لكن فكري في الموضوع

تغلق السماعه وهي تعض شفيتها > اه يتركي لو
تدري اني طول الوقت افكر فالموضوع ومنى قادره
انساه

انتهى البارت ..

البارت ٩ :- فلترقدي في سلام ..

وفي منزل الجدة وفي الساعة ٩:٣٤ صباحاً

تقرع جرس الباب بتوتر وهي تلتفت يمين وشمال
خوفا من ان يراها احد تفتح ماري الباب : هلا جودي
جودي بقلق : وين شوق

جودي بقلق : وين شوق

ماري : راحت المعهد

تمسح جبینہا و بارتیاح : اھا

تسرع نحو جدتها التي كانت تشاهد التلفاز و بسعادة

قفزت نحوها : صباالح الخير

الجددة تلتفت بتلهف لذلك الصوت الذي اشتاقت
لسماعه : جودي .. هلا حبيبتي
تقبل رأسها فتحضنها الجددة وبعثت : ليه تاخرتي في
زيارتنا هالمرة
تلتصق يديها ببعض : اسفة اسفة بس علشان الدراسة
والحين كمان عندنا اختبار ..
الجددة بقلق : و متى تخلصي ذي الدورة

جودي بنكار تحك رأسها : اممم ما اعرف بس هي
دورة مهمة علشان اطور لغتي
الجددة : طيب اجلسي شوي كمان الحين بتجي شوق ..
تنظر الى ساعتها الفضية التي تزين معصمها :
معليش يا جددة مرا ثانية .. و الله تاخرت
الجددة بحزن : المشكلة كل مرا تجين فيها ما تقابليها

.

.

.

وفي هذه الاثناء تفتح الباب تنزع عباؤها بثقل
وترمي الحقيبة بارهاق شديد تتوجه الى غرفة

والدتها لتلتقي بجودي التي همت بالخروج .. هنا
التقتا منذ اسبوعان لم ترا كلا منهما الاخرى
احست جودي برعشة استولت على جسمها ما ان
التقت عينها بعيني شوق
شوق التي بدت ضعيفة وهي التي اعتادت على
صلابتها وقوتها بدت وكأنها تسبح في عالم من اليأس
لقد كانت وحيدة
منذ ان تركتها ..
تشيخ النظر عنها بعد ان رمقتها بنظرات خيبة والم ثم
دخلت مقبله رأس والدتها ،

ظلت جودي على حالتها لبضع دقائق استجمعت اخيرا
قوتها وحاولت الدخول لولا انها سمعت حديثها :

الجدة : كانت جودي هنا قبل شوي ، ما لقيتها و انتي
جاية ؟

اشواق : الا قابلتها .. شكلها مرتاحه
صعقت جودي بحديثها ولت هاربة بعد ان علمت يقينا
بأنها لم تعد ترجوا منها الكثير بل انها لم تعد ترجوا
منها شيء

احست جودي بالذنب بالقهر بالغضب و بحرقة
اعتصرت قلبها
شوق صاحبة القلب الحنون من كان يعتقد انها سوف
تقسوا يوما
اعلم بأني قد جرحتها بل طعنيتها حتى اصبته في
وسط قلبها لم يشفع لي حبها وحرصها بل استخدمت
ذلك كورقة رابحة
اطعنها بها فتغدو ضعيفة صريعة بلا حراك .. لقد
اخطأت يا شوق فلم اعد اطيع تحمل هذا الخطأ

.

.

.

وفي منزل مي

تلف شعرها باصبعها و تحمر خجلا وهي تمسك
سماعة الهاتف: و الله

يؤكد لها ذلك باصرار : اكيد اكيد .. يا حبي
تضحك بدلال : بس القاضي خوفني يوم عاها و
بصوت عالي : " اترضين به زوجا "

رائد: ههههه ايوا لازم يكون صوتك مسموع ..
وبعدين يحقله ما يسمع انا جنبك ما سمعت
عبست وقالت بغضب : تتريق على صوووتي
رائد : تصدقي عاد اني غرت عليك يوم سمع القاضي
و الشهود صوتك
احمرت اذنيها خجلا : هه شكك بتمنعني اكلم الناس
همس رائد : طيب احبك

.

.

.

تنقل بسرعة الى المستشفى وهي فاقدة للوعي
جسمها الذي تصيبا عرقا ووجهها المحمر و اطرافها
المتصلبة التي بدأت بالبرود ..
تنقل بسرعة هائلة الى الطوارئ كانت الممرضات
يحملن الكثير من المغذيات و المستلزمات الطبية
وتوجه بعض الاطباء الى الغرفة المتواجدة فيها بعدها
يغلق باب الطوارئ لتغلق بذلك انفاس صغيراتها
خرج احدى الاطباء : وين زوجها
مها تسرع نحوه : وش صار يا دكتور..

ينظر الطبيب اليهن فلم يجد بينهن رجلا يشير لها
بالتوجه الى غرفته

تدخل الغرفة فيشير لها بالجلوس تجلس وهي تشد
على قبضتها : ايش فيها امي يا دكتور
الطبيب بتوتر : طيب .. امم ادري انه صعب عليكم
بس امك تحتاج لعملية جراحية
لان اورام خبيه طلعت في صدرها ولازم نستأصلها
فورا
ولو تاخرنا في العملية ممكن تموت في أي لحظة
و للاسف العملية تكلف ٢٥٠٠٠ ريال..

تخرج وهي لا تكاد تستطيع الحركة تتحامل نفسها
التي بدت اثقل مما تستطيع حمله تمسك بالجدار وتتكأ
عليه

نورهان تسرع نحوها : وش قال الدكتور ؟
مها برعب بعد ان اغرقت عينيها بالدموع ويديها
تصببتا عرقا : لازم يسولها عمملية و الا ..

انفجرت مها باكية هزتها جودي بقوة وهي تصرخ :
و الا ايش .. ردي ايش بيسر لامي
نورهان سقطت على ركبتيها : عم عملية .. بتمووو..
نور وهي تحتضن مها : لا ممستحيل .. لا امممي

.

.

تسرع جودي وتجري اتصال : ابويا الله يخليك تعال
بسرعة المستشفى..

الاب : انتي غبية تدقين فذا الوقت المتأخر
جودي اطرافها ترتعش وتصرخ : ييه اممي اممي
حالتها خطيرة و لازم تسوي عمملية و لا رح ..
صمتت جودي حرقه من عمق هذه الكلمة
لكن الاب تابع بسخرية : و لا تموت ، طيب هذا حال
كل البشر..

واذ مصره تنقذها دقي على خالتك وخليها تدفع
فلوس العملية ..

يغلق الاب الخط وتظل جودي ممسكة بالجوال ويدها
ترتعش وقلبها يمزق الى اشلاء صغيرة من قسوة ذلك
الوالد

تتوجه جودي بسرعة الى الخارج وسط بكاء شقيقاتها
و انين امها و كلمات والدها القاسية

.
. .
. .
. .

وفي منزل الجدة

تستيقظ اشواق لتصلي صلاة الوتر دخلت الى غرفة
جودي وظلت تنظر في ممتلكاتها : اه يا جودي
لكن صوت قرع الباب يفاجئها ويدخل الرعب في قلبها
لقد كانت دقائقه متتالية وصوت خلف الباب يصرخ :
الحقييني الححققيني الله يخليك افتحي الباب
توجهت اشواق نحو الباب وبقلق تحاول تميز ذلك
الصوت المرعب : مين ؟

توقفت جودي عن الصراخ وعن قرع الباب >
هذا انتي يا شوق اه ولو تدرين قد ايش فقدت صوتك
و الله اني وقحه جايتك في وقت زي كذا اطلب منك
تلحقيني

بعد اللي سويته فيك

كيف اطلب منك و انا اللي قولتلك لا تتدخل في حياتي
كيف اطل فيك و انا اللي قولت ما ابغى اشوفك ابدا

ترفع صوتها و باصرار : مين انت؟ اذا ما تكلمت ببلغ
الشرطة

كانت جودي في حيرة هل تذهب بعد ان قطعت ذلك كله
ام تبقى عليها بذلك تنقذ امها
وبصوت متردد : اشواق أنا ..

لم تكمل جملتها حتى فتحت اشواق الباب نظرت اليها
وبخوف :

جودي وش في ؟ وش تسوي فذا الوقت ؟ كيف جيتي
؟ معقولة جيتي لوحده؟ ايش...؟

توقفت اشواق عن الأسئلة اخفضت رأسها وبأسف :
اسفه ما كان قصدي ادخل في حياتك ؟ ادخلي ..

احست جودي برعشة خفيفة ما ان نطقت شوق
بكلماتها المترددة تلك لم تستطع جودي الرد عليها

فمهما اعتذرت ومهما قالت من مبررات فهو لا يشفع
لها و لا يشفي جرحها الذي طعنت به غدرا
ادخلتها غرفتها واحضرت لها عصير نعناع و بقلق :
كيف اساعدك ؟

تقف جودي وبقلق تبدأ تصرخ و تتوسل ممسكه يدي
شوق : الله يخليك الله يخليك .. اممي اممي امي يا
شوق تكفى ساعديها

تتسارع ضربات اشواق وهي تنظر الى وجه جودي
الشاحب الذي امتلأ رعبا و خوفا وعينها التي بدت
غائرتين متأسفتين راجيتين الكثير منها ، صوت
انفاسها المتقطعة و عبرتها المخنوقة وعبارتها
المتوسلة

اشواق : طيب ايش ؟ كيف اساعدها ؟
جودي وهي تشد قبضتها : امي اممي لازم تسوي
عملية و نحن .. انتي .. تعرفي

اخفضت رأسها و تصيب وجهها عرقا حتى تلعثمت
في كلماتها كانت تصارع تلك الكلمات رافضة ان
تخرج منها ..

سحبت يديها بعنف وبعثت : بطلتي غباء .. ما تحتاجي
كل ذا التوتر علشان تطلبي من خالتك شيء .. المهم
متى قررروا العملية ؟

جودي رفعت رأسها و بابتسامة : بكررا ..
اشواق سلمتها مفتاح غرفتها : اجل لازم نروح بدري
، يلا روعي نامي الحين
جودي وهي تنظر الى المفتاح وبحزن : بس ..
التفتت نحوها : بس ايش ؟
جودي بتوتر : امم .. يعني ..

قاطعتها اشواق وهي تضع رأسها على وسادتها : لا
تخافي ماري كل يوم تنظف الغرفة ..
جودي بأسف اقتربت من اشواق : لا مو .. على
الغرفة ..

اشواق بلا مبالاة : يلا روعي نامي .. لازم نصحي
بدري ،
جودي وهي تتوجه الى غرفتها :

> ادري انك تعاقبيني بتجاهلك .. لكنه ما يناسبك يا
شوق

سقطت دمعته على وسادتها مسحها بعنف :

> احس اني جالسہ اعاقب نفسي بتجاهلك .. ادري
انك تحسي بالندم و تبغى تعتذري
لكنه ما يناسبك يا جودي

.

.

.

وفي الصباح توجهت جودي برفقة اشواق و تركي
الى المستشفى تقرر موعد اجراء العملية و فوراً بدأت
باجرا

الفحوصات الطبية و التحاليل اللازمة ..

دخلوا الشقيقات الواحدة تلوى الاخرى على والدتهن
والتي اصفر وجهها فاصبح شاحبا نحيلاً و جسمها
الذي لا يتوقف عن الارتعاش بدت قدميها متورمتين و
كذلك يديها يبدو بأن الورم انتقل الى قدميها ويديها
بسرعة عجيبة اثناء الليل ..

.

دخلت مها و نور هان وتليهما نور كانوا يبكين من
حالة امهن و التي كان يصعب عليها النطق نظرت
جودي الى شقيقاتها الصريعات الغارقات في دموعهن
التي انهمرت و تدفقت كنهر جاري ..
تنفست جودي بعمق و دخلت بخطوات مترددة مازالت
تستمع الى صوت بكاء شقيقاتها
ما ان اغلق الباب حتى انقطع الصوت لتسمع حينها
نبضات قلبها المتسارعة اقتربت الى والدتها التي
نظرت اليها : هذا انتي يا جودي
رفعت يدها و اسرعت جودي فأمسكت بها نظرت اليها
وهي تصارع ألامها وحيدة ضمت يدها الى صدرها
وهمست بصوت مسموع : ليته فيني يمه و لا فيك
حركة الام رأسها بالنفي و بابتسامة تلفظ عبارتها
بصعوبة : حبيبتي .. لا تقولي .. كذا .. حزنك منك ..
هذا ارادة الله .. قولي الحمد لله
جودي وهي تضع يد والدتها على خدها و تقبلها :
الحمد لله ، لا تخافي يمه حترجعي لنا ..

الام بتعب و بأنفاس متقطعة : كوني.. اح .. زي .. ما
انتي .. بنتي .. اللي .. اثق فيها..و اللي .. ما تعرف
..اليأس..

فجأة انقطعت انفاسها اسرع الاطباء نحوها وضعوا
الاكسجين في فمها كانت ما تزال تنظر الى صغيراتها
التي اندفعن بسرعة جنونية نحوها سقطت دمه منها
مسحتها جودي بلطف : تحممي يمه الله يخليك ..

تحملي شوي كمان

توجهت الى غرفة العمليات مضت ساعتين ونصف
اشواق وهي تمسك بعض الطعام : تفضلوا
مها وقفت وهي تستند على الكرسي : و الله ما
قصرتي يا اشواق .. ساعدتينا الحين .. وذاك المرة
تقاطعها : لا تقولي كذا انتم زي اخواتي .. ويلا الحين
كلوا من الصباح ما اكلتوا شيء

تأخذ كلن منهن ويبدأن الاكل الا جودي التي ظلت
واقفه طوال الوقت

تتجه اشواق نحوها وتقدمت لها بعض الطعام وتشير
لها بالرفض : اللي تسويه مارج يساعدها ..

كررت رفضها و امسكت جوالها : يبه .. امي الحين
في ..

يقاطعها الاب بانزعاج : الله يحرقك يا شيخة اشغلتي
بامك

ازعاج في الليل و النهار يعني انا متى ارتاح ..
تقاطعها صارخه وهي تشد قبضتها بقوة : الله ينتقم
منك .. امي تصارع الموت و انت ولا هممك
ثم تغلق الخط وهي تتنفس بقوة امسكت يدها بلطف
وقدمت لها العصير : جودي خذي .. اشربي واهدأي
تمسك بالعصير وبينما هو يقترب من شفيتها يخرج
الاطباء بوجوه شاحبه متلفته كانوا يهمسون بكلمات
غريبة

.

.

لم استطع حينها تميز شيء سوا انهم كانوا يبحثون
عن والدي

تتوجه نحوه اشواق : كيفها يدكتور ؟

لم اسمع شيء حينها سوا صوت تحطم زجاجة
العصير لقد انزلت من يدي و أنا اشاهد الطبيب وهو

يهز رأسه بالنفي وبينما تشير اشواق باصبعها للأعلى
في حين ارى تساقط شقيقتي الواحدة تلوى الاخرى
علمت حينها انها كانت اخر كلمات نطقت بها والدتي (
كوني زي ما انتي بنتي اللي اثق فيها وما تعرف
اليأس)

.

.

.

بعدها دخلنا عليها لنودعها الوداع الاخير
لم تستطع أي واحدة منهن ان تنظر الى وجهها بينما
جودي توجهت نحوها ورفعت الغطاء عن وجهها
نظرت لها بثبات وبعثت : يمه نحن نحتاجك ليه سبتينا

..

امسكت اشواق يدها الراجفة و لكن جودي تكمل
حديثها بثبات :

ادري انك تحملتي الكثير .. بس نحن لسي نحتاجك..

حضنتها اشواق من الخلف ووضعت راسها على ظهر
جودي وظلت تكرر :

ادعيها بالغفررة .. ادعيها .. يا جودي

لكن جودي لا تأبه بما حولها و تكمل :
رفضتي اني اشيل المرض عنك وزعلتي لاني تمنيت
يكون المرض فيني .. وفي النهاية رحتي وسبتي
بناتك لوحدهم يصارعون الحياة تحت ظل اب قاسي

مها : يمممه .. يمممه

وضعت شفتيها على جبينها وقبلتها ثم امسكت يدها
ووضعتها على خدها وهمست بنبرة حزينة :
تعبتي يمه وعانيتي كثير .. وجا الوقت اللي ترتاحي
فيه من هذا العلم القذر .. نامي يمه في سلام و يا
عسى قبرك نعيم

.....

وداعا لهذه اليد الدافئة و داعا لذلك الوجه البشوش
وداعا لصاحبة القلب المتسامح الحنون
وداعا يا سندي وداعا يا قوتي و يا ضعفي .. وداعا يا
أمي

انتهى البارت ..

البارت ١٠ :- الكارثة قد وقعت ..

ظلت كلمات شقيقتي و نحيبهن تتكر اليوم تلو الاخر
بينما ظللت أنا في حالة صمت خالي من الدموع
حتى ان البعض اتهمني قائلًا ..

: و الله غريبة ذي البنت .. يقولوا انها ما نزلت دمه
: و الله ما عندها احساس .. حتى لو كانت مو امها
الحقيقية

: من جد .. على الاقل تحزن عليها هي اللي ربته و
تعبت فيها

: يا شيخة ذي بنت ناكرة الجميل
: اصلا عائلتها مررا غنية ، ليه تحزن على امها
: اعوذ بالله منها

: طلي فيها وقسم واضح انها عديمة احساس ..
: استغفر الله بس..

لقد زادتني اتهامهن و كلماتهن التي تخرج من افواه
لا تعلم فجيعتي لقد زادني ذلك
صمتا وزاد جسمي ارتعاشا و قلقي بات لا يفارقني
انها سندي كيف لا اخشى على حياة بدونها وهي من
ضمتني بعد تخلي اسرتي عني هي من مسحت دمعني
وقت ضعفي هي من شجعتني عند انكساري لقد وقفت
بجانبي طيلة حياتها لم تكن يوما ضدي لم تشعرني
يوما بأنني لست ابنتها .. لقد رحلت لترح معها تلك
المشاعر و لتبدأ بذلك معاناتي التي لا طاقة لي بها ..

.

.

لم يمضي سوء شهر واحد على رحيلها عندها انتقلت
جودي الى منزل الجدة
لتكمل عملها في المعهد و تنسى فجيعتها فذلك ما
اقترحته اشواق عليها

.

•
•
وفي المعهد :

مي وهي تحتضنها : و الله اني فقدتك
جودي : أي أي ادري
نظرت الى عينيها : جودي و الله اني احبك
جودي بملل : ادري ادري
مي بعد ان احمر وجهها : تدري ما بقي الا كم يوم
على زواجي
جودي وهي تضع رأسها على المكتب : وليه مستحيه
,

ترا كل يوم تكلميه و نهاية كل اسبوع تقابليه
وضعت يديها على فم جودي : رغم ذا كله برضوا
يضل الموضوع صعب ..
جودي تبعد يديها وترفع حاجبها : طيب قوليله ؟ انك
خايفة منه؟

تشد خديها : خلااص بطلتي تضايقيني
جودي : طططيب طططيب

مرت اشواق وسعاد من مكتبهن نظرت الى جودي
التي مازالت لم تعتد على رحيل والدتها
سعاد : جودي مو على طبيعتها
اخفضت اشواق رأسها : لسى تتألم ..
سعاد : يحقلها حبيبتي ، و الله فقد الام مو سهل .. لكذا
لازم تعوضها بما انها دلوعتك
اشواق بنصف ابتسامة : ان شاء الله اني اقدر
اعوضها

.

.

.

وفي منزل الجدة

شمس بذهول : ايش امي و فهد راحوا على تركيا
اشواق : ايوا .. فهد عنده شغله هناك و اخذهم معاه
شمس : وليه انتي ما رحتي ؟
اشواق : جودي مارضيت تروح فجلست معاها
شمس : يا الله و انا جايه علشان نروح انا و امي
نزور ام احمد

اشواق : طيب عادي روعي لوحديك
شمس : بس امي اللي كانت تبغى تزورها انا مجرد
مرافق
ابتهال بإحباط : خلاص نرجع البيت .. ونأجل زيارت
ام احمد
شمس : لا خلاص انا اعطيت الحرمة كلمة بروح و
انتي اجلسي عند جودي
ابتهال تشير الى نفسها باستغراب : انااا ، و
جوووودي كممان

.

.

.

وفي منزل منصور (ابو فيصل) الساعة ٢ ليلا

يمسكه بعنقه ويوجه له لكمة في وجهه تأتي الام
محاولة الدفاع عنه تصرخ و الدموع تسيل منها :
الله يخليك سيبه .. سيبه رح يموت ..
يبعدها منصور بيده : لا تتدخل ولا رح اقتلك معاه
يأتي حمد وحمود الذين استيقظا من شدة الاصوات
التي

ارتفعت بشكل مرعب تجمعت الدموع حول عينيها

جرى حمد باتجاه والده ووقف امامه وفتح يديه بقوة :
ابعد عن ماما .. لا تضربها

رفعه منصور بيده الضخمة عاليا وبتهديد :
و الله اذا ما بعدت انت و امك عني .. قسم بالله ما
يسر لكم خير

اخذ منصور يوجه الى فيصل الركلات و اللكمات
وينعته بأشد الشتائم :
تف عليك يا وسخ .. وين بتودينا بصياعتك

فيصل وهو مستلقي على الارض :
و الله ما سويت شيء و الله ما سوو..
وضع يده على عنقه واقترب منه :
طيب .. نشوف مين اللي ما سوا شيء

وتوجه به نحو بيت الجدة وسط بكاء امه و انينها
ورجائها له بان يتركه ..

كان الهدوء يعم ارجاء المنزل لولا صوت قرع
الجرس و صراخ منصور و صوت الجوال الذي يكاد
ينفجر من كثرت الاتصالات تستيقظ اشواق بفرع
تتوجه نحو غرفة جودي لتجدها نائمة تضع يدها على
صدرها بارتياح وتتوجه نحو الباب : نعم

منصور بغضب يصرخ : افتحي الباب
فتحت اشواق الباب لترى فيصل جثته هامده تسيل من
انفه الدماء ويستقر نظرها على منصور الذي كانت
تتطاير من عينيه شرارة الغضب و الحقد و الكراهية
يصرخ وهو يحاول الدخول للمنزل :
وينها ذيك الحقيرة وينها الصايعة

تمنعه اشواق من الدخول وتصرخ :
ايش في ؟ و عن مين تتكلم ؟

تأتي جودي بوجهها الناعس :
ام ليه ذا كل الازعاج ..
ينطلق منصور بتجاهها بسرعة البرق :

وجيتي يا الحقيرة

تقف اشواق في وجهه بصمود مانعه اياه من الاقتراب

منها : ايش صار تكلم ؟

بسخرية : اسألي ذي اللي جنبك

جودي باستغراب تفرك عينيها : مين ؟ انا ؟

تفل منصور في الارض وبابتسامة خبث :

تسوين نفسك ما تعرفي شيء .. طيب شوفي

.

.

يتوجه نحو فيصل بخطوات ملتهبه وهمس في اذنه :

رح اخليك تعترف انت وهي ..

بدأ بضربات متتالية وبشكل جنوني يستهدف وجهه

لكن فيصل ظل يردد :

و الله ما سوويت شيء

لكنه لا يعطي كلماته اهتماما ويمسك بعصا كانت في

الممر ويستمر في توجيه الضربات بينما اشواق

تحاول التدخل لكن الموقف اربعها فحاولت الاتصال

بتركي الذي لم يكن في المنزل بينما فهد كان مسافر
باصطحاب أسرته و الجدة

و اخيرا تحطمت العصا وتوجه الى الخارج ليعم
الهدوء

.

.

اشواق وعينيها تمتلآن بالدموع تهمس لفیصل الذي
تصبب العرق من جسمه واختلط بالدماء التي على
وجهه : ايش في يا فيصل ؟ ايش سار ؟
تركي يجيب على هاتفه وبنبرة نغسه : هلا
تهمس اشواق بقلق : وينك ؟ تعال بسررة على
البيت بسرر..

و لكن دخول منصور يقطع الحديث كانت بيده هذه
المررة عمود حديد يستخدمه لسيارته (حقت الكبوت)
يجرها في الارض فتصدر صوت احتكاك يمشي
بخطوات جنونية كأنه فاقد الوعي وبعينين حمراوتان
يتطاير منها الشرر وفي منظر جنوني يرفعها عليا
ويضرب بها قدم فيصل فينفجر فيصل صارخ : ااااي

تأتي ابتهاج على هذا المنظر الجنوني على صوت
صراخ فيصل ومنظر الدماء المتناثرة على وجهه
سقطت على ركبتيها وبدأت بالبكاء ..

.

.

بينما اسقطت اشواق الجوال من يدها صرخت من
هول المنظر و اصببت جودي بالذهول وبردة فعل
سريعة قذفته بحذائها فاصطدم برأسه تصرخ بغضب :
مو لانك ابوه تحسب انه يحل لك ضربه

يتوجه نحوها وهو يشتعل غضبا فاقدا للوعي متعطش
لمنظر الدماء المتناثرة

قذف بالعمود جانبا كانت جودي تقف بقوة وصلابة
لكن الخوف كان حاضرا و كان يسيطر على مساحة
كبيرة من قلبها وقفت اشواق مرة اخرى امامه لكن
هذه المرة لم تستطيع رده

دفعها بقوة حتى سقطت على الارض امسك بعنق
جودي ورفعها بكلتا يديه وهو يشد قبضته حول
رقبتها : يا حقيرة يا واطية .. رح تموتين الحين على

يدي و بعدها بيلحقك هو .. وكملوا صياعتكم في
الجحيم

بدأ اللعب يسيل من فمها امسكت اشواق بقدمه :
الله يخليك سييها .. تكفى سييها ... سييها
لكنه لم يأبه بها واستمر في شد قبضته حتى توقفت
جودي عن المقاومة فسقطت يديها
صرخت ابتهال بجنون : مااالت

.

.

.

دخل تركي ليرى منظر دموي وصوت بكاء و شخص
يختنق حتى الموت توجه نحو فيصل وضربه بقوه في
عنقه فافلتها حتى سقطت على الارض بلا حراك
اسرعت بتجاهها نورهان و اشواق يتحسسون نبضها
بدأت تتنفس بصعوبة كان وجهها محمر بينما اثر
اللعب مازال على شفتها

صرخ تركي : وش فيك ؟

نظر اليه منصور بسخرية ورمى جوال فيصل نحوه :
شوف اولاً .. وبعدين قرر وش بتسوي ؟

امسك بالجوال : هذا جوال فيصل

نظر الى فيصل بتردد اخفض رأسه احس تركي بأن
ضربات قلبه تتسارع احس برعب بصدمه سوف
تواجهه لقد كانت عيني فيصل تشير له بعدم فتحه لكن
الخوف تسلل الى اعماقه و الشك انتابه و ما ان فتحه
حتى ظهرت صورة لجودي في مواقع التواصل
الاجتماعي (الواتس اب)

انها محادثه قصيرة تقول فيها
: فصولي شوف هذي صوري في حفلة صحبتي ..
ادري اني ما ارسلتها بسرعة .. بس لما ماتت امي
حسيت الدنيا قفلة في وجهي المهم .. ردي عليا ،
وقول رايك

يحرك يده بصعوبه انفاسه تقطعت احمر وجهه وهو
يقلب الصور ليجد ٦ صور كلها صور لوجه جودي
وهي تبسم

جن جنونه و القى بنظره نحو جودي التي كانت تنقلها
اشواق الى غرفتها بمساعدة نورهان
اشواق : ماري .. روعي صحي ماري بسرعة

ابتهال : طيب خلينا نوديهها للغرفة اول..

ثم نظر بحقد اتجاه فيصل و توجه نحوه وهو يجر
اذيال الخيبة و الانكسار ويهمس بلا وعي :
مني قادر اصدق .. انت يا فيصل .. مستحيل ..
مستحيل ؟ طيب ليش ؟ هاا

جلس بمستوى فيصل وصرخ :
ليش سويت كذا ؟ ليششش يا حقيير
رد فيصل ببرود و العرق يتصبب منه :
ما سويت شيء .. اللي سار كله سوء فهم

وجه له لكمة قوية حتى سال الدم من فمه وصرخ
بصوت اعلى : سوء فهم ؟
ليه انت طيب من بين كل الناس ؟ ووثقت فيك كاخ و
صديق و عزيز لكنك خنتني ..
وطعننتي بخطيبتى ؟ وسرقت اول فرحة لي .. ليه
خذلتني و خنتني بعد ما وثقت فيك ؟ ليه ها ها ردددد

.

.

عادت ابتهال لترى ما يحدث هناك القت نظره خاطفه
فلم تجد خالها منصور لكنها لم تتحمل حقيقة الامر
اسندت ظهرها على الباب بعد ان سمعت حوارهما
وضعت يديها على فمها و دموعها تسيل بعنف و
حرقه > لا لا .. مستحيل .. فيصل .. ممستحيل
رفع فيصل يده بتعب : رجلي شكلها انكسرت ، وديني
المستشفى و الله مني قادر اتحمل الام اكثر؟
سدد نظرات حارقة بتجاهه و اقترب منه و اسنانه
تصطك : تستهبل
فيصل بارهاق شديد :
الله يخليك .. مني قادر استحمل اكثر .. تكفى

دفعه بعنف :
تترجاني بعد اللي سويته فيني ؟
فيصل بابتسامة تعب :
بس انت اخوي و صصاحبي و صديق طفولتي

وجه له ركله قوية الى بطنه و اشار بيده :
الاخ ما يخون اخوه الصاحب اللي يوقف مع صاحبه ..

صديق الطفولة اللي يفرح بفرحه .. مو يسرق فرحته

خرج تركي تارك خلف فيصل الغارق بدمائه زحف
فيصل بقوة نحو الباب واسند ظهره وهمس بصوت
حزين : صدقيني .. ما سويت شيء ..

ابتهال تنفست بعمق وذرفت دموعها وبدا نحيبها يملأ
المكان وبعثب :
ليه ليه يا فيصل

يتنفس بتعب و ارهاق اصبح جسمه حار بسبب الكسر
همت ابتهال بالرحيل لولا صوته الحزين :
اذا تركتيني الان .. فمارح يبقى احد معايا .. ورح اظل
وحيد طول عمري .. صد..

ادري انه مستحيل احد يصدق .. لكني حقولك
اول ما وصلتني الرسالة كنت ابغى امسحها .. لاني ما
كنت ابغى تركي يزعل ، و لا كنت ابغى مشاكل ..
لكن ابويا جا بسرعة واخذ جوالي .. كانه كان عارف
ان الرسالة وصلتني ..

اوقف حديثه بعد ان سمع خطوات ابتهاال تبتعد رفع
رأسه بثقل واسنده على الباب وتنفس بعمق وهو
يمسك رجله :

ااه اجل الكل تركني .. ااه يا فيصل و الله انك تحزن
.. قصتك ماحد رح يصدقها ..

عادت ابتهاال ومددت له كأس به ماء و عكاز و
منشفه مبلله

نظر فيصل الى الاشياء و بسعادة :

ابتهاال .. صدقتيني

ابتهاال بعتب :

مو وكأني صدقت قصتك ، بسس .. ابغى اوثق فيك ..
لاني..

قاطعها سماع اصوات خطوات قفزت بسرعة من
مكانها وهمست :

يلا اطلع قبل ما يشوفك احد

اتكأ فيصل على العكاز بعد ان وضع المنشفة على
رأسه وشرب الماء وبسعادة > احبك

ظل يتكأ على عكازه حتى اوقف احدى سيارات الاجرة
و طلب منها ايصاله الى منزل صديقة بدر

.

.

.

وفي صباح اليوم التالي ..

فتح بدر الباب و باندهاش جرى نحوه : هااي وش
فيك وش ذا الدم كله ؟
فيصل يهمس بتعب : خذني على المستشفى و لا تقول
لاهي ..

ما ان اكمل جملته حتى سقط مغشيا عليه اخذه بدر
الى المستشفى و هو غارق في تساؤلاته
وبقلق يهمس : وش اللي سار لك يا فيصل ؟

انتهى البارت ..

البارت ١١ :- الانفصال ..

وفي منزل الجدة :

تفيق جودي بتعب شديد فتحت عينيها لتجد بأن المكان
يعمه الهدوء تجلس وتتحسس رقبتها : اا من جده ،
كان ييموتني؟

تدخل اشواق وهي منكسرة خافضة الرأس وبانزعاج
: قممتي

جودي بدلع : انا جوعانة ابغى اكل
تفتح الستارة بغضب وتلتفت نحوها : ولك نفس تاكلي
بعد اللي سار ؟

جودي بانكار تشير بيديها : وانا وش سويت ؟ هو
اللي هجم عليا ؟

تقترب بغضب نحوها وتأخذ جوال فيصل وتقدمه لها :
اذا بتجلسي تنكري فذا هو الدليل

جودي اخذت الهاتف بينما تعلوها الدهشة : حق مين
ذا الجوال ؟ وش اسوي فيه ؟
تاخذه منها ابتهاج بقوة وتفتح على المحادثة وتضعه
امام ناظريها : حق فيصل .. و انتي يا مؤدبة ارسلتني
صورك له .. علشان تخليه يحبك ؟

تنظر جودي بصدمه وتلتقط الهاتف منها بيد راعشة
تهمس بجنون : كيف وصلت صوري له ؟ ومين اصلا
اللي صورني ؟ كيف سار ذا كله ؟
تصرخ في وجهها : يلا اعترفي بغلطتك ، وقولي لكل
انك انتي اللي جالسة تتلصقي في فيصل قولي انه ماله
صلاح ؟

تسقط دمه من عين اشواق : ليه يا جودي ليه سويت
كذا ؟ انا قصرت معاك في شيء ؟
ادري انك تحسستي كثير بعد موت امك
و انا و الله كنت ابغى اعوضك عن اللي فاقدته ..
بس استعجلتي يا جودي ورحتي الحزن الخطأ

ترمي الجوال بخوف وتتنظر الى عيني اشواق
المنكسرة :

لا لا لا ذا كذب و الله كذب ؟ انا ما سويت شيء ، في
احد حاقد عليا .. احد يبغى يورطني

تاخذ ابتهال جوال فيصل وتتصل على الرقم اللي ارسل
الصور فيعم المكان صوت رنين جوال كان في حقيبة
جودي تقترب منها وترمي الحقيبة بقوة نحوها :
طيب وش تفسيرك لذا ؟

تفتح الحقيبة بقلق و العرق يتصبب منها و الخوف
يقتحمها كلما اقتربت من فتح الحقيبة
مسكت بالجوال اللي كان داخل حقيبتها ورمته بقوة
نحو الارض وصرخت بجنون : ذاا كذب ذاا
كذذذذذذذذ و الله كذب

اشواق تمسح دموعها بعنف تحاول ان تستجمع ما
بقي من قوتها لكنها تفشل في ذلك

جودي كانت تقذف الاشياء بشكل جنوني و تصرخ :
ذا كذذب ؟ انتي انتي اصلا حاقدة عليا وتبغين
تورطيني ؟

دايما كنتي تكرهيني و تبغى تتخلصي مني .. ايوا انتي
النتي ..

مسكت ابتهاال ببلوزتها وجرتها بقوة حتى اقترب
وجهها من وجه جودي كانت عيني ابتهاال تترقرقان
بالدموع كانت يديها تهتران بخوف و اسنانها تصطك
ببعضها :

مارح اساممحك .. واوعدك رح اخليك تعترفي غصبا
عنك ..

خرجت ابتهاال من الغرفة وتوجهت اشواق الى
غرفتها وما ان دخلت حتى اتكأت على الباب ثم
سقطت على ركبتيها تبسم بجنون رفعت رأسها
وهمست بلا وعي :

ضيعت جوودي ضيعتها ..
ما قدرت احافظ عليها و ما قدرت اعوضها ..
ضيعتها ..

انا اسفة يا اختي .. اه انا اسفاه اه اه اه

ظلت اشواق غارقة في دموعها في خبيتها و
انكسارها بينما شركتها ابتهاج نفس الدموع و ظلت
جودي تهمس بجنون :
ذا كله كذب ، كذب و الله كذب .. انا ما سويت شيء ..
في احد ورطني ..

.
. .
. .
. .

وفي المستشفى

يدخل بدر وفي يده طعام : ها كيفك الحين؟

فيصل ياخذ الطعام منه : و الله الحمد لله تمام ، بس
رجلي ؟

بدر بقلق : الدكتور قال انه كسر في رجلك اليسار و
الجبس يجلس معاك شهر او شهر ونص تقريبا

فيصل ينظر الى قدمه ويضع الطعام جانبا : اسمع ..
انا بجلس في بيتك ذي الفترة

بدر : طيب قولي الحين وش سار معاك ؟ وش اللي
خلاك على ذي الحالة ؟

فيصل : بعدين احكيك .. انا للان مني قادر استوعب
اللي سار ؟

بدر يضربه على كتفه : لا تشيل هم كل مشكله لها حل
.. المهم من اليوم رح نتقاسم تنظيف البيت و الملابس
فيصل: انظف برجلي المكسورة

بدر : مشكلتك يا حبيبي
يوجه له لكمة خفيفه : و الله انك لئيممم

.
. .
. .
. .

دخل تركي غرفته كان هناك شيء يصرخ في داخله
محاو لا ايقاظه من تلك الخيبة كان يهتف بانه من
المستحيل ان تفعل جوذي به ذلك ، ليس لأنها تحبه
فقط بل لأنها .. لا تعرف ماهية الخيانة و لا تشعر
بمتعها

وكان يصرخ في الجهة المقابلة وبصوت جهور ..
يصر على انها فعلت ذلك ، كان يهزه وبقوة : لقد
اهنت ، هي تعبث معك فقط ، كم انت مغفل .. يا تركي
يضع يديه على وجهه ويهمس بعبارة مختنقة :
حبيبتك يا جودي اكثر من كل شيء .. ف ليه تسويلي
كذا ؟؟

•
•
•
•

يقطع فهد رحلته ويعود مسرعا بعائلته و امه
لكنه رفض الدخول للمنزل فقرر السكن خارجا اثر
الصدمة التي اصابه العائلة
بينما منعت حنان من محادثة جودي ..
وظل فيصل طريد باصابته ..

.....

وفي هذه الظروف تعبت الجدة بعد علمها بما حدث ف
اصيبت بصدمة نقلت على اثرها للمستشفى

فهد بقلق يمسك يد والدته : انا اسفه يمه .. و الله اني
ما كنت ابغى اطلع من البيت ..بس ..
الجدة : ما عليك حبيبي .. انا مقدرة شعورك
سعيد : منصور ؟ متى بترجع فيصل .. سمعت من
صاحبة ان رجله انكسرت .
الجدة : و ليه .. وينه فيصل .. طردته من البيت

منصور وهو يهز رجله بغضب : علشان يتربى النذل
سعيد : امم طيب .. صراحة احس انها هي اللي
جالسة تلعب عليه ، فيصل مو حق ذي الحركات؟
منصور بغضب : اصلا هي بنت صايعه تربت في بيت
وسخ .. و اللي ربته وسخه مثلها .. هذا اذا ما خانت
زوجها

.

.

كانتا اشواق و جودي هامتا بالدخول لكنهما سمعتا
حديثهما فتحت جودي الباب بعنف و قذفت الازهار
التي كانت في يدها على وجه منصور وصرخت بعد
ان ترقرقتا عينها بالدموع :

الله يلعنك يا حقير .. لا تجيب طاريها على لسانك
القذر.. اممي اممي احسن منكم احسن من تربيتك و
تربيت امك وتربيتكم كلكم .. تطعنها في شرفها وهي
في قبرها .. ما سلمت منكم حية و كمان ما تبغوها
تسلم منكم ميتة

.....

جرت بتجاه المخرج ولحقتها اشواق لكنها اصطدمت
بتركي نظر الى عينيها المبللة بالدموع نظر الى
جسمها الراحل وانفاسها المختنقة همس بصوت
مسموع :

فسخت الخطوبة .. و انتهى كل اللي بينا ..
الحين تقدرني تعيشي زي ما تبغي و تتزوجي اللي
تحبي .. اسف لأنني كنت هم على قلبك ..

اشواق همست بحرقة : تركي
نظرت اليه وكأنها اخر نظره ، رأت فيها وجهه
القمحي وعيناه المليئتان بالأحلام المحطمة نظرت الى

شعره الاسود المتطاير الى جسمه العريض المتناسق
الى خطواته الحائرة الى أي طريق تسير ..

.

.

.

وفي منزل جبران ١:٣٠ ليلا

كانت هناك شمعة مشتعلة تلتهم حولها نور و نور هان

..

لقد كان يمشي في الارحاء باحث عن فريسة اخرى
يضع قبعة على رأسه يخفي بها وجهه يلبس معطفا
كحلي ويضع يديه في جيبه كان يحمل خطافا ملطخا
بالدماء يخفيه في قدمه اليسرى يقال بأن قرده الذي
يرافقه كان يخبره عن المنازل التي يخلوها الرجال ..
وبينما هو كذلك قفز القرد على كتفه و اشار باصبعه
نحو المنزل الذي سيقتمه ..

دخل المنزل بخطوات هادئة وفي الجهة المقابلة تسلق
القرد النافذة وفتح له المنزل

**و ما ان دخل حتى اقفل الكهرباء توجهت الفتاة بقلق
لتفقد الكهرباء فبالاااا اغتها بضربة استقرت في يدها
جرت الفتاة بسرعة ولكن القرد قفز على وجهها
وجاءها الرجل يجري بسرعة نحوها و..**

صرخت نور وقفزت باتجاه نورهان و التصقت بها :

فتحت لها الاضائة و نظرت اليهن : ما خلصت
قصتكم الغيبة

نور و الدموع تسيل : اه اه حسبتك صاحب القرد
السكران

تضحك نورهان : تراها قصة حقيقية ..

اطفئت بها الشمعة وبسخرية : اجل حقيقة .. وعنده
 قرد .. ااه من ذا الهبل

نور هان باصرار : ايوا من جد .. يقولون انه يسرق القلب و الكبد ونص الاعضاء ويعطيها قرده وبعدين هو يخرج من البيت وكأنه ما سوا شي .. علشان كذا
ماحد كشفه للحين ..

**نور وهي تضم يديها الى صدرها : يسرق الكـك
بيد و و ..**

نور هان تقترب منها وتهمس بخبث :
 مو ذا بس لما يشرح البنات بالخطاف حقة يسوا ذا
 كله وهم لسي حيين وبعدين يكتب بدمهم (صاحب
 القرد السكران)

تصرخ برعب : لاااااااااااااااااااااا

تتفجر نورهان ضاحكة تنظر اليها مها بغضب : بطلتي
خرفات..

•

•

•

•

وفي هذه الاثناء وفي منزل الجدة

تقرع اشواق الباب : جودي .. ابغى اكلّمك
ترد عليها بلا مبالاة : انا نايممة

تدخل وتفتح الاضائة : جودي ااه ما ادري كيف
اقولك.. بس

بتوتر : بس ايش ؟

اشواق : تعالي نتكلم في الصالة ..

وبينما هما في الصالة تنظر جودي اليها وهي تجلس
بهدوء و تحرك قدميها بتوتر قالت بملل : طيب ، ايش
تبغى تقولي ؟

تعبت بيديها و تهز قدمها بارتباك :

اللي سار كان صدمه قوية ل الكل .. و انتي عارفة ان
امي تعبت وراحت المستشفى و فيصل انطرد ورجله
مكسورة و فهد الحين طلع من البيت وشال امي معاه
.. وشمس معاد سارت تجي ذا البيت مو شمس بس
الا الكل .. وذا البيت سار مهجور

تضم قدميها الى صدرها وبقلق : طيب

تشبك يديها ببعض وتشد قبضتها وبحزم : لازم

تدفعين ثمن غلطتك

رفعت جودي رأسها وعدلت جلستها فتطير شعرها

على وجهها ليخفي ملامحها المنكسرة :

انتى تبغيني ادفع ثمن غلطة مو غلطتي .. مستحيل

اشواق : اذا ما كانت غلطتك ، اجل غلطت مين ؟
جودي تبتسم ابتسامة خفيفة وتهمس : هه اجل مافي
امل ان احد يصدقني ..

تنظر اليها اشواق و تزيح الشعر عن وجهها : ايش؟
تدفع يدها وتقف صارخة :

اذا تعتقدين انها غلطتي ..فعادي .. بخرج من ذا البيت
و بهجر ذي العائلة المنافقه ..

كنت ادري انكم تبغون تورطوني في مشكلة و انكم
تبغوا تتخلصون مني بأي طريقة

لكن مو ذا اللي قاهرني .. اللي قاهرني من جد انكم
اخذتوني من عند ابويا و انتم تدعون حبكم و
اهتمامكم

ووجع .. ووجع .. ووجع .. استمتعوا بحياتكم و خلي
الاسرة ترجع زي ما كانت

مارح اقاطعكم ذي المرة

.. هذا اللي تبغيه .. هذا اللي ما قدرتي تقولييه .. لكن
عالاادي عااادي

تجري بسرعة نحو غرفتها تلحقها بقلق و لكنها تغلق
الباب بالمفتاح و تتكأ عليه وتهمس بحرقة :
اكرهكمم ..

تقرع اشواق الباب بقلق : جودي افتحي الباب ..
جودي .. ما كان قصدي كذا .. بس لازم تبعدي .. على
الاقل ذي الفترة .. تسمعيني
ترتمي على سريرها بنكسار و تغطي اذنيها بالوسادة
: ابعدني عني ابعبعدي ما ابغى اسمعك ..

.

.

.

وفي اليوم التالي وبعد انتقال جودي الى منزل والدها
..

تحادثها بقلق : و الله اني خفت عليك ..كل ما اتصل
عليك القى جوالك مقفل .. وبعدين دقيت على ابتهال
قالت : " ان جوالك خربان وانت في بيت ابوك .. و
الله كنت خايفة عليك يا جودي

جودي بثبات : معليش معليش.. جوالي خربان و ذا
رقم اختي نورهان .. بس كويس اني حافظة رقمك..

ههههه

مي بسعادة تمسح دموعها :
يا فديت ضحكك يا عمري .. كنت خائفة ان سرلك
شيء

جودي بحزن و تصنع للسعادة :
ههه لا لا لا تخافي مافيني غير العافية .. المهم كم
بقي يوم على زواجك
تحمر خجلا و بصوت غاضب :
نسيتي يوم زواجي .. ما احبك

تتفجر جودي ضاحكة : هههه ..
تبتسم بسعادة : طيب بتجيين ؟
تجيب بغضب :

بالله ذا سؤال الحين ؟ .. ايه صح انتي ما ارسلتي لي
كروت الزواج
مي بتوتر :

اممم ايه صديقة .. طيب .. عادي انتي تعالي .. انتي يا
حبي ما تحتاجي كرت علشان تدخليني ، بنزل وادخلك
بنفسي ..

جودي باقتناع :
اخجلتيني هه .. طيب حبيبي اشوفك اليوم ان شاء
الله.. مي

مبرووك حياتي ربي يسعدك ويتمملك على خير
تترقق عينها بالدموع وبحرقة :
حبيبتي انتي .. وقسسسم احبكككككك
تضحك : أي أي ادري

.
. .
. .
. .

وفي الليل تستعد جودي و نور هان ونور لحضور حفل
زفاف مي

تسرح شعرها بطريقة جميلة و تنظر الى المرآه :
هاااي مها كيف شكلي ؟

مها تجيبها باستعجال وهي تساعد نور هان في وضع
المكياج : حلوة

**تتوجه نحوها بغضب وتمسك وجهها وتديره نحوها :
اول شيء طلي وبعدين قولي حلوة ..**

نورھان تفتح عینہا وبانہار :

ووووووا و الله انك حلوة .. كأنك أميرة بذا الفستان

مها بانز عاج : قول ما شاء الله ، و انتي يلا حصني
نفسك

جودى برضى :

طيب طيب > الحمد لله اني ما نسيت الفستان

تجري نور بسرعة فتتعثر وتسقط : ااااي

يضحك الشقيقات فتتظر اليهن بعينين مرتعبة ووجه
مذعور :

ااا .. جا ج جاا جاء

نور هان باستغراب و سخرية :

مين .. مين .. صاحب القرد السكران ههه

تضربها مها بالفرشة :

بطلّي هباله .. ايش بك يا نور ومين اللي جاء ؟

عندها دخل الاب بوجهه الغاضب و بعينيه المحاطتان
بسواد كالح ، كسواد تلك الليلة المشؤومه
سدد نظراته نحو جودي

عندها شعرت بأسنانها تصطك ببعضها بدون ارادة
منها

بدأت انفاسها تضطرب وبدأ جسدها يزيد تعرقا
باقتراب خطوات والدها
رفع يده ووجه لها صفة قوية احست حينها بأن فكها
قد تحرك من مكانه

وصرخ فيها : يا سااافلة .. يا حقيرة .. يا واطية

ثم امسك شعرها و الذي تزينه وردة حمراء وجره
بقوة فسقطت الوردة لتعلن عن سقوط جودي ..
نعم لقد سقطت كتلك الوردة سقطت تحت مكيدة حُفرت
لها مكرًا ..

.....

لقد ضربت حتى ذهب جمالها لقد انتزعت بقوة
فأصبحت بلا حول و لا قوة
لقد ذبلت فتخلصوا منها بعد ان كانت رمزا للجمال ..
وها هي تُركت وحيدة وسط ظلام كالح وبين جدران
يعلوها الغبار ..

انتهى البارت ...

البارت ١٢ :- رحلة عذاب ..

تتسلل القليل من اشعة الشمس من نافذة صغيرة في
اعلى الجدار سقطت الاشعة على عينيها
فتحت عينيها بتعب وجلست على ركبتها :
ااااه ااه وين انا ؟ هذا المستود ؟
تضع يدها على رأسها وبألم :
ااااي اي راسي ؟ ايش ذا اا دد دم ؟

تنظر الى يديها التي تلطخت بالدماء :
اخر شيء اتذكره الامم .. ايه صح لما ضربني بالكعب
وبعدين سمعت صراخ اخواتي و ... ايششش ..
لا لا مستحيل .. زواج مي لا.. لا اااااا مستحيل مم
م مستحيل

تهمس من الجانب الاخر بحرقة و ألم : ج و دي
تتوجه بسرعة نحو الباب وتضربه بقوة :
مها مها زواج مي ز و اج-مي يا مها .. ما حضرته
.. ما شركتها فرحتها .. مها اااا

مها بصوت ناعم و ابتسامة خفيفة :
غبية .. كنا خايفين عليك حسبناك متي .. اسفة يا
جودي ما قدرنا نوقف ابويا
تسند ظهرها الى الباب : لا لا عادي

مها تهمس : اسمعي .. جا ابويا خليني اكلمه علشان
اخذ منه المفتاح .. و انتي سوي نفسك نايمة ..

.....

وبينما هي تتظاهر بالنوم تسمع خطوات تقترب ،
علمت انه والدها و مها

لكنها سعدت كثيرا عند سماعها صوت نورهان و نور
حاولت ان تحدثهما لكن حوارهما الزمها الصمت

نور: يقول ابويا انها هي اللي جالسة تلعب عليه
نورهان تضع سبباتها على فمها : اوووش لو سمعنا

نور بلا مبالاة تفتح يديها بأنكار : خليها تسمع .. هذي
هي الحقيقة

سكتت نورهان وجاءت مها بسرعة : جبت المفتاح ..

تفتح الباب فيدخل الضوء الى الغرفة ..

نور بضجر : احح احح الغرفة مليانه غبار ..اووف

نورهان تسرع بتجاهها وتنظر إليها وهي ملقاة على
ارض متسخة تحوم حولها الحشرات الصغيرة بـ

فستانها الزهري الناعم و الذي اصبح كومة من
الايوساخ و الاغبرة
تمسح شعرها المبعثر الذي لم تعد تزينه تلك الوردية
الحمراء
ثم تنظر الى وجهها الملطخ بالدماء التي جفت على
وجنتيها ، لترسم ملامح حزينة لتلك الليلة

تتجمع الدموع في عينها وهي تنظر الى شقيقتها التي
كانت بالامس أميرة فاتنة لينقلب حالها في لحظات الى
جثة هامدة

تضع رأسها وسط صدرها وتبكي بجنون :
جججججودي جووودي قومي يا جودي تكفين قومي

تمسك بها كتفها مهدئه ثم تهمس في أذن جودي :
يلا قومي ابويا مو موجود

نور بقلق : ايش قصدك ؟
مها وهي تمسح وجهها بمنشفة مبللة بالماء :
قبل شويا كانت صاحبة .. شكلها تعبت ورجعت تنام

نور تضع يديها على خصرها :
اووف كل اللي سوته انها جبتلنا الفضيحة
تضم نورهان يدها الى صدرها تلتفت نحوها مها
بغضب :
اووس لا تقولي كذا على اختك .. نحن لسي ما نعرف
الحقيقة
نور بسخرية :
و على بالك اذا سألتها بتقولك الحقيقة .. يا حبيبتى
رح تكذب
ورح تبرر نفسها وبتلصق التهمة في أي احد ..

.....

لم تستطع نورهان ومها الرد بينما حاولت جودي
التظاهر بالنوم في حين ظل قلبها يحترق شيئاً فشيئاً
تجمعت الدموع بحرارة في عينيها فما ان تفتحها حتى
تنهمر تلك الدموع كشلال فائض

.. > ما كنت ابغى اصدق اللي سمعته .. معقولة حتى
اخواتي اللي حسبتهم سند لي بعد موت امي .. يشكون

فيني وبكل بساطة .. وينك يمه وينك يا سندي رحتي
و سرت اول ضحية .. سرت وحيدة ووسط جدران
مغبرة .. اه يمه وينك

.
. .
. .
. .

وفي الشركة ..

يدخل مشعل بحماس : مساللااااا الخير
لا يعيره اهتماما ويظل يعبث بالملفات : تفضل
يجلس وهو يضع احدى القدمين على الاخرى يرفع
نظارته ويمسح وجهه :
ااه الجو عندكم حار مره ،
ايش الوجه المعبس ذا .. يا رجل تراني جاي علشان
اودعك رحلتي على امريكا بكرا

تركي يهز رأسه ببرود : اها
يعدل جلسته ويحدق في عينيه :

هااي هااي وش فيك ، وش تخبي عليا ، شكل عندك
سالفه جامدة ؟

يضع يده على جبهته ويفركها بقوة : و الله قهر ..
قهررر

يضع نظارته حول عينيه وبحزم :
اسمع .. بجي باخذك بعد الدوام .. وهناك نتفاهم .. يلا
مع السلامة

يشير بيده نافيا هذا العرض : لا لا مششعل مشعل

.

.

.

وفي هذه الاثناء وفي مدينة الملاهي

يلبس قبعة بنية ويجري نحو لعبة الدولاب :
بسسسرعة .. يلا

تأتي مي مسرعة وهي تحمل حقيبتها وجوالها :
.. لحظة ، لسي ما خلصت عصيري

يجلس بارتياح بعد ان صعدا :
ذا التاخير كله بسبب حقك ذا السناب

تعبس في وجهه وتنظر للمشهد من اعلى :
وووواوو و الله يجنن
رائد برضى :
ايوا ايوا لكذا ما كنت ابغاه يفوتنا

.....

كانت مي تستمتع في رحلتها و لكن مزال هنالك شيء
ما يعكر سعدتها ..

كانت تحقق النظر من ذلك الدولاب المتحرك
وتتسأل في نفسها عما حدث لصديقتها جودي ،
التي لم تستطع حضور حفل زفافها .. > جودي

.
. .
. .
. .

وفي منزل الجدة ..

تمسك الهاتف بقلق و تعبث بشعرها :
الووو نورهان .. تسمعيني .. نورهان

تظل صامته للحظات فتلتقط نور من يدها الجوال

وتجيب باحتقار :

نعم .. وش تبغي

اشواق : انا ..

تقاطعها وبكبر :

ايه ادري .. اشواق ..

اشواق بعدم تصديق :

انتي نور هان ؟

ترد بقوة وبغضب :

لا .. المهم وش تبغي

اشواق تشعر بالأسف و الندم :

ابغى جودي ، ابغى اكلممها

نور بسخرية :

وش تبغين منها ؟ بصراحة هي ما تبغى تكلمك ..

ذا كل اللي تبغيه ، يلا اجل مع السلامة

تتهي المكالمة و تنظر اشواق الى الهاتف بأسى و ندم

: جودي ..

تمر الجدة على منظر ابنتها المنكسرة وبحزم تقترب

منها :

لا تدلعيها .. هذا خطأها و لازم تدفع ثمنه

تخفض رأسها وبحزن عميق :

احس احس انها مظلومة

الجدة :

هذا مجرد احساس .. الادلة كلها تدل على فعلتها

الشنيعه ..

كويس اننا لحقناها قبل ما تجبلنا فضيحة اكبر ..

و كمان اللي سوته في المستشفى كان قلة ادب منها

اشواق :

بس هو غلط على امها ..

الجدة بانزعاج :

ايش يا شوق ؟ تدافعي عليها .. وتبررين اخطائها ..

تعرفي هذي ثقتك العمياء فيها هي اللي وصلتنا لذا

الحال ..

اشواق تسرع فتقبل رأسها :

انا اسفة يا يمه .. انا اسفة ، سامحيني الله يخليك

تمسح على يدها بحنية :

سا محتك يا بنتي ، بس لازم تتركها علشان تتأدب

.

.

•
•

يجري اتصال برائد وبارتباك :
معلّيش لانا قاطعنا رحلتك .. بس نشاطاته زادت
و تحركاته سارت واضحة اكثر و الحين فقداناه و ما
ندري فين اختفى ؟
يشد رائد قبضته ويضرب الجدار :
ذا الحقيّر .. اووف ليش الحين ؟ طيب ، برجع قريب و
انتم دو..
تضع يديها بلطف حول عينيه :
حزر مين أنا ؟
يبعد يديها ويغلق الجوال ثم يبتسم ابتسامة عريضة :
وحش ؟
تضرب صدره بخفة وهي عابسة:
اه اه لئيم لئيم
يضحك فتضحك انتشاء لضحكته :
حبيبي قاطعتك .. كاني شفتك ماسك الجوال ؟
ينظر اليها بانزعاج :
ايوا يا مز عجة قاطعتيني
تدير ظهرها وتمشي بخطوات سريعة :

هممم ما ابغى اكلمممك ؟ لا تكلمني

.
. .
. .
. .

وفي منزل جبران ٤٥ : ١٢ ليلا

دخل الاب بغضب شديد وهو يبحث في غرفته عن
شيء ما وهو يهلوس :
وين وين .. وين هو

استيقظت مها بفزع بعد ان سمعت صرخة مدوية
توجهت بسرعة نحو الصوت
تبعها نورهان بقلق
وعندما وصلت الى الغرفة التي حبست بها جودي
رأتا الاب يمسك بسوط ويضربها به
كان يضرب بجنون وبقوة كان منظر جودي وهي
مرتعبة

وتضع يديها حول وجهها علها تحميه من تلك
الضربات الجنونية

لكنه يجر يديها بقوة ويوجه السوط بقوة نحو وجهها

• •

صعقتا الأختان من ذلك المنظر سقطت نورهان على ركبتيها

و ظلت دموعها تتساقط وجسمها يرتعش خوفا : لا
لاااااا

توجهت مها محاولة ايقافه لكنه ركلها بقوة في بطنها
 ووجه السوط نحوها وما ان رفع يده ملوحا بالسوط
 لكن جودب استقرت امام نظريه بنظراتها الثابته
 وبحزم :

لا تضربها.. مالها صلاح
ابتسم الاب و انزل يده وجر شعرها وهمس :
طيب ورينى قوتك الحين ؟

وباغتها بالسوط الذي استقر على شفتيها صرخت
بقوة : اااااااا

سقطت على الارض تتلوى المَّا لکن ذلك لم يوقفه فظل
يركلها وينعتها بالشتائم

حاولت مها التدخل مرة اخرى لكن جودي اشارت لها
بعدم فعل ذلك ..

.....

لقد اختفت ملمحها الجميلة بفعل ذلك السوط ..
تمزقت شفتيها الورديتين وتورمت عيناها الناعستين
بينما ظل اثر السوط واضحا على جسمها ..

.
. .
. .
. .

مضى اسبوعان منذ زواج مي قرر بعدها رائد العودة
الى الوطن بسبب عمله

يمسك عينيها بلطف وهو يقودها نحو بوابة المنزل
يبعد يديه ويهمس في اذنها :
يلا افتحي عينك

تفتح عينيها لتشاهد منظر اقرب للاحلام انه قصر
كبير

حولة حديقة من الازهار المتفتحة ذات الالوان البديعة

و في الجانب الاخر كان هناك مسبح كبير تحيط به
المقاعد المتناسقة و الاشجار الخضراء

ادخلها رائد الى القصر و عرفها بأقسام القصر و
مهمات الخدم

رائد وهو يشير بيده :

هذي بتكون خادمتك الخاصة .. اذا تبغي أي شيء
اطلبي منها

رحبت بها جيلى :

اهلا مدام مي .. اتشرف بخدمتك

رائد امسك بيدها وهمس :

حبيبتي ابغاك ما تقربي من الجناح الايسر

مي باستغراب :

وليه ؟

رائد بتوتر :

اممم في هناك ترميمات و اخاف تتعوري ،

و انا ما ابغى لزوجتي الحبيبة تتعور ولو جرح بسيط

..

وبعدين الجناح الايمن كبير و يكفيننا نحن الاثنين ..

صح

مي برضى :
ايوا صح حبيبي يكفيننا

.
. .
. .
. .

كانت جودي مستلقية على الارض وغارقة في نومها
الذي يبعدها عن واقعها القاسي و الذي يأخذها الى
عالم من الاحلام الوردية التي لم تتحقق لكن هاجس
والدها يأتي سريعا لينهي ذلك الحلم
وليموت حلمها في ذروته ..

يدخل الوالد وهو يحمل سطل من الماء البارد و الثلج
لقد كانت هذه المرة تحلم في والدتها التي ابتعدت
عنها

فتظهر امامها اشواق وهي تفتح يديها
تجري جودي بسعادة ... لكن الحلم انتهى قبل
وصولها

لقد سكب الاب جميع الماء البارد

لتقفز جودي بفرع ورعشة تلتفت يمين وشمال لم تكن
تبصر شيء فقد كانت
الغرفة شديدة العتمة فتح الوالد المصباح على وجهه

فصرخت برعب و عادت للخلف
سرت في جسدها رعشة قوية ما ان لمحت ارتعبت
برؤيته
فجلست في ركن بعيد ضمت قدميها الى صدرها وهي
ترتعش بردا وذعرا
نظرتها الخائفة التي تتسلل بين شعراتها المبللة
والمتناثرة على وجهها

سكت قليلا وقال بسخرية وبصوت اقرب الى الهمس :
صحتك من احلامك الوردية
ثم ضحك بصوت عالي وامسك بشعرها :
قومي يا حقيرة لان وقت الاحلام انتهى ..
لازم تعيشي واقعك في ذي الغرفة الوسخة .. اللي
تليق بوحدة وسخه مثلك

ضرب رأسها بالجدار لم تصرخ هذه المرة لكنها
ابتسمت ابتسامة خفيفة :
هه اذا كان هذا هو واقعي
فعادي رح اعيشه .. لانه افضل من العيش في احضان
اب زيك

جن جنونة واخذها بشعرها يوجه لها الصفعات
المتتالية
ثم جرها بقوة حتى وقفت على قدميها كان جسمها
هزيلا راعشا
لا يقدر على التحمل فقد حرمت من الطعام و الشراب
لم يكن يقدم لها سوا بقايا الطعام وبعض الخبز اليابس
و العظام
وتسقى بالقليل من الماء على الاقل ما يبقياها حية ..

جرها بقوة خارج الغرفة و جعلها تصعد السطح
وبسخرية يعتليها الوعيد :
شوفي يا سافلة .. هذا هو الواقع اللي يعيشه الناس ،
و انتي بين جدران مغبرة

فتحت عينها بسرعة تتأمل منظر الحي تستنشق بعض
الهواء النقي تبصر بعض الاضاءة
لتلك السيارات المارة و ضجيج الناس التي افتقدت
الى سماعه كثيرا
همس في اذنها بخبت بعد ان رماها ارضا :
لا تخافي الحين رح تحلمي احلام حلوة
انتهى البارت ...

البارت ١٣ :- قررت الرحيل ..

لقد مضى ذلك الاسبوعين بسعادة بالنسبة لمي
بينما مرت جودي بأشد ايامها سوءاً لقد كانت
تعاني من الضرب يوما تلوى الاخر كان والدها
يبدع في أساليب التعذيب حتى انه ابتكر اساليب جديدة

..

فتارة يضربها بالسوط و احيانا اخرى يضربها بعصا
خشبية

و تارة اخرى يسدد لها الـ

لكمات والركلات و الصفعات العشوائية
بينما يستمر في توجه الشتائم البذيئة لها

كانت جودي في كل يوم يمر عليها قابعة في ذلك
السجن الصغير شديد الظلمة
الخالي من الهواء النقي المليء بالحشرات و النفاية
القديمة

كانت تزداد قوة وتحملا وكانت تزداد اقتناعا بعدم
الخنوع و الاعتراف

بينما ظلت اشواق تتصل مرارا وتكرار راجية
محادثتها

كانت تحاول القدوم لكن شقيقاتها يرفضن بشدة
مدعين انها

لا ترغب في ذلك او يتحججن بعدم وجودهن في
المنزل ..

لم تكون اشواق مدركة لحقيقة الامر لكن قلبها لم
يتوقف عن القلق

.

.

.

.

اسندت ظهرها على الجدار و امسكت بالدبلة
المصنوعة من الذهب

تعبت بها بشرود و كأنها في ارض بعيدة ارض لا
يوجد بها احد ..

كم هي غارقة جودي في خيبتها و انكسارها
: كلهم تركوني كلهم .. حتى انت يا تركي حتى شوق
حتى اخواتي ..
كلكم كلكم

وينك يا تركي .. لا تقولي لا تلوميني ..
بالعكس رح الومك لانك اخترت تنهي علاقتنا
و انا فاشد لحظات حياتي ضعف ،
ما رحمت عيوني الغرقة بالدموع ما رحمت ضعفي و
انكساري ..

لكن مارح الومك .. كثر ما الوم شوووق
كنت ادري انك رح تجين او على الاقل رح تتصلين
علي ..

لكن للأسف تخليتي عني و انا في اشد الحاجة لك ..

و الاشد من ذا كله انك اخترتي يوم تدمير حياتي في
اهم ليلة عندي ..
ف ليلة زوجها ،
حرميني من اخر لحظة سعادة ممكن اعيشها
و حرميني من حياتي كلهااا
.. لو تدري قد ايش كرهتك يا شوق ..

ببساطة لاني تخلصت من هاجس ابويا بسببك و نفس
الهاجس بل اضعافه رجعلي بسسببك

•
•
•
•

وفي قصر مي: ٤٨ : ٤ م

مي وهي تمشي في القصر :
جوولي جوولي ، وش ذا ؟ اها ذا هو الباب اللي
يدخلني على الجناح الايسر

تحاول مي فتح الباب لكنه مغلق :
شكله بيسوي لي مفاجئة.. و الله جاني فضول
وبينما تهم بالرحيل تسمع اصوات في الجناح الايسر
تلتصق اذنها ب الباب

ولكنها تقفز فزع بعد سماعها صوت جولي : مدام ،
امريني
مي بتوتر وضعت يدها على صدرها : ااا .. هلا .. أي
صح > خرعتيني وقسم

.
. .
. .
. .

وفي هذه الاثناء ..وفي احدى الشوارع العامة في
امريكا

يمشي وهو يضع سجارة على فمه والدخان يتطاير
منها

ويمسك باليد الاخرى جواله :
خلاص خلصت كل الترتيبات ، يلا انا جاي قريب

يغلق الجوال ويتكأ على عمود انارة وبنصف ابتسامة

:

واخيرا طاحت في يدي

جين :

يبدو ان لديها والد يحب المال

مشعل بملل :

نعم ، جيد بأنه قبل بالمال و الا كنت سوف ارديه قتيلا

..

جين ينظر اليه وبسخرية :

هل احببتها لهذه الدرجة ؟

مشعل يرمي السجارة ويدعسها بقدمه :

بل سوف انهيا كهذه السجارة ؟

ينظر جين الى ساعته :

ان موعد الاقلاع بعد نصف ساعة من الان يجب علينا

ان نسرع

.

.

.

.

و في منزل الجدة .. ٨:٣٥ م

الجدّة بضجر :

وليه انتي مصرّة تروحيلها؟

اشواق وهي تلبس عباءتها :

مني مرتاحة ..

الجدّة تنهدت :

وش اللي مو مريحك في الموضوع ، تحمد ربها اننا

ما قولنا لابوها ،

وبعددين اخواتها معاها .. بس انا اعرف ، اللي مو

مريحك انها ما تبغى تكلمك

شدت على طرف عباءتها بقوة :

لا مو كذا .. احس بشيء مو كويس سار لها

شمس مؤيدة لكلام الجدّة :

يمكن حسّت بذنبها و استحتت على دمها بعد اللي

سوته لكذا ما تبغى تكلمك ..

اشواق ترد بغضب :

هي ما سوت شيء علشان تستحي منه .. هي تبغى

تعاقبني لاني شكيت فيها

شمس بلا مبالاة :
طيب و لو افترضنا ان كلامك صح ،
ما تلاحظي ان العائلة رجعت مجتمعه و الاوضع هديت
.. وبالنسبة لنا ذا اهم شيء ..

ابتهال اخفضت رأسها وظلت تعبت بيديها :
معليش يا ماما .. بس ما اعتقد ان اللي قولتيه صحيح

..
بصراحة .. امم .. من يوم ما تركتنا .. سار البيت
كئيب ،

مدري كيف اوصف ذا الشعور ..
بس البيت بدونها ماله طعمم .. و انا احس ان في
حلقة مفقودة فالي..

تصرخ الجدة بغضب وهي تشير الى ابتهال :
لما يتكلم الكبار ، الصغار يسكتوا

ابتهال : أنا اسفة

تنظر الجدة الى اشواق :

و انتي بطلي تتصلي عليها ، لان كل اللي سار بسبب
دلغنا لها ..

ذي البنت ماحد يعطيها وجه دلغناها لين سارت وقحة
وسارت تتجراً على كل شيء ..
واذا عرف ابوها بيجبنا الفضيحة و يتهمنا بفسادها

تحمل اشواق حقيبتها وتقبل يد والدتها :
أنا اسفة يمه ، اذا كان اكثر شيء تخافي منه هو العار
فسمحي لي اقولك ان العار لحقنا من قبل ٢٠ سنة

تخلينا عنها ورمينها لابوها و تبرأنا منها ..
رغم انها طفلة بلا حول و لا قوة
حرمانها من اقل حقوقها وهو دفع العائلة ..
ماتت اختي بعد ما تركتها امانة عندنا لكنا
خنا الامنة ، و تخلينا عنها

وفوق ذا كله للحين ما في احد تجراً وقالها الحقيقة
والان .. تبغيني اتخلي عنها بعد اللي سوينه فيها ..
هذا هو العار بعينه !!

وتوجهت بسرعة الى الخارج اتكأت الجدة على
عكازها :

شوووق شوووق ..

.
. .
. .
. .

وفي منزل جبران : ٣ : ٤ : ٨ م

لبست تنورة منفوشة لونها كحلي و بلوزة ستان
(بصلية)

غطت اثار الجروح على وجهها بالكثير من المكياج
ورسمت رسمة ناعمة حول عينيها ووضعت احمر
شفاه (كشميري)

وارتدت ساعة فضية وحولها اساور ناعمة

وتوجهت نحو غرفة الاستقبال ظلت تنتظر في الباب و
عيناها تترقرقان بالدموع

> شوق وو ..ت ركي .. ساعدوني الله يخليكمم ، ما
ابغى .. ما ابغى .. أي احد يساعدني

خرج الاب من غرفة الاستقبال ليجدها امامه نظر اليه
وهو يبتسم :

هذا انتي .. يلا حياتي تفضلي ..
توقفت جودي بلا حراك احست بالخوف ما ان لفظ
والدها هذه العبارة ،
:> أي جحيم تبغى ترميني فيه ..

امسك يدها بلطف وهمس :
يلا ادخلي ايشبك ؟
تصلبت فلم تتحرك حاول جرها لكنه لم يفلح اغلق
الباب بلطف
ثم سدد نظرات وحشية لها وبلهجة حادة متوعدا :
وش افهم من ذي الحركة ها ، تبغين تفضحيني عند
الرجال ،
و الله اذا ما قبلتي فيه .. رح اخلي ايامك كلها سودا ..
لا تقولي انك لسي تحلمي بخالتك

اقترب منها وبسخرية و ابتسامة عريضة :
خلاص ت خ ل ت عنكك ..

احست برعشة في جسدها و بأن انفاسها توقفت
للحظات وبلا وعي دخلت الغرفة

.....

وها هي اشواق تصل منزل جبران نزلت من السيارة
بسرعة > استتيني يا جودي ..
فتحت لها الباب وباستغراب :
ممين اشو ووق ؟
تدخلها غرفة الاستقبال بينما ظلت جودي جالسة فيها
بلا حراك

سرت في جسدي رعشة خفيفة ما ان لمحتك ارتبكت
لرؤيتك
ف ظللت واقفة اراقب قدميك التي تهتز بطريقة لا
يشبهك بها احد
اتأمل ملامحك التي بدت لي غريبة و لترعيني بتلك
النظرة
التي سددها نحوي ثم اشحتي النظر عني

لم افكر بما سوف اقله لك ، لكني شعرت بأني يجب
ان اراك لكي يطمئن قلبي

فجئتي بها التي سقطت على ركبتيها باكية ..
و نور و نورهان التي يسدن لي نظرات قاسية وهن
يتها من بصوت منخفض
نظرت اليها وهمست بخوف :
مما ايشبك ؟ وش في ؟

كانت هذه اول كلمه الفظ بها لم استطع حينها محادثتك
لقد اربني ذلك
الجو المخنوق و النظرات القاسية ..

امسكت بها كتفي وهزته بقوة وقالت بحرقه :
جودي بتركنا جودي بتروح .. بتروح امريكا
وبتعيش حياتها مع رجال محد يعرف عنه شيء
مع رجال ما عمرها حلمت فيه و لا تمنته ..
و زواجها رح يكون هناك .. يعني مارح نشاركها ليلة
عمرها ..

وغير ذا كله بتروح بكرة و مارح نقدر نودعها ..
حرام حرام .. ليش كذا ييه ليششش ؟

ابتسمت ابتسامة مرتعبة :

هه مسستحيل ، ؟

توجهت نحوك يا طفلي بخطوات فزعه جلست بين
يديك وهمست :

قولي حاجة قولي انك رافضة

وبضحكة سخرية يعلوها العتب :

للأسف تاخرتي

ارتعبت حتى سرت في جسمي رعشة الفراق وبصوت
مختنق اخفضت رأسي :

قولي انها مزحة ، قولي.. قولي ان ذا كله كذب ،

جوودي تكلمي

كنت اهزك بخوف و اصرخ في وجهك بقلق

وان أتأمل ضعفك وعجزك و استسلامك الذي لم اعده

من قبل

وضعت يدي حول وجنتيك

همست في اذنك وأنا اعتصر ألما :
ما فات الاون .. يمدينا نعلج كل..

عندها قاطعتني وابعدتني ببيديك الراعتين وبـ
أنفاسك المختنقة صرختي :

الا خلاص فات الاوون .. كل شيء انتهى ..
تاخرتني تاخررتني مررا و ذا كافي لنهاية كل شيء..
ليه ليه ما جيتي في وقت اسرع من كذا .. ليه استنيتي
لين يسر ذا علشان تجين ؟

ضممتك الى صدري و انت تحاولين ابعادي عنك لكني
تشبثت بك

وظللت اهمس في اذنك وأنا اذرف الدموع متجاهله
من حولي :

انا اسفة .. انا اسفة

كنت اشعر بالضجيج من حولي نور هان و نور
تصرخان :

ذا كله بسببتكم ؟ انتم السبب
ومها التي كانت تحاول تهدئتك :
جودي اهدأي ..

واخيرا سكنتِ على صدري واغلقت عينيك وقلت
بحرقة :

تأخرتي يا شوق

ظللت اعبث بشعرك و انا أتالم تلك الجروح
و اثر الضربات التي غطت جسمك
لم استطع سؤالك عنها لاني لم ارغب في اثارك مرة
اخرى

وضعت رأسك على حجري و غرقتي في نوم عميق
حينها لمحت تلك الدمعة في عينك مسحها بلطف
وقبلتك

جلست مها بقربي واخبرتني بكل شيء
صعقت بما سمعت عاتبته لعدم اخبارها لي

.....

لبست عباوتي وتوجهت نحو والدك وصرخت فيه
مهده :

مارح اسمح بذا الزوواج ..

ورح ارفع عليك شكوى انك اجبرتها على ذا الزواج ..

ارتبك والدك لكنه اخبرني بخبث :

هي اللي وافقت ما جبرتها على شيء

رددت عليه باحتقار :

اذا وافقت على الزواج فما اعتقد انها وافقت انك
تعذيبها ..

استغلّيت ضعفها و هاجمتها بوحشية ما تليق بأب ..

انت مجرد مجرم

يتلذذ بالتعذيب ..

صدقني مارح اغفر لك ومارح اتنازل عن القضية

شعر بالخوف حتى تصبب عرقا قال بتوتر وهو يمسح

العرق من على وجهه :

طيب .. بأنهي كل شيء

هممت بالخروج وقلت بحزم :

وشيء ثاني .. رح ترجع جودي معايا

عض على شفتيه : اااا

انتهى ذلك اليوم المتعب شعرت بالقليل من الراحة و
ما ان وصلت حتى استلقيت على سريري
و انا استرجع احداث ذلك اليوم ..

.
. .
. .
. .

وفي قصر مي .. وفي منتصف الليل

شربت الماء وهمت بالعودة الى الغرفة لكنها تسمع
اصوات
كتلك الاصوات التي سمعتها سابقا قررت اكتشاف
الامر

فتوجهت نحو الجناح الايسر لكن الباب كان مغلق :
اووف مقفل .. اممم طيب فين المفتاح ..
.. المم .. اكيد مع رائد بس فين يدسه ..
اممم ، في مكان واحد اتوقع يكون فيه

تسللت نحو مكتبه وفتحت الخزانة وبانكار همست :
رائد ما يخبي عليا شيء حتى رقم الخزانة قالي عليه ،
بس المشكلة في ذا الجناح .. اكيد يبغى يفاجئني ..
ههه يا فرحتي

توجهت نحو الباب لكن المفتاح اصغر من ان يفتح
الباب ركلته بقوة : ا

الاووف ووووجع وجع المفتاح صغير مرا

احضرت سلم وخرجت الى الحديقة واسندت السلم
على الجدار

و ما ان صعدت وجدت النافذة مغلقة : اووف .. وش
ذا الحظ الخايس ..

وعندما همت بالنزول ظهر وجه قرد ملتصق بالنافذة
من الداخل

صرخت بخوف حتى وقعت صعدت مرا اخرى لكنها لم
تجد القرد قالت ب انكار :
شكلي اتخيل .. او ما الشباك مفتوحة

فركت عينيها وفتحت النافذة بقلق :
معقولة .. كيف انفتحت ..

انتهى البارت ...

البارت ١٤ :- رعب في الجناح الايسر ..

كان يجلس في غرفته وهو يرتدي بلوزة بقبعة وضع
القبعة حول رأسه
وهو يتأمل الدبلة ونفسه تشتعل حرقه وندهما ..

: > اعرف انك سرتي حرة و بشكل رسمي بعد ما
انهيت خطوبتنا

لكني لسي خايف من انك تتزوجي و تتركيني وراك
ما ادري حقيقة خيانتك لي .. اوقات اجزم بخيانتك و
اوقات انفي ذا الشيء

لكني احبك احبك يا جودي .. و ما ابغاك لاحد
غيري ..

انتي كمان تحبينني .. و مارح ترضي باحد غيري ..

الفكرة از عجت تركي كثيرا و احتمالية الامر ارعبته
جدا .. حتى احس بالضيق

لكن صوت اشواق و فهد جعلت من هذا الاحتمال وارد
توجه نحوهما

كانت اشواق تتوسله :

فهد الله يخليك .. امنعهم يسافروا اليوم
، حتى لو كانت موافقة و حتى لو عقدت لازم نناقش
الموضوع .. لازم يا فهد..

يشيح النظر عنها بعد ان التزم الصمت تصرخ ام
تركي بغضب :

كيف تبغينا نوقفها بعد اللي سوته في تركي .. تبغينا
نتغاضى عن غلطتها

تنطق حنان بخوف : ا

ذا كانت هي موافقة على كل ذا ف ليه نوقفها ونمنعها

..

نظر الجميع الى تركي بعد ان شهق بقوة ..
تسارعات ضربات قلبه و بدت انفاسه تثقل حتى احس
بالاختناق

لم تستطع الحروف ان تتجاوز حلقه
لا هي التي خرجت و لا هي التي سمحت ل الهواء
بالمرور

بدات اطرافه بالتشنج

صرخت الام : تررركي

نقل على اثرها الى المستشفى ..
لم يلبث الكثير من الوقت حتى هدأ و استقرت حالته
بدأ النفس يعود له تدريجيا
و توقف التشنج ..

الدكتور :

هذي نوبة بسيطة .. ناتجه عن صدمة تعرضلها
اشواق بحرقه تنظر اليه :
تركي ..

الام :
اه يا روح امك
تنظرالى ساعتها وبقلق :
فههد موعد اقلاع الطائرة .. يلا خلىنا نلحق عليها
توجهت الام نحوها بغضب :
لسى مصره بعد ذا اللي سار ، ما تشوفي حالة تركي
.. ذا كله بسببها
نزل فهد راسه :
اسف يا شوق .. بس ولدي اهم
تساقطت دموعها بحرقة : بس ..
صرخ في وجهها:
لا تحاولي

جرت بسرعة وهي تجري اتصال مع السواق ..
علها تدرك جودي قبل اقلاع الطائرة ..

وفي المطار ..

نور :
جوودي لا تتركينا ..
نور هان وهي تحاول منع دموعها :
تعالى زورينا رح .. رح .. ننتظرك

تلتفت يمين وشمال بحثا عن شوق لكن بلا فائدة فهي
لم تحضر

تحتضنها مها :
انتبهى على نفسك .. جوودي نحن معاك ، نعرف انك
بر..

وضعت جوودي سببتها على فمها :
ما يحتاج تجبروا نفسكم .. انا رح اظل احبكم حتى لو
شكيتوا فيني

نظرت اليها وهي تبتعد بعد ان القت بكلماتها المتشككه
تلك

رفعت يدها عليها تدركها
ثم صرخت بصووت عالي :

جوووووووودي

نظرت اليهم النظره الاخيره .. سقطت دمعته من عينها

:

كنت ابغى اشوفك ي.. يا شوق

نظر اليها مشعل :

ووي وي ذا كله وداع ، ولا فلم هندي ؟

لم تابه به وظلت تحرق الى المجهول الذي ينتظرها

.....

وما ان اقلعت الطائرة حتى وصلت اشواق الى المطار

توجهت بسرعة لتفقد المسافرين ..

لتجد بينهم اخوات جودي

اسرعت نحوهم .. ل يصدما خبر اقلاع الطائرة ..

تنظر الى الطائرة وهي تحلق عليا وتصرخ ..

جووودي جووودي

.

.

•
•
وفي المستشفى ..

نطق بصعوبة :

جودي فين ؟

غضبت الام و امسكت بيده :

حبيبي انسى ذي البنت خلاص طلعتها من حياتك ؟
يكفي اللي سوته فيك .. وبعدين هي خلاص تزوجت

نظر فهد اليه بحزم :

راحت على امريكا ومارح ترجع

وضع يديه حول رأسه وصرخ بجنون :

ليه تركتوها تروح ليه تركتوهااا .. انا ابغاها ابغى

جودي ابغاها لي

امسك فهد بياقته وصرخ في وجهه :

انت مجنووون .. اقولك تزوجت ، راحت .. و مارح

ترجع .. تفهم .. انساها انساها

وبحنية وضع يده على رأسه :

عيش حياتك يا ولدي .. انت خليفتي .. لكذا خليك قوي

.
. .
. .
. .

وفي قصر مي .. ٢:٠٧ ليلا

مي وهي تتفقد الجناح الايسر تضع يدها حول انفها :
والاع وش ذي الريحة ..

لكن شيء ما يجري بسرعة رهيبه نحوها تصرخ مي
بخوف

فسقط المفتاح الصغير من جيبها
حاولت التقاط المفتاح لكن يد القرد كانت اسرع منها

..
سقطت على الارض و هي تنظر الى القرد اللي سرق
المفتاح :

الله ياخذك خرعتني .. وبعدين وش جاب ذا القرد هنا

جرت قدماها بثقل وهي تردد : بسم الله بسم الله
كان صوت قطرات المطر يسود المكان بينما

كان المكان مضيئاً و اثر الحياة اليومية كان واضحاً
هناك بعض بقايا الطعام و الكثير من النفايات و
الحشرات الصغيرة

تصرخ مي بخوف بعد ان لامس قدميها شيء ما :
اااااي .. ايش ايش ذا .. يمكن جني .. لااا لا .. بسسم
الله .. اهدأي يا مي اهدأي ..

تواصل السير بخطوات خائفة لكن صوت الرعد
ارعبها

فجرت بسرعة نحو غرفة ما وضعت يديها حول اذنها
و الدموع في عينيها

فتحت عينيها لتجد سجن حديدي و حولة حبال و قفل
كانت تتأمل المكان برعب لتسقط عيناها على المفتاح
الصغير الذي كان بحوزتها
: مممم ممعقولة .. ان في احد هنا .. ايش اسوي ..
لاززم اهرب بسرعة..

ركضت بسرعة جنونية نحو النافذة لكن صاعقة
اصابت المكان فقطع التيار الكهربائي

فتحت جوالها بيديها الراحشة و اضاءت الكشاف و
ظلت تمشي بحذر وخوف
فجأه

سمعت صوت خطوات تتبعها اسرعت لكن الخطوات
تسرع

اشارت بالكشاف بحثا عن مطاردها .. لكنها لا تجد
احد

تفاجئت بان شيء ما ضرب يدها حتى سقط جوالها

بارتباك حولت اخذ الجوال لكنها اخيرا تحققت من ان
شخصا ما يطارده

جرت بسررعة وجرى خلفها بصوته المرعب الذي
يصدر من شخص
متعطش للدماء ..

حتى اصطدمت باحدى الابواب دخلت الغرفة بهدوء و
اختبأت في دولاب كان في الغرفة
ظلت في مكانها وهي تكتم انفاسها وقد احمر وجهها
و تورمت عينها

لكن سرعان ما اقتحام الغرفة

بدأ بالعث بالاشياء بشكل مرعب اخذ يرمي الاشياء
ويصرخ بكلمات لا تفهم
كادت ضربات قلبها تتوقف بعد محاولته فتح الدولاب
لكنه صرخ صرخه مدوية بعدها خرج من الغرفة ..

ظلت تردد في نفسها :

اه اه رائد الحقني يا رائد حمموت و الله حموت ..
وش .. ذا انس و لا جن يمممه يمممه .. اه

.
. .
. .
. .

وفي امريكا ..

يجلس متربعا على الاركة وهو يقشر برتقال :
الى متى بتظلين بعبايتك .. تراني زوجك
تنظر اليه بغضب وتشير الى احد رجاله :
وذا وش تسميه ؟

يرمي قشر البرتقال :
ماحد حيثجراً عليك و أنا موجود
باصرار :

لكن الله امرني بالحجاب في حضور الرجال الاجانب
ومارح انزل عبايتي دامهم موجودين
يشير له بالانصراف :
ها ارتحتي الحين

نزلت جودي نقابها لينكشف وجهها اللي بدا عليه اثر
الضرب واضح
ظل يتأمل ملامحها فرغم التعذيب الا انها ما زلت
جميلة
اقترب منها وبر عشة اخفت نفسها حول وسادة
الاريكة (الخدادية)
سحب الوسادة بلطف حاول ان يمسكها لكنها دفعت
يده
همس لها :

لا تخافي .. مارح اسوي لك شيء، رح انتظرك لين
تتعودي عليا
ادري اني استعجلت في ترتيبات الزواج ..

بس لان جدي خطبلي وحدة ما احبها..
وبعدين رفضتها بحجة اني متزوج ..
فاصر عليا جدي اني اجيب زوجتي علشان يتعرف
عليها

اخفضت رأسها وبأسى :
اها علشان كذا تزوجتني ..

مشعل :
طيب وش سبب ذي الجروح ..
بلا مبالاه :
ليه تهممك ؟
مشعل وهو يحك رأسه :
اذا ما يهمني ما كان سألت .. في النهاية انتي زو
قاطهته بنبرة حادة :
زوجتك في الوراق بس ..
انا و انت نختلف في الاسباب اللي جمعتنا
لكننا نشترك في شيء واحد وهو ان كل واحد فينا
مجبور على الثاني ..

وقف ومد يده لها لكنها رفضت

ابتسم وقال :

اول شيء لازم نعالج جروحك ..

كيف اخليك تقابلي جدي بذى الجروح

و ثانيا لازم نروح ونجبلك فستان علشان الحفلة ..

بستغراب :

حفلة

رد عليها بغمزة :

حفلة على الطريقة الغربية

.

.

.

.

وفي منزل الجدة ..

الجدة :

ماري ماري ..

تاتي ماري مسرعة :

ايوا مدام

الجدة بستیاء :

نادي لي شوق
تاتي اشواق وهي شاردة الذهن :
هلا يمه

اقتربت الجدة منها وجلست بجانبها :
اليوم ابغاك تروحي معايا
اشواق : على وين ؟
الجدة باصرار :
مو مهم وين ؟ المهم انك تروحي
قالت بلا مبالاة :
طيب

دخل فهد والتقت اعينهما ببعض همت بالذهاب بعد ان
اشاحت النظر عنه
لكن الجدة تمسك يدها وبحزم :
اشواق .. لين هنا وخلص ، البنت تزوجت وخلص
.. وش ذنب فهد

اخفضت رأسها بأسى :
ماله ذنب .. الذنب ذنبي لاني حسبته رحيم ورح يسا..

صرخت فيها :

ما ابغى اسمع طاري ذي البنت بعد اليوم في بيتي ؟
نظرت الى صمت فهد وبقهر قالت :
للاسف .. ما توقعتك بذا الجمود

انتهى البارت ...

البارت ١٥ :- صاحب القرد السكران ..

وفي قصر مي ..

ظلت مي مختبئة داخل الدولاب كاتمة انفاسها ..
حتى عادت الكهرباء وما ان خرجت حتى صعقة
بمنظر الشاب الذي كان ينتظر خورجها
وفي يده خطاف ملطخ بالدماء كان يحفر به شيء ما

..

عادت الى الورااء بخوف ..
فانقطعت الكهرباء مرة اخرى وعادت هذه المرة
بسرعة

لكنها تعود بمنظر اشد رعبا من سابقة ..
هذه المرة كان الشاب امامها مباشرة و كان شعره
الطويل يغطي ملامح وجهه
التي يغطيها لون الدماء
كانت يده تتزف ، لقد كان يغرس الخطاف في يده
صرخت بصووت عالي ودفعته بقوة بينما اسرع
يلوح بخطافه حتى سقط من يده
خرجت بسرعة و انطلق ورائها ..

كان يركض بشكل جنوني وهو يرسل ضحكاته
المتتالية و يردد عبارات لا تفهم
اختفت مي لثواني عن ناظريه لتباغته بضربه بإحدى
اللوحات المعلقة
لكنه ينظر اليها ببتسامة جنونية ويمسك بقدمها
حاولت الافلات منه لكن قبضته كانت قوية ضربته
وهي تستغيث :
الحقوووني .. احد يساعدني .. يمممممه

توقف الشاب فجأة و ترك قدمها ..

التصقت بالجدر وهي تجر نفسها بقوة لقد اربها ذلك
الشاب

فلم تعد تقوى على المزيد ..
دخلت غرفة واغلقت الباب التقطت انفاسها

احست بالقليل من الراحة فذلك الشاب لم يعد يلحقها
توجهت نحو النافذة بقميصها النيلي القصير
الذي تلطخ بالقليل من دماء ذلك الشاب
وتمزق جزء منه بينما هي تحاول الفرار
بسعادة هممست وعينها غارقة بالدموع وهي تنظر
الى النافذة :

الحمد لله الحمد لله اخيرا بطلع ..

لكن ضربت فاس قوية تهز الباب
ليتحطم جزء منه ويظهر منظره مرة اخرا بينطاله
القصير

و بلوزته التي رسمة عليها جمجمة

لم يتحطم الباب فقط بل تحطم حلم مي بالنجاة
لقد خارت قوتها فلم تعد تستطيع الحركة ..

هنا مر سريعا امام ناظريها شريط ذكريتها الاليمة
ليتوقف عند وجه صديقتها العزيزة جودي
سقطت على ركبتيها وتساقطت معها دموعها :
جوو جو جودي انا اسفة
جرى الشاب نحوها وهو يتمايل يمين و شمال و
بابتسامته المرعبة
رفع الفاس نحوها ونطقت بخوف :
سامحني يا رب

.
. .
. .
. .

وفي منزل جبران ..

مها تحتضنها بشدة :
مبرروك يا نورهان الله يتملك على خير
تضربها نور على كتفها :
مبرروك مبرروك .. حركات بتسيري حرمة
تحمر خجلا :

الله يبارك فيكم

نور بخبث :

نقول مبرروك يا مها

تنظر اليها بنظرة توتر :

اي ايش .. على ايش ؟

نور هان بدهاء :

اها مخبيه علينا يلا يلا قللي مين ؟

نور :

ايه ايه سمعت ابويا يكلمها على واحد يشتغل مهندس

و عنده بيت ملك ويقولوا انه مز

مها وهي تتصنع اللا مبالاة :

لسى ما قررت .. رح استخير اول

تعبث بيديها :

و الله ناقصتنا .. جودي

نزلت مها رأسها بأسى :

اه يا جودي

تضع نور يديها حول خصرها وبكبر :

اصلا هي السبب في عنوستنا ما تلاحظوا ان العرسان

جو بعد ما سافرت

حتى ابويا بد يحسن معاملته معانا .. هذا كله سار في
اسبوع من سفرها
طيب لو مرت سنة رح نسير اغنياء و رح ..

صفعتها مها ونظرت لها بحدة :
انتي وحدة عديمة احساس .. رغم كل اللي سوته
جودي علشاننا ..
رغم انها فظلت حياة الغربة و الوحشية و المعاملة
القاسية
كله علشاننا ، كله علشان ما نقول هي سبب تعاستنا ..

عرفت شعورنا اتجاهها وشكنا فيها ..
سمعت كل شيء قولنه عنها ، شافت تجاهلنا لها وهي
تتعذب

ما حاولنا نساعدھا و كمان حرمنھا من ثقتنا فيها ..

ورغم اننا خذلناها ..
ما صرخت فوجهنا ما عاتبنا ما كرهتنا بالعكس ..
قالت " رح اظل احبكم "

اشتغلت علشان تنفق علينا رغم ان اشواق ما تقصر
معاها

كانت تعطي ابويا الفلوس علشان يبطل تعنيفنا
وعلشان مايجبرنا على الشغل في بيوت الناس

كانت تتحمل الضرب بدلنا و السب بدلنا و تتحمل كل
شيء .. بدلنا

كانت تخبي مشاكلها وحزنها و خوفها .. علشان ما
تزيد اوجاعنا

هذي هي جودي اللي طول عمرها كانت تفكر فينا و
تقدمنا على نفسها

ونحن وش سوينالها .. خذلناها ، تخلىنا عنها ، بعناها
,

فرطنا فيها ، ظلمناها ، شكينا فيها ، كرهناها ، تمنينا
بعدها ،

فرحنا بفراقها ، و اخر شيء
.. نسيناها ..

•
•
•
انتقلت جودي الى المجهول بينما ظل تركي في
حسرتة و ندمه ..

و ظلت اشواق حبيسة او هامها و خوفها
الذي جعلها تبدوا كامرأة تجاوزت ال ٤٠ عاما

فتحت اشواق هاتفها ككل صباح ،
نعم لقد كنت ابحث عن اتصال او على الاقل رسالة
تحمل اسمك من بين عشرات المكالمات و الرسائل
كنت ابحث عن حروف اسمك ليحبطني غيابه من
جديد

باتت الايام تتشابه ، لم اعد اميز من ايامي شيئا
استيقظ في كل يوم
بنتظار ان يمن الله علي بعودتك لكن انتظاري يطول
فأنام كل ليلة على يأس و استيقظ وكلي رجاء و أمل
كنت دائما اخشى غيابك يا جودي و ها انا الان اسقى
من هذا الغياب

لقد مضت ٣ اشهر .. كاملة على غيابك .. نعم انها ٣
شهر

لم ارك فيه لم اسمع صوتك انها ٣ اشهر ،
لم يعدك الحنين فيه الي ولم تشاركيني فيه الحياة

.

.

.

وفي منزل جبران ..

يقرع الباب وتفتح نور : ممين ؟
تدخلها بعد ان انهارت عند الباب باكية .. تجمعوا
الشقيقات حولها :

مين انتي ؟

: وش فيك تبكي ؟

مها بهدوء تقدم لها الماء :

نزلي عبايتك و اهدأي شوي ..

وضعت يدها على نقابها بتردد وكشفت وجهها

صرخوا الاخوات بصوت واحد :

مي ..صاحبة جودي

قالت بحرقة :

انا مو صاحبتها .. انا انا اللي
وضعت مها يدها على كتفها :
لا تقولي شيء .. نحن قررنا نوقف معاها ،
حتى لو كانت غلطانه ، رح نوقف معاها ونرجعها
للوطن ،

بكت بحرقة وطلبت منهم الاستماع لقصتها اولا :
بدأت مي بسرد قصتها ..

بعد ما هجم عليا الشاب وحاول قتلي ..
جا رائد بسرعة .. و اول ما فتحت عيني لقيت رائد
قفزت بشكل لا ارادي نحوه و ارتميت في حضنه و انا
ابكي
لكن الشاب وهو غارق في دمه : بدأ يهمس م ما مما
ماما ..

اخذني رائد على الجناح الايمن بعد ما فقدت الوعي ..
و اول ما صحيت سألته عن الشاب ووش سار له ؟
رائد بتوتر : لا تخافي هذا متشرد يعيش في ذي
المنطقة

سألته باصرار بعد ما رفض يجاوبني : وش سار له
ان شفت فيه دم
رائد بحزم : شكلك تتوهمي كل اللي سار اني طردته
من القصر وبعدين هرب ..

.....

رائد اللي اعتقدت انه ما يخبي عليا شيء طلع كل
شيء مخبيه عليا
بعدها بدقائق .. داهمت الشرطة القصر ..
اقتحم النقيب الغرفة وبغضب : لا تقاوووم نحن
محاصرين المكان
رائد وهو يمسك مي : الاخ ..
النقيب يشير عليه بالسلاح : سلممم نفسك ، ورفع
يدك .. بسسرعة
يأتي احد الضباط مسرعا : حضرت النقيب .. لقينا
جثة شاب في المصنع الخمر ..

رفع رائد يده وهو ينظر بأسى الى الارض ومي تنظر
بنظرات صدمه وتهمس بلا وعي :

ايشش اي ايش خممور ، وش جثه .. ايش اللي ساير
؟ ايش يا رائد ؟

انتهى البارت ...

البارت ١٦ :- لغز القصر ..

بعدها عرفت الحقيقة حقيقة رائد مروج الخمر ..

.

.

كان رائد متزوج وكانوا عايشين حياة سعيدة
وزادت سعادتهم لما رزقوا بمولود سموه عبد الله ..
وظلوا سعيدين لين ما تعرف على مجموعة سيئه ..
دخل معاهم وبدأ بتعاطي المخدرات وبعدها الخمر
لين سار مروج ..

.....

رائد ببساطة مروج خمور .. وكان الجناح الايسر
مصنع للخمور ..

و لما كشفته زوجته الاولى وهددته بتبليغ الشرطة
قتلها وتخلص منها ، لكن عبد الله كان موجود وشاف
موت امه قدام عيونه ..

بعدها عبد الله اصيب بصرع قوي كان يفقد السيطرة
على نفسه في اغلب الاحيان
كان يأذي نفسه وكان يجري وراء أي شخص يهرب
ويصرخ بشكل جنوني ..
فقد عبد الله قدرته على النطق بس اوقات كان ينطق

ب
" ماما .. "

يمكن ذا الشيء الوحيد اللي كان يقدر ينطقه ..

واخير قرر رائد انه يخليه في سجن في جناح القصر
الايسر

زادت حالة عبد الله سوء وهو بين الخمرور لين تعب
اكتر ..

فسمح لهم يخلوه يخرج بس تحت مراقبتهم
ولما خرج خاف الناس من حركاته الجنونية ..
وصراخه ..

وخافوا اكتر من الخطاف اللي ما يفارق يده

(هذا الخطاف هديته من امه لما قرر انه يسير مزارع
(

بعدها طلعة شائعة صاحب القرد السكران ..

.....

و اخيرا وقبل شهر .. صدر حكم القصاص بحق رائد
مروج الخمرور

عندها اصببت انا بصدمة الزمتني الفراش ..
طلب مني رائد اني اجي السجن لاكثر من مرة .. لكني
رفضت

وطلبت منه يطلقني .. فقال " تعالي رح اسلمك ورقة
الطلاق " ..

و من جد رحت علشان اخذ ورقة الطلاق ،

●

●

•

دخلت مي السجن ووقفت بقهر :

اعطيني ورقة الطلاق ..

رفع رائد راسه وقال :

مارح ابرر اغلاطي لكني ابغى اقولك شيء واحد

حطت یداتها علی اذنہا :

ما ابغى اسمع منك شيء

رائد بحزن :

هذي كلماتي الاخيرة

صرخت وهی تَضَعْتَ عَلٰی اِذْنِهَا :

ما ابغى اسسسسم منك شىء

سحب يداها بقوة ونظر بغضب :

لازم تسمعني .. لا انا انا

صرخت مي و ضربه الشرطي بقوة حتى اصطدم
بالجدار

نظرت مي اليه وهي هامه بالخروج مد يده وقال :
انا اسف ..

.....

اخذت الورقة بسعادة ومن كثر سعادتي فتحتها و انا
في السيارة

لقيت ورقة الطلاق ومعها رسالة مكتوب فيها

" كنت اعرف انك مارح تسمعي مني .. لكذا كتبتلك
ذي الرسالة

انا اسف يا مي .. خذلتك و خبيت عليك كل شيء عن
حقيقتي القدرة

ما كنت ابغى اطلقك ما كنت اتمنى ارحل من ذي الدنيا
وحيد

كنت اتمنى يبقى عبد الله .. لكني قتلتته ..

كنت اتمنى تبقيين في عصمتي .. لكني طلقتك

و بما انك جالسة تقرأين رسالتي ..

اكيد انا الان .. وحيد "

بكيت بحرقة وخليت السواق يرجعني
منعوني من زيارته بحجة انه ما بقي الا ربع ساعة
على تنفيذ الحكم ..
صرخت و بكيت لين لقاني الضابط المسؤول عن
القضية
سمحلي اني اشوفه .. جيت وهو يصلي ويبكي بحرقة

بعد ما انهى صلاته ظل فيني بسعادة :
ربي استجاب دعائي ..
جلست على ركبتي وقطعت ورقة الطلاق و انا ابكي :
انت مو لوحذك .. نحن معاك
سجد سجود شكر لله وهو يبكي و انا ابكي معاه
وبعدين
حضنته وقولت :
انت مو لوحذك .. لسي بقلبك انا و الجنين اللي في
بطني ..
ظل فيني بسعادة و عيونه غارقة في الدموع و حط
راسه على رجلي

وهو يسمع حركات الطفل اللي ما تجاوز الشهر و
نص :

حبيبي .. خليك ولد صالح ، و سامح ابوك .. القاتل و
المروج .. سامممه

.

.

.

.

وفي هذه الاثناء و في منزل الجدة ..

كان الجميع يحضر مفاجأة لأشواق .. في مجلس
الضيوف

ابتهال بعجلة : حنانووه وين اليو اس بي ..
حنان تصرخ من بعيد :
معايا

ابتهال :

جيبه علشان اجر به قبل ما نبدأ

سامي يجي راكض :

يا بنات يا بنات .. خاله شوق جات
ابتهال بغضب :

امتنان روعي اخريها لسي ما خلصنا
سامي بخبث :
اممزرح امزرح .. جالساه مع جداه و فهد
ابتهال بقهر :
اقسم بالله لو نزلتلك بعلمك اشلون تمزرح
سامي بمثل :
اووف طيب تاخرتوا

انتهوا اخيرا من تجهيز المكان فتحوا اضائة خفيفة
وشغلوا الليزر وشغلوا اغنية (بدون موسيقى)
و في الجهة المقابلة في الصالة ..
الجداه :
يلا يا بنتي
اشواق بدون استيعاب :
يمه وش من زواج نروحه الساعة ٩ ونص
يضحك فهد و منصور و سعيد :
يلا يلا روعي

دخلت الصالة بفستانها العودي الناعم ونثروا لها
الورد وبصوت واحد:

مبزرررررك على افءءاء المرء

احمرّت خجلا :

اهاا و انا اقول وش عندكم ؟

ابتهال وهي تمسك المايك :

اليوم رح نحتفل كلنا .. بعودة افتتاح المعهد بعد ما

اعلن افلاسه

و الان اترككم مع كلمة المديرة ..

يضع منصور رجل على رجل ويأكل فشار :

وش ذي المقدمة القصيرة؟

شمس بضحکہ :

يا رجال مشيلها

سعيد بسخرية :

بعدها كلمة الراعي الجديد ؟

فهد بمزحة :

يلا يا مديرة اعطينا كلمة

يصفق الجميع بعد ان امسكت اشواق الكلمة ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ..

والحمد لله رب العالمين ..

هذا كله بفضل من الله ، لاننا وصلنا لمرحلة عجزنا
فيها و يأسنا
اننا نلاقي راعي .. لكن الحمد لله جانا راعي وعرض
علينا دعمه
بشرط اننا ندخل في تدرسينا برنامج انتجته مؤسسته
..
وفعلا وافقتا و الحمد لله رح نرجع نفتح المعهد بعد
يومين

صفق الجميع بحرارة
فهد :

وش اسم المؤسسة اللي رح تدعمكم ؟
اشواق :

امم اسمها مؤسسة التعاون ل التقنية الحديثة
الجميع بانكار :

ووواو و الله ذي مؤسسة كبيرة ..
سعيد :

طيب .. كيف وصلكم ذا الراعي ؟ اقصد في احد دله
على معهدكم ؟

يعني مو معقولة مؤسسة كبيرة زي ذي .. تدعم معهد
صغير ؟

اشواق :

اممم بصراحة .. لما سألناه قال : " صاحبي في امريكا
وصاني بمعهدكم "

حنان :

امريكا مرا وحدة

منصور بانكار :

طيب ما قالك وش اسم صاحبه ذا ؟ ..

سامي بملل :

ما فهمت شيء .. خلااص

تمسح على راسه شمس :

يلا نسأل اسأله خاصة عن شوق ..

ابتهال بخبث :

وين ناوية تعزمينا بهالمناسبة الحلوة ؟

حنان بحماس :

نبغى نروح مطعم غالي مررا

اشواق بسعادة :

ابشرو ابشروا بس خلونا نفتتحة اول

سامي بحماس :
خالة خالة .. رح تعزمين جودي .. صح

الجميع نزل راسة .. ظل فيهم وبحرقة :
ليش انتم زعلانين ؟ جودي مارح تجي
سحبته شمس بقوة :
خلاص اسكت

سامي بغضب :
مارح اسكت .. فين جودي ، قولتوا انها تزوجت رجال
وسافرت و انها بترجع بعد ٣ شهر..
وللحين ما رجعت ..
كل يوم اقطع ورقة من التقويم و انا اعد و اليوم كملت
٩٠

مو ٩٠ يوم يعني ٣ شهر،
مو جودي بترجع بعد شهر .. صح يا خالة صح جودي
بتجي

تساقطت دموع اشواق بحرقة وبنبرة حزينة :
رح تجي .. رح ترجع جودي
ظل الصمت سائد المكان حتى تكلمت ابتهال :

إذا مارجعت جودي ، نحن حنرجعها

الجدّة بغضب :

انا ما قولت ما ينطق اسم ذي البنت في بيتي ؟

حنان بحرقة وهي تبكي :

كنت دايمًا ابغى اقولكم ان جودي مظلومة .. جودي

مستحيل تسويها

لكني كنت خايفة من ماما و.. جدّة

شمس بثبات :

و انا اعتقد انه لازم نرجعها يمه ، حتى لو كانت

غلطانة

صرخ سامي بسعادة :

و انا اللي برجعها

فرحت اشواق و مسحت دموعها :

شكرا لكم كلكم .. شكرا حبيبي سامي ..

الان لازم اروح عند ابوها وأخليه يعطينا رقم او أي

شيء يوصلنا لها

سعيد :

إذا ذا رأيكم فانا معاكم ، حوديكم بيت ابوها
خرج منصور بغضب بينما ظل فهد حائر ..

خرجت اشواق بسرعة ولحقتها ابتهاج و حنان
سامي : استنوني

انتهى البارت ..

البارت ١٧ :- الحقيقة الغامضة ..

وفي هذه الاثناء كان تركي يمارس بعض التمارين
لتصله رسالة غامضة مكتوب فيها
" تركي لازم تجي امريكا بأسرع وقت ابغاك ضروري
"

شرب بعض الماء وقال في نفسه : وش عند يا مشعل
؟..

.

.

وفي منزل جبران ..
اشارت مي لهم باحضار والدهم
استغربوا الشقيقات لكنهم فعلوا بعد الحاحها
المتواصل ..

و ما ان دخل الاب حتى كشفت مي وجهها وقالت : انا
مي جبران ، اختكم
صعقت الشقيقات لكن الاب جلس و قال :
هذي اختكم مي .. من زوجتي الثانية

.....

كنت شاب في ٢٩ من عمري وكنت انعم بغناء فاحش
بعد

ماورثت مستوصف تركه لي ابويا
تزوجت ام مها ورزقنا بأول مولود وهي مها ..
بعدها وقعت في حب احدى الممرضات وهي (ام مي
(

تزوجتها عن حب وهي تزوجتني عن طمع

بعد ما افلس المستوصف ودخلان في مشاكل كثيرة
طلبت مني الطلاق
بعد ما انجبت لي (مي)
وفعلا طلقته لكني كنت احبها بشكل جنوني
رغم ان الناس اللي حولي قالوا انها ضحكت عليا
وسرقت فلوسي
ما صدقت كلامهم ..

لين جا اليوم اللي اتزوجت فيه (ام مي) دكتور كان
يشتغل معانا في المستوصف
اتضحلي بعدين انها بالفعل سرقتني ودعت الدكتور
اللي طردته لاكتشف انها كانت تحبه
.. و اتزوجتني علشان تسرق فلوسي
و علشان تنتقم مني ..

بعدها هجرت ام مها و هجرت بنتي مي اللي كنت
دايما اجي وازورها

بعدها تزوجت (ام جودي) علشان استعيد بعض
مكانتي الاجتماعية

وكانت ام جودي بنت لصاحب شركة كبيرة كنت اعمل
فيها

تزوجتها واخفيت عنهم حقيقة زوجتي ام مها
وظليقتي ام مي

ولما حملت ام جودي صادف و ان ام مها حملت كمان
و صادف انهم الثنتين ولدوا في نفس المستشفى
ومن هنا اكتشفوا حقيقتي ..

لكن ام جودي ماتت مباشرة بعد العملية
عندها انجنوا اهلها ورموا جودي لي وطرّدوني من
شغلي في الشركة
وبسبب جودي رجعت مرا ثانية للصفر .. بعدها جات
نور

وبسبب الصدمات اللي تعرضت لها سرت على ذا الحال

•
•
•

قرع الجرس فتحت نور : ممين ؟ اشواق

اشواق بحزم : ابغى اكلم ابوك

نور : وليه وش تبغى فيه ؟

سعيد : هذا كلام بين رجال

هربت بسرعة و استدعت والدها دخل الجميع
توجهت ابتهاج وحنان وشوق الى غرفة البنات
اشواق بستغراب : مممين مي ؟
كان منظر مي يرثى له عيونها المتورمتين
انفها الشديد الحمرة كومة المناديل التي كانت
بحوزتها :
كويس انك جيتي يا اشواق

ابتهاج وهي تعدل جلستها : وش في يا مي ؟ وش
جابتك هنا ؟
مي بقهر : جيت علشان اقول الحقيقة .. حقيقة جودي
اتسعت عينيها وبخوف : حقيقة وش
مي وهي تمسح دموعها وتحاول ضبط شهقاتها : ام
اه اه ..

جودي ما سوت شيء جودي ما خانت تركي ..
جودي مالها علاقة بفيصل اه اه

انفجرت مي باكية قفزت نحوها ابتهال وبغضب :

کمالی کمالی

مي : اه اه .. اه ..

من يوم شفت اسم جودي في سجلاتعاملاتعرفت

انها اختي ..

وبدأت ابحاث واكتشفت كل شيء عنها ..

كنت اكره جودي ، و تقربت لها علشان انتقم منها ..

لانه لو ما ظهرت ام جودي مكان ابويا رح يتركني

وحيدة في بيت جدتي

بعدها مرت الايام و انا اخطط كيف انتقم منها ..

ولما سمعت ابتهال تتكلم عن فيصل وتتهم جودي انها

تحية ..

فكرت بذي الخطة والتقطت لها احسن صور

قدرت اصولها بوضوح قدرت اخذ رقم فیصل من

جوابها ..

عرفت كل مشاكل جودي وكل شيء عنها

لان جودي ببسا ااطة كانت توثق فينى ..

ولما ماتت (ام مها) تخليت عن ذي الفكرة
لكن لما قرب موعد زواجي من رائد خفت خفت مررا
خفت تخرب زواجي بعد ما تعرف اني اختها
اختها من ابوها بنت الحرمة اللي دمرت ابوها
وافلست به

لكذا رجعت اسوي خطتي .. واخذت رقم فيصل و و
اشتريت شريحة باسم جدتي
واشتريت جوال وحطيته في شنطة جودي بعد ما
ارسلت الرسالة ..

وبعدها بسرعة اتصلت على منصور وقولت له :
جودي تلعب على ولدك
و اذا منت مصدق روح شوف جوال ولدك
بعدها سار اللي سار ..

لكن جودي كانت مصرة تجي الزواج رغم كل اللي
سار
خفت اكثر وبديت اشك بانها تعرف شيء عني

لكذا دقيقت على ابويا وقولت له :
"انا فاعلة خير .. بنتك تلعب مع شاب اسمه فيصل "

اعرف ان ابويا ما يحتاج دليل لكذا اكتفيت بذى الجملة
..

لو ان جودي ما حاولت تجي الزواج كان ماسار لها
شيء ..
ولو انها مارحت الحفلة وسمعت كلام خالتها ما كان
قدرت اصورها..

صرخت ابتهال في وجهها وهي تمسك ببلوزتها :
انتي حقيرة حقيرة .. سوت جودي ذا كله علشانك

..
كانت تبغاك تفرحي كانت تبغى تشوفك فرحانة
.. كانت تنتظر يوم زواجك بفارغ الصبر رغم اللي
سار لها ..

دعست على احزانها ومدت يدها علشان تشاركك
فرحتها

لكنك دقيقتها و طيحتها .. انتي حقيرة حقيرة

بدأ الخلاف يحتد وسط بكاء مي و صرخات ابتهاال و
نورهان

وقفت اشواق بصعوبة وبابتسامة تملأها الدموع :
شكرا .. لانك اعترفتي

.

.

.

وفي امريكا وفي منزل مشعل ..

كان وجه مشعل شاحب وبدا عليه القلق ظل ينظر في
مذكرته

دخلت جودي الغرفة : لسي ما نمت ؟
التفت بسرعة اغلق المذكرة بتوتر : ما تعرفي تدقي
الباب قبل ما تدخليني ؟

جودي تجلس على السرير وتضع رجل على رجل :
مشكلتك اذا سبت الباب مفتوح

نظر الى جمالها والى شعرها البني المفتوح نظر الى
يديها الناعمتين

التي تتخلل بين شعراتها همست بصوت ناعم : هاا
كيف صبغتي ؟

ابتسم مشعل و جلس بجانبها : تجنن .. بس ما كانك
تقلدينني ؟

دفته بدلع : هه ما تضحك ؟
مسك شعرها بلطف قامت بسرعة : ما سمحتلك
تمسكه

نظر الى تنورتها القصيرة اللي تحت الركبة بقليل :
يعني بس تسويلي اغرائات
ابتسمت بخبث : اسمع حبيبي .. انا ابغى اطلب منك
طلب ..

انسدح على سريريه ووضع يديه على رأسه : ايه وش
طلبك ؟

جودي بتوتر : ابغى ابغى .. ازور اهلي
عدل جلسته وبغضب : انتي انجنيتي ؟ مستحيل
تسافري ؟

جودي عبست : وليه ؟
رد عليها بتوتر : لان عندي شغل مهم .. الحين .. و
ما اقدر اسافر

جودي بتودد اقتربت منه : الله يخليك حبيبي ..
يحط يده على عيونه ويسوي نفسه ما يسمعها وهو
يتثاءب : ااا و الله اني نعان
تجر يده بدلع : الله يخليك .. مشعل
طل فيها بنظرات افتراس : طيب موافق بس على
شرط ..

شافت نظراته وقامت بسرعة قام ومشى وراها
وهي تمشي على وري لين صقعت في الجدار
حط يده على الجدار جنب وجهها : موافقه ، صح

تجمعت الدموع حول عينها وهي تنظر اليه بخوف
كان ما يفصلهم عن بعض الا سانتيمترات قليلة
اقترب منها خافت وبدأت ترتعش وبحركة لا ارادية
وجهة له صفعه

صرخ في وجهها بعد ما حط اليد الثانية على الجدار
بجنب وجهها :

ليه ليه ؟ ما تبغيني .. وش اللي ينقصني ؟ ها
.. لذي الدرجة تكرهيني .. لذي الدرجة ما تبغيني ؟

سقطت على ركبتيها وضعت يديها حول عينيها وظلت

تبكي

نظر لها مشعل بحزن وجلس بمستواها حاول ان

يمسكها لكن جسمها الراحش اوقفه

وهمس في اذنها : انا اسف انا اسف يا جودي

.

.

.

وفي المطار ..

تركي : ابغى حجز لامريكا .. متى اول رحلة

رد عليه : اليوم انتهت الرحلات .. بكر الساعة ٤ اول

رحلة

تركي : طيب ابغى حجز لشخصين

.

.

.

في امريكا ...

خرج مشعل من المنزل وهو يجر اذيال الهزيمة و
الانكسار

امسك جواله : الوو .. تركي

تركي : مشششعل .. اخير يا رجل وش قصة الرسالة
الغريبة

تصدق دوبي حاجز تذاكر سفر .. انا طالع على
امريكا

مشعل باستغراب : ما شاء الله اثرت فيك رسالتي
تركي بسخرية : ههههه لا مو كذا .. بس خالتي طالعه
علشان نرجع جودي

تدري يا مشعل ، جودي طلعت بريئه

سكت مشعل قليلا ثم قال : تركي ..

رح اترك جودي لك فحافظ عليها و لا تتخلي عنها
ابدا.. فاهمهمم ؟

تركي بانكار وتوتر : ايش .. تتركها كيف ، مشعل في
شيء تخبيه عني

مشعل بحزن : انا اسف يا صاحبي

وسرعان ما قطع الخط دون توديع ،

انهى مشعل الاتصال ما ان لفظ كلماته المتأسفة تلك
لقد تركه وحيدا في دوامة افكاره وتساؤلاته؟؟

انتهى البارت ..

البارت ١٨ :- مذكرة مشعل ..

في امريكا

تدخل جودي غرفة مشعل تقرر الباب : مشعل ..
ممکن ادخل

فتحت الباب فلم تجده همت بالخروج لولا انها تذكرت
تلك المذكرة التي كانت بحوزته
و اللي اخفاها ما اندخلت عليه ..
انتابها بعض الفضول وهي تحدث نفسها بقلق :

وش فيها ذي المذكرة كمان .. عسى ما تكون من ريم

وما ان فتحتها حتى انقبض قلبها بقوة وضعت يدها
على صدرها :

اوووف وش فيني قلقانة ، اصلا .. ما يهمني لو
يواعد الف بنت

بدأ المطر بالهطول بغزارة احست جودي بالبرد :
.. الحين ذا وش طلعه في ذا المطر

فتحت الصفحة الاولى لتجد العنوان

" اردت الانتقام منها فوقعت في حبها "

احست برعشة خفيفة انقبض قلبها بقوة اكثر من
سابقته

وهمست بغضب : وجع زي ما توقعت ..
اووف خليني اشوف نهاية الغزل حقهم

.....

(اردت الانتقام لصديقي تركي الذي تعرض للخيانة
من خطيبته ..

بعد ان اخبرني تركي بحبه لها وسعادته بخطبتها
سعدت كثير بذلك.. كنت اتحدث معه عن اسماء ابناءه
فقال مازحا : بسميه مشعل
ضحكت بسخرية وقلت : ولو بنت بتسميها مشاعل
..هههه

ضحكنا كثيرا لكني عندما علمت بما اصابه
تيقنت ان احلامه في مشعل و مشاعل انتهت

.....

تزوجتك يا جودي رغبتا مني في الانتقام منك ..
اردت ان اسقيك من نفس الكأس التي اسقيتها صديقي
عندما تقدمت لخطبتك كان يبدووا على والدك الجشع
لذلك قدمت له المال مقابل ان لا يخبر احد بحقيقة
اسمي
بطبع وافق والدك ..

وما ان رأيتك بذلك الوجه المتألم قررت عندها ان
ابحث عن اسباب خيانتك له

في الحقيقة لقد وقعت في حبك يا جودي ورغبت ان
ابررك من ذلك الجرم ..

.....

اذكر عندما دعنا جدي لحفلة استقبالك كنتي قلقة جدا
كنت اسخر منك قائلا : هاي انتبهي تغطي وجهك في
الحفلة

عندها غضبتي كثيرا وصرختي في وجهي : يعني
اختلاط ..هاا

ضحكت على سذاجتك وقلت : حبيبتي نحن في امريكا
.. امريكا يا نايمة
ثم انصرفت وتركتك حائرة ..

وما ان بدأ الحفل حتى اختفيتي كان الجميع ينتظر
قدومك

توجهت اليك بغضب : هاي وش ما اخرك ؟

نظرتي لي بعينان تترقرقان بالدموع : نقابي مدري
فين راح

امسكت يدك وجريتك بقوة : جدي زعلان و انتي
جالسة تدوري على نقابك

افلتي يدي وقولتي : مارح اطلع كذا

توسلت اليك : بس ذي المرة

قولتي باصرار : مارح اطلع

اعطيتك وشاح كنت الفه حول عنقي وبتعب : خذي ذا
وبعدين اشتريلك نقاب جديد

لا يبدوا انك اقتنعتي كثيرا حينها

لكني احببت ذلك فيك .. فأنتي فتاه قوية لا تتأثر

بالمحيط الخارجي

كم انتي رائعة بحجابك يا جودي و كم انتي اروع
بتمسك بدينك

.....

كنت في مهمة نقل بعض الاسلحة المهربة ..

كنا نقف في صحراء قاحلة ننتظر قدوم مشتري
الاسلحة كان الجو حار جد كنت اتصيب عرقا
دخلت السيارة و انا انظر الى ساعتي
جين : مشعل .. لقد تأخر الزبون كثيرا
رميت السجارة بعيدا : اوووف حر ، لا بأس سننتظر
نصف ساعة اخرى

لكن اتصالك ابعد قلقي و توترتي و ادخليني في جو
جميل

لقد لمحت اخيرا اسمك كانت المرة الاولى التي
تتصلين فيها علي ردت عليك بسعادة :
هلا هلا والله .. توه نور الجوال

قلتي بنبرة اربعبتي : مشعل الحق عليا ، رجلي
صرخت برعب : لا تتحركي انا جاي الحين جاي

اشرت لـ السائق بالتحرك غضب مني جين وصرخ :
هل سوف تتخلي عن العملية ..
نظرت اليه بغضب : نعم سوف اتخلي عنها

غضب جين مني كثيرا لكنك بالنسبة لي اعلى من كل شيء

جين صديقي المقرب وهو شريكي الذي اثق به
لم نختلف كثيرا فنحن متوافقان دائما ..

.....

عندما رايتك ممدده على الارض اسرعت نحوك وبقلق
قولت : وش سار

نطقتي بتعب : طحت من فوق السرير
صرخت فيك : غبية انتي ليه تنطي من فوق السرير
رديتي بعد ان اشحتي النظر عني : اقولك طحت ، ما
نطيت

حملتك بين ذراعي ضربتني بيدك : نرزز لني نزل لني
ظلتني تتحركين في ذراعي كطفلة مدللة همست في
اذنك :

اذا ما هديتي وبطلتي حركة رح اهديك بطريقتي ..

وبسرعة خاطفة فهمتي قصدي وضعتي يدك حول
فمي وبعبوس : و الله تتدم

نظرت الى وجهك الذي احمر خجلا وحركت شفطاي :
يدك ناعمة
غضبتي كثيرا و وضعتي يديك حول عينيك : غبي
غبي .. غبيبيبي

كنتي طفولية جدا كانت احب تصرفات الغريبة
رغم طفوليتها كنت دائما اسخر منك و من تصرفاتك
و كنتي دائما تسخرين من صديقتي ريم
ريم هي ابنت احد اصدقاء جدي و كانت ريم واقعة في
حبي ،
لقد كنت اجتمع بها كثيرا ، لاجل مصالحننا المشتركة
مع والدها

لم احب فتاة من قبل لكني وقعت في حبك يا جودي
لقد احببت كل شيء فيك حتى غيرتك الشديدة

.....

اتذكرين يا جودي ذلك اليوم عندما ذهبنا الى حديقة
الحيوانات

كنتي تنظرين الى الحيوانات بذهول وسعادة غامرة ..
انتي هكذا دائما تنظرين الى الاشياء بسعادة و كأنها
مرتك الاولى

ابتعدت عنك قليلا و استقبلت اتصال من جين
اخبرني عندها : يجب ان نلتقي الليلة هناك عملية
جديدة

قولت بدون تردد : حسنا حسنا انا قادم

بعدها نظرتي الي بعبوس : وش تسوي هنا ؟ من اول
اكلم الجدار اااااي

الناس جالسين يطلوا فيا ويقولوا وشبها ذي انجنت
تكلم نفسها !!

ضحكت وقلت ساخرا : خليم يعرفوا حقيقتك

ردتي : هه ما تضحك ، المهم كنت تكلم مين ؟

قولت محاول استفزازك : ريم

نظرتي الي بقهر : اهاا

قولت بخبث : انا وريم جينا هنا العام ، صراحة تغيرت
مرا الحديقة

اعطيتي القرد موزة وقفز نحوك بسرعة فصرختي :
غبي .. خرعتني ههه
وضعت يدي على كتفك وقلت : هاي جالس اكلمك
دفعتي يدي بغضب : نحن زوجين في الورق بس ..
لكذا لا تلمسني

كنت اعلم بحقيقة غيرتك المفرطة ..
لذلك كنت اثيرك بريم
لكنك كنتي دائما تعاقبينني بتجاهلك
وحقيقة اننا (زوجين في الورق) كما تقولين دائما

.....

اتيت في ذلك اليوم و انا احمل في يدي باقة من
الازهار

و ما ان دخلت حتى رايتك تعبين بـ جوالك ..
اخفيت باقة الورد خلفي اردت مفاجئتك
لكنك لمحتني وبلا مبالاة : اجل كنت مع ريم ..

تتهدت بحزن وتقدمت نحوك : و انتي وش مزعلك

كنت اعلم انك حينما تعبتين ب جوالك فأنتي منز عجة
جدا ..

لذلك سألتك عن سبب غضبك ..
لكنك فهمتي ذلك بطريقة اخر وقلتي ساخرة :
وليش ازعل على واحد زيك ..

غضبت كثيرا منك حينها .. ردك اثار كبريائي
فلم اعترف لك بحقيقة اني لم اكن بصحبة ريم
شممت الازهار بسعادة : ووااه تهدي الاعصاب ،
تبغى تشمي

قلتي واني ترفعين احدى حاجبيك : للاسف حبيبي
عندي حساسية من الورد

رغم اني اثيرك بريم .. الا اني اتمنى في بعض
الاحيان بأن
تصدقني حقيقة ان ليس لي علاقه بها

.....

انتهى البارت ...

البارت ١٩ :- مذكرة مشعل - الجزء الثاني - ..

وفي احدى المطاعم كنت اجلس و انا وضعا احدى
قدمي على الاخر
و كانت تقابلني ريم
قلت بحزم : ريم ، اسمعي
جلست بالقرب مني وضعت اصبعها على فمي وقالت
بنبرة هادئة :
رح اسمع ، بس بعد الشاي

حينها اشحت النظر عن ريم لثواني لألتقي بنظراتك
المسددة نحوي
لقد كنتي تقفين في اخر الممر
واضعه يدك على خصرك كانت عيناك تتطاير شرر..

لا أعلم كيف بدا لك الأمر و لكنك فهمتي ذلك بسرعة

بديهية

فالمسافة التي كانت تفصلنا عن بعض تكاد تكون
معدومة

ضحكات ريم و غمزاتها و لبسها الفاحش ..
توضح علاقتنا القوية

و بحركة سريعة وضعت قائمة الطعام على وجهي

ولم أجراً على اللحاق بك ،

لقد ارتبكت كثيراً بروئيتك ..

قد يكون ذلك بسبب اني لم ارغب بأن تلتقيا انتي و ريم

عندها سألتني ريم :

هاا وش بغيت تقول ؟

قولت بحزم :

ريم لازم تعرفي اني متزوج ،

و ما ابغى ادخل في علاقة معاك .. زوجتي غيورة

بدات ريم تعبت بقلادتها :

امم طيب انت تحبها ؟

اجبت باقرار :
أي احبها ، و ما ابغى اخسرها
ابتعدت ريم وجلست في الكرسي المقابل :
غريبة مشعل اليوم .. ما دخنت
اجبتها :
بطلت تدخين
ريم بأنبهار :
وووووااه .. شكك بقوة تحبها

انها سجارتى التى لا تكاد تفارقنى ..
بعد قدومك يا جودى تخليت عنها
وتخليت عن ريم بل تخليت عن اماكن اللهو
لقد اغنيته عن كل شيء ..

.....

بعد ما حدث فى المطعم سرتى عدوانية
كنت اجلس فى الصالة و انا اقرأ كتاب عن الحب

(في الحقيقة انا لا اعرف كثيرا عن الحب لذلك
نصحتني

احد اصدقائي العرب بقرءة هذا الكتاب ..
لقد قضيتي حياتي في تهريب الاسلحة
فلم اعد اميز شيئا سوا نوع الاسلحة و اسعارها)

وضعت الكتاب جانبا ودعوتك :

جودي ، تعالى

نظرتي لي بقهر :

خير وش تبغى

قولت مداعبا :

وش تعرفين عن الحب

قولتي :

الحب .. للناس النقية مو لأمثالك

قولت بغضب وبسخرية :

اجل انتي النقية ها ،

و اللي سويتيه في تركي وش اسمه - حب ها -

رميتي الوسادة نحوي بقوة :

وش تعرف عني و عن تركي

امسكت الوسادة و اتكأت عليها وبابتسامة خبت قولت
:

اعرف كل شيء .. تركي صاحبي و ...

و ما ان انتهيت من سرد القصة حتى ..
تشاجرت معي ، كانت متوحشة
غضبت منك كثيرا تشاجرت معك صرخت
في وجهك تركتك في دوامة افكارك وحيدة ..

كنت منزعج للغاية بعد ان اتهمتي
بالخيانة .. والضعف

.....

لقد انزعجتني انتي ايضا مما حدث ذلك اليوم ..
بعدها اصبحت جاهلك لي واضحا
و باتت كلماتك تترد يوميا في مسامعي
(نحن زوجين في الورق بس)

.....

انا ايضا كنت اشعر بالغيرة من تركي
الذي كان يسيطر على تفكيرك
اخبرتك يوما : هل تحبين تركي
اجبتني بلا مبالاة : لا
قولت : و أنا تحبيني ؟
قولت بعد ان ضحكتي بشدة :
ههههه احبك و أنت تخونني مع ريم
اشتعلت غضبا وسحبت القلادة التي لا تفارقك ابدا
(كانت قلادة علقتي فيها دبلك التي اعطاها لك تركي
(

صرخت في وجهك : و انتي كمان تخونيني ؟
تحسستي رقبتك بألم ثم نزعتي القلادة بحرقه :
أنا ما اخونك .. بس
ذهبت وتركتك خلفي ..

بعدها لم ترتدي تلك القلادة ابدا .. طلبت من العاملات
البحث عنها
و صادف ان وجدتتها في احدى الحاويات ..
التقطتها و احتفظت بها ،

لقد كنت قاسيا حينها .. لقد شعرت بالغيرة يا جودي ..
كنت اعلم انك تحبين تركي و اعلم ايضا انك فتاة لا
تعرف الخيانة

.....

لا اعلم حقا يا جودي ..
هل لأنني سخرت من غيرتك المفرطة
اصبحت مثلك ..

انني اشعر بالغيرة من جين الذي جمعك به موقف
بطولي

صعقت بل ارتعبت عندما اقبلتي نحوه

بسعادة : هذا انت يا جين ؟

ضحك جين بودية : اذا انتي فتاة القطار

رددتي بسعادة : اسمي جودي

وقفت بينكما : هاي هاي على مهلك يا جين انها

زوجتي ؟

ضحك جدي كثيرا وضرب على كتفي : اذا فانت تغار

يا مشعل ؟

احمریت خجلا و غضبت و قلت : همم انه ليس كما
تعتقد

كنت دائما تلجأين الى جين عندما ترغبين بشيء ما ..
كنت تشعرين بالراحة معه لانه
قد يعيد لك الحنين الى تلك الذكريات الجميلة

.....

و في احدى القطارات المزدحمة وقفنا لاننا لم نجد
مكانا للجلوس كان ازدحاما
شديدا التصقت ب (كلير) وهي خادمتك المحببة
اهتز القطار قليلا ما ان انطلق
لم اشعر بك الا بين احضائي رجعتي بخوف لكنك
اصطدمتي باحد الراكبين
اخذتك بين ذراعي و انا اشيخ النظر عنك : اهدأي
همستي لي بخوف : برجع عند كلير
قولت بخبث : ههه باكلك
صرختي بخوف حتى لفتي انظار الركاب

ضممتك بقوة وقلت بقلق : لا تخافي يا عزيزتي ، هذا
بسبب انطلاق القطار

دعستي قدمي وقلتي : ابعد عني ، تراك خانقني
قولت باستكبار : بسببك حسبوني واحد سيء ،
استحملي لين نوصل

قولتي بغضب : وبسببك حسبوني وحدة بدوية ، اول
مرا تركب قطار

قولت ساخرا : طيب انتي من جد بدوية
رددتي بشراسة : و انت من جد واحد سيء

.....

لقد كنت اثيرك دائما ، و استفرك بسخريتي
كنتي سريعة الغضب .. انك لا تحبين ان يسخر منك
احد

لكني كنت استمتع بذلك ..
قد يكون ذلك هو سبيل التواصل الوحيد بيننا
لذلك لم ارغب يوما بالتخلي عنه ..

.....

كنت اجلس على مكتبي و انا وضعا قدمي فوق
المكتب

دخلتي بهدوء ، لم تقولي شيء
استغربت من هدوءك .. عدلت جلستي و نظرت لك :
هااي وش فيك ؟ لا تقولي انك مريضة
قولتي بخجل :

لا مني مريضة .. بس ابغى اطلب منك طلب
قولت برتياح :

اطلبي

شبكتي اصابعك برتباك كنت انظر الى يديك المتوترة
وقولتي :

معهد شوق .. يحتاج راعي ..
الله يخليك .. تكفى ابغاك تساعد شوووق
ضربت على مكتبي بقوة :

مر شهرين و لا احد سأل عنك و الحين تبغين
تساعديهن ؟

قولتي بحزن :

بس ذا المكان اللي جمعني بمي ..
صرخت في وجهك :

مي اللي خانتك ..
قولتي باصرار :
ما ابغى ذا المكان ينتهى بذكرى سيئه

لا أعلم هل هي حقيقة بأنك لم ترغبي انتهاء ذلك
المعهد

من اجل لقاءكم الاول ..
ام ان حبك لشوق هو الذي دفعك ل التوصل الي

.....

في احدى الليالي تسلفت الى غرفتك فتحت الباب
بهدوء

لاجدك تصلين صلاة الوتر ..
كنتي تدعين الله بحرقه و ألم و انتي تلحين في الدعاء
ودموعك التي لم اشهداها يوما .. كانت حاضرة بشكل
غزير

لقد ايقضتي شيئاً ما في داخلي انقبض قلبي بقوة
اقشعر جسمي

وتساقطت دموعي بدون رغبة مني
انا الذي لم اعرف شئاً عن ديني سوا صلاة الجمعة

.....

لقد تعلمت منك يا مدرستي الصغيرة كيف اصلي ،
كيف ادعوا الله بقلب خاشع
كيف ابتعد عن المعاصي و احارب نفسي الامارة
بالسوء
كيف احافظ على ديني ، وسط هذا المجتمع الفاسد
(بالطبع انتي يا جودي دعوة رضى من أمي)

.....

اذكر بأننا ذهبنا الى الملاهي و قررت انا و انتي
الدخول الى قلعة الرعب
رفضتي الدخول بدون كليز ..
لقد كان شديد الظلمة كانت تسلل بين اقدامنا اشياء
رخوية

ظهر زومبي فصرختي و التصقتي بكثير سحبتك بقوة
حتى افترقنا عنها

غضبتي كثيرا وقلتي : كله منك بعدتي عن كلير ...
كلير كلير

وضعت يدي حول اذني و انتي تتذمرين بصوت مرتفع

بعدها همست فى اذنك :

إذا جلستى تناديهَا كذا .. رح يلحقنا ذاك الزومبي

قفرتي بخوف نحوِي والتصقت بي

لقد كانت اجمل لحظات حياتي ..

كنت دافئة شعرت بالراحة وانا استمع الى ضربات

قلب

و انفسك المتقطعة

همست في اذنك وقلت : جودي .. احبك

اقشعر بدنك و ضربتني في صدري :

كذاب كذاب .. كذااااب

مسكت يديك وقلت و انا انظر الى عينيك : و الله

...

ظهر الزومبي ليفس لحظة اعترافي

لقد وليتي هاربة بعد ان ضربته بحقيبتك ..

.....

لقد لمحت شيء من دموعك حينها
سألتك و انت تشربين الماء :
جودي ، كاني لمحت دموعك
ونحن في القلعة ذيك
حاولتي تجاهلي لكني الحيت عليك
اجبتني بتوتر : الزومبي الحقيير فجعني ااا
ضحكت كلير عليك ومسحت رأسك بحنية

.....

اعلم انها لم تكن دموع خوف من زومبي ، لقد لمحتها
بعد

ان صرختي : كذاب كذاب
لا أعلم حقا هل تحبيني ام لا ..
لقد سكنتي حينها في صدري
شعرت بأنك اردتي الاختباء داخلي لفترة اطول
لقد كنتي ترجين مني ان احميك

من تلك الظروف القاسية التي مررتي بها ..
لقد شعرت بحبك لي ..

لكن خوفك من انتقامي من اجل تركي
كان يرعبك ..

لقد قررتي ان تثقي بي ..
لكن ابتعادك عني خوفا من الخذلان كان هو القرار
الصائب

.....

لقد كانت هذه اخر رحلة لنا معا اتمنى بأن لا تكون
الآخر

اعدك يا جودي اذا استطعت العودة من هذه المهمة
سوف اعترف لك بحبي ..
و اعدك بأني سأجعلك تقعين في حبي

انتهى البارت ...

البارت ٢٠ :- رصاصة غدر ..

وفي امريكا ..

كانت تجري بسرعة بينما يهطل المطر بغزارة شديدة
كانت المراسد الجوية تحذر من قدوم عاصفة ..

كانت جودي تبحث عن مكان مشعل باستخدام (تحديد
المواقع)

بعد ان حاولت الاتصال به و بجين لكن لا احد يجيب ،

مرت سيارة سوداء فاخرة بالقرب منها لوحث جودي
لها

السائق :

سيدي انها جودي

جد مشعل :

ماذا ؟ تووقف بسرعة
تصعد جودي السيارة بعد ان بللها المطر
نظر اليها الجد بغضب :
وش تسوين هنا فذا الجو ؟
ما سمعتي في الاخبار انه ممكن تجي عاصفة
جودي بخوف :
بس .. ممشعل مشعل
يمسك بكتفها و يشير للسائق بالعودة وبهدوء :
لا تخافي عليه .. رح ارجعه
جودي بغضب :
ما حرجع البيت ، رح اروح معاك .. لازم اشوف
مشعل
يصرخ في وجهها :
لكن ذا مو مكان للبزران
تنظر اليه بحزم :
اعرف مكان للمجرمين و مهربي الاسلحة
توسعت عيني الجد وقال بتوتر :
كيف عرفتي .. ايش قالك مشعل ؟
تجيب بحزن :
ما قالي مشعل ، بس قرأت مذكرته

مشعل تغير و قال انه رح يتركي هذا الطريق القدر ،
مشعل وعدني وعدني انه انه رح ..

.

.

وفي هذه الاثناء يصرخ السائق :

سيييييدي

ينظر الجد و جودي بخوف

ليشهدوا منظر معركة قوية قد وقعت بين مهربي
الاسلحة

كان اثار الدماء و بعض الاسلحة و الرصاصات

المتناثرة في كل مكان

جودي تنطق بخوف :

م م ممشعل

الجد يضع يده حول فكة :

الخوووونة

السائق يصرخ برعب :

سيدي يجب علينا ان نترك المكان فورا

قد يكون موجودين ، يجب علينا ان نحضر الدعم

يشبك الجد يديه ويقول :

انسحب انسحب

تمسك به جودي :
لا لا مستحيل يمكن يمكن مشعل بين المصابين
الجد بحزم :
رح نرجع بعد من جيب الدعم

تفتح جودي باب السيارة وتقفز
سقطت على الارض و اصببت في يدها
جرت بسرعة
تحت ذلك المطر الغزير و في ظل تلك
الظروف المرعبة ..
صرخ الجد :

جوووودي ارجعي جوودي
السائق :
سيدي لا نستطيع الاقتراب
هناك صوت طلق نار ، يبدو انه قناص
يضرب الجد المقعد بقوة :
اللعنة

تجري بخوف وهي تصارع تلك الرياح القوية
> ممشعل مشعل الله يخليك اصمد شويا ..

دخلت مبنى مهجور وهي تتبع بعض الدماء
لتلتقي باحد رجال مشعل اشار نحوها بالسلاح ورفعت
يديها بخوف

: توووقف لا تطلق النار .. انا
ابعد السلاح عنها وقال بسخرية :
انتي جودي زوجة الرئيس
نظرت اليه باستغراب :
كيف علمت بأني هي ؟
اجاب بسعادة :

ان حجابك وهو ما يميزك
بعدها قال بخوف :

اهربي بسرعة ، مازال الخائن طليق
وذا وجدتي الرئيس .. اخبريه ان الخائن هو ..
لكن رصاصة غادرة اخترقت قلبة فتناثر دمه
صرخت جودي برعب و اشار لها لسلالم :
ان انه جـ

هربت جودي بعد ان سقط الرجل صريع ظلت تمشي
بين الجدران

المهترئة و التي يعطوها اثر معركة قوية

اخيرا التقت بمشعل الذي
كان غارقا في دمائه اشار نحوها بسلاحه ليصدم
بجودي

فصرخت جودي وكشفت عن نقابها :
مم مم شعل مممشعل
نظر اليها برعب :

جودي
قفزت نحوه و احتضنته بقوة و بكت بحرقة
: مم مم مشعل مممشعل .. انا اسفة اسفة يا مممشعل
ابعدا عنه بقوة ونظر الى وجهها :
غبية انتي ؟ وش جابك ؟ اصلا كيف جيت ؟
يلا بسرعة اهربي بسررعة
تجيب بثبات :

جججين جججين هو الخائن
نظر لها بغضب :
جين مستحيل يخونني
تجيبه :

لكنه خائنك
يضرب الارض بغضب :

قولت لك ممممستحيل .. يخونني جين
، انا اثق فيه
وحتى لو خاني فعلا .. فانا رح اظل اوثق فيه
ردت بحزن :

انت غبي
نظر لها بعتب :
الحين وش تستنين يلا اهربي
نظرت اليه وبحرقة :
مشعل

اعرف انك تكرهني بعد اللي سويته فيك بس
تنهد بتعب :

جودي وش سار لك ؟ اكيد انتي مسخرة
صرخت بغضب ودموعها تتطاير :
قرأت مذكررتك ..

ضرب على جبينه :
ملقو ووفة ..ليه قرأتها

نظرت الى الارض وبحزن :
انا اسفة .. مشعل انا ما قدرت حبك لي ..
كنت خايفة من انك تخذلني انك تتخلي عني .. خايفة
انك تتركني

مشعل كنت قاسية معاك و كنت لئيمة
كنت ادور على زلاتك .. و اتجاهل محاسنك
كنت اعرف انك تحبني ، لكني تجاهلت حبك
..انت الوحيد يا مشعل ..اللي قرر يساعدني
مع انك تعرف كل شيء عني ..
كنت تعرف مشكلة نورهان .. كنت تقدر تعايرني بها
و تتهمنا اننا عائلة وسخة ..
كنت تقدر تسب امي زي ما سوا البعض .. كنت تقدر
تتهمني
بالخيانة و الكذب ..
صدقني مارح الومك اذا سويت ذا كله ..
لان اقرب الناس سوا ذا الشيء
لكنك اخترت الطريق الاصعب .. قررت تطلع براءتي
كنت تحميني رغم رغم كل شيء ..
انا اسفة مشعل على اللي سويته لك اليوم
لما صفعتك و ...

نظر لها و عيونها غرقانه دموع :
غبية .. و كاني اهتم

جلست بعيد عنه بعد ما احست انه ما يبغاها تقترب
منه

ظلت تمسح دموعها بيدها وهي تضم قدميها الى
صدرها

كانت مبللة بالكامل كان جسمها يرتعش بردا وخوفا
بينما اخترق البرق هذا المبنى المهجور

نظر الى وجهها الباكي ثم

ضرب جبهته بقوة :

ااوه الاميرة بكيت

نظرت اليه وهو يبتسم ثم فتح ذراعيه :

شكلك بردانة ..

قفزت نحوه وبحرقة ظلت تبكي على صدره

وبدوره حضنها بنفس القوة :

جودي انا احبك .. و كنت دائما اتمنى انك تحبيني

رفعت عينها له وبحب همست :

مشعل انا احبك .. احبك يا مشعل

و الله احبك .. و الله

ابتسم ابتسامة خبث وهمس :

الحين تسمحيلي ...

احمرت خجلا وبغفوية :

مو هنا يا غبي
مسك خديها وقبلها على جبينها :
اسف لاني استعجلت لكن ...

قفزت بخوف بعد ان سمعت صوت طلقة نارية
نظرت بسرعة الى مشعل رفعت رأسه بخوف
بينما ظل يتصبب منه الدماء ..

لترى بان الرصاصة استقرت في رأسه
وضعت يدها بخوف على رأسه :
ممشعل ممشعل
حرك شفتيه بصعوبة وهو يخرج من جيبه قلادة
جودي :

عودي الى .. تررك ي
صرخت وهي تحتضن رأسه :
ممشعل ممشعل
لم تأبه بصوت اطلاق الرصاص
وضعت رأسه على رجلها وهي تعبت بشعره البني
الملطخ بالدماء
: ممشعل تراك وعدتني انك رح تعترف لي

بعد ما تنتهي العملية وعدتني انك رح ترجع
... مشعل يا غبي ، لسي ما سمحتك تمسكني
مشعل ممشعل

.

.

دخل جين ..

ليجد صديقة صريعا :

ممشعل ممشعل

امسك بيد جودي :

بسرعة المكان خطير

وجهت السلاح نحوه :

انت الخاين اللي قتل مشعل

نظر لها بغضب :

ماذا تقولين ؟ يجب علينا ان نختبأ

دفعت يده :

رح تموووت على يدي

هزها بقوة :

هل جننتي ، اتعتقدين بأني قد اخون مشعل

صرخت في وجهه :

ايه بتخونه لانه قرر يترك الاجرام وعالم الاسلحة

ينزل رأسه بتوتر :
نعم هذا صحيح

لكن رصاصة تأتي تخترق جسده و تأتي الأخرى
ليسقط امامها صريعا مد يده محاولا التقاط سلاحه
لكن

رصاصة غادرة تصيب يده
وقف امام النافذة وهو يتلقى الرصاصة تلو الأخرى :
اهربي اهربي اهربي اهربي اهربي

هربت جودي بخوف لتجد جد مشعل فتخبره بما حدث
وبمكان الخائن

يتوجه رجاله ويحاصروه ويردوه صريعا
دخلت جودي و الجد و الرجال
حاولوا نقل جين الذي اخترقت ظهرة اكثر من ٦
رصاصات

نظر لها بعينيه الزرقاوتان وهمس بتعب:
لا يمكنني ان اخون صديقي .. فهو يثق بي
بعدها لفظ انفاسه الأخيرة

.....

انتهى ذلك اليوم الطويل نقلت على اثرها جودي الى
المستشفى

انتهى البارت ...

البارت ٢١ :- الخيانة لا تعرف أسمك ..

وبعد يومين في احدى المستشفيات

فتحت جودي عينيها بثقل شديد وهي تلتفت حولها
علها

تبصر شيء غير اثر الضباب الذي منعاه من الرؤية
ليظهر لها وجه اشواق وجهها الباكي المتألم الخائف
المترقب

و كأنه النور الذي ابعد هذا الضباب من عينيها

تهمس بحرقة بعد ان اقتربت منها : جودي ..
تسمعي ..

استجمعت جودي احداث تلك الليلة الحزينة
لينتهي بها المطاف فاقدة للوعي
مرة اخرى

.

.

.

كان تركي يقف عند قبر صديقه مشعل وهو غارق في
دموعه

: مشعل .. انا اسف اسف ..

قولت لي اكثر من مرة لازم ترجع جودي لانها
مظلومة كنت

ازعل منك و اتهمك بأنك ما تعرف مشاعري ..

طلعت انا اللي ما اعرف مشاعرك ، كنت تبغاني ارجع
جودي

لانك عرفت الحقيقة ، و لانك ما تبغى تخوني وتحبها

..

كنت تكبح نفسك علشاني ،
و مع كذا ما قدرت مشاعرك و اول ما عرفت انك
تزوجتها اتهمتك بانك قذر و خاين
لكني انا القذر اللي ما قدر اهتمامك و حزنك عليا ..
اذكر اني كلمتك و انا يأس .. قولت لك :
كرهت كل شيء في هذي الدنيا
رديت عليا ببرود :

ما في شيء يستاهل تكره الدنيا علشانه
حتى لو تعرضت للخيانة و الالم و الحزن و المعاناة ..
مهما كرهوك الناس و انتقدوك ..
في ناس تحبك رغم كل شيء ، لكذا ما يستهلوا
ذولا الناس تحب الحياة علشانهم ..
جاوبتك بحتقار :

اللي يحبوني هم اللي خانوني ..
هم اللي خلوني اكره كل شيء ..
قولت لي بحزم :
رح يجي اليوم اللي تعرف فيه حقيقة انهم ما خانوك

و بالفعل جا اليوم اللي ظهرت فيه براءة فيصل و
جودي ..

وجا اليوم اللي ظهر فيه اسباب زواجك من جودي ،

انا اسف يا مشعل .. اسف يا صاحبي

.
. .
. .
. .

اشواق وهي تمسح وجهها المليا بالجروح
وبفزع تنظر الى تلك الجروح :
الحمد لله على سلامتك حبيبتي ؟

نظرت اشواق في عينيها لترى الغضب و القهر و
الخدلان و كذلك العتب :
يلا حبيبتي كلي فطورك ..

تتبلى عينيها بالدموع التي حكة عن معانة لا طاقة لها
بها ..

وكان وجه اشواق اعاد لها ذكريات معاناتها
اخفت جودي وجهها بيديها وبكت كل شيء ..
بكائها لم يكون عاديا بل لم يكن معهودا جودي التي
طالما اخفت دموعها ..

كان بكاءها مريرا ، لم يكن بكاء فقدان و ألم ، وخذلان
و ظلم ووحدة
بل كان خليطا من كل هذا و من كل شيء

وكأنها قررت ان تفتح مراسم العزاء علنا ، على ظلم
وقع بها فardaها قتيله
اشواق التي لطالما حلمت ان تضمها فرحا بعرسها ،
تضمها الان بعد ٣ اشهر وهي تبكي خيبة وانكسار
منها

همست في اذنها وهي تعتصر ألما :
انا اسفة انا اسفة

جودي التي كانت تدفعها وهي ترتعش و تختنق
انفاسها :

ليه ليه ؟ بس ليههههه ؟؟ ..

لم تكون اشواق قادرة على فعل شيء ضمتها بقوة
تشبثت بها

وظلت تهمس في اذنها وهي تذرف الدموع :
انا اسفة .. انا اسفة

تشبثت بها كأنها طفلة وليدة لا تعرف في الدنيا غير
حضان امها ،،

سكنت جودي على صدرها اغلقت عينيها و غابت عن
الوعي
حضر الاطباء بسرعة ..

سألتها جودي بعدما افاقت :
ليه جيتي الحين بعد ذي الفترة الطويلة .. ليه تاخرتي
؟

اشواق بخوف : اهدأي .. حبيبتي ..
صرخت بوجهها : ليه ؟
اشواق حاولت تبرير موقفها :
حاولت اجي قبل كذا بس .. ما قدرت
ابت جودي الاستماع الى مبررتها وبحزم :
انا تعبانة بنام ؟
اشواق :

جودي رح ترجعي معايا
جودي بعتب غاضب وخائب :
ليه الحين تبغيني ارجع بعد ذا كله اللي سار ؟ و لا لان
براءتي طلعت
جاءت الممرضة :
اسفة يا انسة و لكن وقت الزيارة انتهى

اقتربت اشواق منها محاولة تقبيلها لكن جودي غطت
رأسها ..
اشواق : مع السلامة

.....

وفي امريكا في منزل مشعل ..
بعد ٣ ايام من بقاء جودي في المستشفى ..

كنت جودي و اشواق يتحدثان
جودي بارهاق :
ااه يا مشعل .. ليتني اقدر اشوفك بس؟
تمسح على رأسها :
ادعي له بالمغفرة
قاطعتهم كليز :
سيدتي جودي .. هناك أمراه ترغب بمقابلتك
جودي :

حسنا دعياها تدخل

دخلت المرأة الامريكية و كان هناك طفل يتشبث بها
كانت عيناه زرقاوتان و شعره اشقر
قالت المرأة :

انتي السيدة جودي

جودي :

نعم انا هي

جلست المرأة على ركبتها باكية :

انا اسفة انا اسفة .. لكني اعتقد بان جين لم يخن
مشعل

بكى الطفل وهو ينظر الى والدته ..

جلست جودي بمستوها :

جين لم يخن مشعل .. انا اصدق ذلك

نظرت اليها و الدموع تتساقط :

ولكنهم اخبروني بأنه هو من خطط لتهديد

مشعل بعدها استخدم ذلك عذر فقتله

وضعت يدها على رأس الفتى وهي تمسح على رأسه

:

انك تشبه جين كثيرا ..

صرخ الطفل :

انا لا اشبه ذلك الخائن ..

ابتسمت جودي :

والدك رجل رائع .. انه لا يستطيع ان يخون صديقة

ذلك ما اخبرني به .. و أنا اصدقته

امتلأت عيني الطفل بالسعادة و اشتعل حماسا :

انا ايضا اصدقته ..

بعدها بدا الطفل بالضحك و اللعب همست المرأة :

انا ايضا اثق به .. لكنهم

نظرت جودي بحزم :

الخائن هو من جعل ذلك غطاء له و اتهم جين

.. سوف ادعهم يتوقفون عن ازعاجك وسوف ارسل

لكم الاموال

ف جين انقذ حياتي ..

تخرج المرأة و طفلها وهو يلوح الى جودي :

ودااااا ودااااا .. اعدك بأن اصبحت مثل والدي ،

انتظريني فقط

ظلت اشواق تحرق في جودي وهي تبسم :

تغيرتي يا جودي

اشاحت النظر عنها بعد ان احمر وجهها :

أي ادري ..

.

.

.

وفي الليل تدخل جودي غرفة مشعل وتستلقي على
سريرة

وتظل تبكي بحرقة الما وفراق

يسمع تركي بكائها و يتكأ على الباب :
ااه يا جودي لو اقدر اخفف عنك

تنظر اليه كليز :

انت ما الذي تفعله هنا

يشير لها تركي بالصمت :

اوووووش

.....

وبعد مرور شهر ونصف

كليز وهي تضم يديها بقوة :

اسفة سيدتي ولكن بعد موت السيد
اصبح المنزل غريب .. هناك من يقتحم غرفة السيد

جودي بانكار :

يبدو انك تتهيين ، تركي و شوق هنا .. انهم لم
يشعروا بذلك

كلير بقلق :

لانهم لا يعيشون هنا .. انهم لا يعلمون هل يحدث
شيء غريب ام هو معتاد

تقوم من الكرسي وتضرب على كتفها :
لا تقلقي يا كلير .. سوف نكون بخير

.....

يقرع تركي باب الغرفة و يهمس :
جودي .. انا تركي ، ابغى اتكلم معاك
تسند جودي ظهرها على الباب :
ااه يا تركي ..

يسند ظهره على الباب وبحزن :
انا اسف يا جودي .. بس لازم اتكلم معاك في مكان
ثاني

تحمر خجلا وبارتباك :
تركي .. صح اني خلصت عدتي .. وصح انها وصية
مشعل بس ..
يتكلم بقلق وهو يهمس :
جودي .. لازم ترجعي معانا ، وتتركي ذا المكان
تصرخ بغضب :
ايش .. ايش تقول ؟ .. ليش يا تركي ؟ ليش بس ما
تفهم مشاعري ؟
ليش ما تقدر حزني وألمي ؟ ليش يا تركي
يجيبها تركي بخوف :
جودي .. انا افهم مشاعرك و افهم كل شيء بس
لاززم ...

يسمع تركي خطوات فيهرب
ثم يقرع الباب :
جودي انتي صاحبة ؟
تفتح جودي الباب :
هذا انتي يا شوق ؟ شوق اذا كنتي رح تتكلمي على
السفر فانتني تعرفي جوابي ؟
تجلس على سريرها وبغمزة :

ابغى احكيك قصة قبل النوم
تسدح جودي على سريرها وتضع رأسها على رجل
اشواق وهي تخفي دموعها:
انا مني طفلة ؟

.....

وعلى طاولة الطعام تأكل جودي وشوق
اشواق بحنية :
خلاص تركي حزلنا على بكرة
تتوقف عن الاكل وبحزن :
اهااا

اشواق بسعادة :
لا تخافي حنرجع نزورك .. بس لازم تتأكدي تتصلي
عليها لو احتجت شيء
جودي بسخرية :
حتى لو قصة قبل النوم
تجر خديها وهي تضحك :
اي حتى لو ؟
اشواق بحزن :

انا بقوم اجهز اغراضي ، اتمنى تفكري مرا ثانية ..

بعدها جاءت كلير وقدمت لها شاي :

اين هي خالتك ؟

جودي بغضب :

لقد ذهبت ..

كلير بحنية :

سيدتي .. انني اقدر مشاعرك ، لكن والدك

في حالة سيء ويجب عليك زيارته

تتظر اليها جودي بغضب :

اعلم يا كلير .. لكن

تقترب منها وتمسح على رأسها :

ان كان مشعل هنا ، سوف يوافقني الرأي

تنزل رأسها :

ولكن يا كلير اذا ذهبت ...

تضع يدها على فمها وبغمزة :

ثقي بي ؟

.

.

.

انتهى البارت

البارت ٢٢ :- العودة الى الوطن ...

الوطن هو الأسرة التي ننع بدفئها فلا معنى للأسرة
دون الوطن.

.....

عندها قررت جودي العودة اخيرا الى الوطن

وفي المطار

تضمها كليل بقوة :
سيدتي ارجوا لا تطيلي البقاء
تبتسم في وجهها :
لا تقلقي سوف اعود قريبا

ينظر لها تركي بغضب :
يلا يا سيدة ..
تسدد كليـر له نفس النظرة :
ارجوا ان تحترسي يا سيدتي

.....

عادت اخيرا جودي الى احضان عائلتها

تذهب لزيارة والدها
دخلت الغرفة وهو ممدد على سريره
لقد اختفى ذلك الوالد القوي المتسلط الذي يقشعر
بدني عند رؤيته
لقد اصبح متهاك لا يفارق عكازة التي تدله على
الطريق
لقد وقع له حادث بعد وفات مشعل ب ٣ اسابيع
فقد على اثرها بصره ولم يعد يستطيع النظر ...

دخلت جودي بهدوء بينما التزمت بها الصمت
رفع يده بتعب :

هذا انتي يا جودي
بكت مها بحرقة :

ايه ييه جودي .. من يوم سار عليك الحادث و انت
تردد اسمها ، ييه جودي رجعت
تساقطت من عينيه دموع وهو يهمس :
جودي جودي تعالي يا بنتي

لم تتحرك جودي كانت تسترجع ماضيها القاسي معه
كيف انه لم يدع طريقة الا وعذبها بها ..
و اهانها بكل الطرق و الاساليب
لقد نفاها بعيدا
لم يحزن يوما عليها ..
نطق الاب بحرقة و ندم :
انا اسف يا بنتي ..
سامحيني و ارحميني من هذا العذاب

اقتربت منه وهمست :
كيف تبغاني امسك هذي اليد اللي عذبتني ..
كيف تبغاني ارحمك و انت ما رحمت ضعفي
ما رحمت امي اللي كانت تصارع الموت وحيدة ،

امي ماتت و هي تتمنى تشوفك كانت تسأل عنك وهي
على سرير الموت
كانت تدور عليك وهي في اشد الحاجة لك
كانت كل اللي تبغاه تشوفك ..
لكنك تجاهلتها وخليتها تموت وحيدة .. خليتها تعاني
مرتين

من مرضها مرة و من شوفتك مرة ..
لكنها قالت قبل موتها .. سلمي على ابوك
وقولي له اني مسامحته ..

.. لكن انا .. انا .. ما اقدر اكون مثلها

شهقت مها بقوة و تساقطت دموع الاب بحرقة
وهو يبكي كطفل فقد حنان امه
فتحت الباب وهمت بالخروج من الغرفة
وهي تحاول ان تمنع دموعها
قال الاب بنبرة مختنقة :
ما قدرت اواجه حقيقة انها بتموت ،
كنت خايف انها تتركني وحيد
كنت خايف من الفقد كنت خايف ..

تساقطت دموها حاولت مسحها وهي تحدث نفسها
: > ليش تنزلي .. وقفي وقفي تكفين ، مو وقتك

جرت نحو والدها وامسكت يده وظلت تبكي بحرقة :
هذا مو عدل مو عدل .. كيف تبغوني اسامحكم بعد
اللي سويتوه فيا

كيف ارجعلكم بعد ما طردتوني ، كيف تبغوني انسى
اللي سويتوه فيا
كيف كككيف .. حرام عليكم ذا مو عدل مو عدل

قبل الاب يدها وهو يتحسس وجهها :
كنت ابغى اشوفك قبل ما افقد بصري
كنت ابغى اشوف وجهك المبتسم ، كنت خايف اموت
و انتي

بعيدة عني و انا لسى ما اعتذرت لك ..
ابغاك يا بنتي تسامحيني .. فما بقي لي احد غيركم

قظت جودي تلك الليلة بجانب والدها ..

.....

تسامحُ النفسَ معنىً من مروءتها ... بل المروءةُ في
أسمى معانيها
تخلقِ الصفحَ تسعدُ في الحياةِ به ... فالنفسُ يسعدُها
خلقٌ ويشقيها

.....

بينما قدمت العائلة لجودي الاعتذار و اقاموا وليمة
كبيرة بعد قدومها ب ٣ ايام
تجمع الجميع حول الطاولة كان الجميع يشعر
بالسعادة
نور بسعادة :
و الله الاكل يجنن ..
تضحك اشواق بسعادة :
بالعافية عليكم ..
نور هان بخبت :
جودي سمعت ان تركي بيتقدم لك
تنشرق جودي في اكلها بعد ان احمرت وجنتيها :

كح كح .. غبية
تتظر لها حنان بسعادة :
من جد بيتقدم لك .. وببيروح معاك علشان يخلص
اوراقك هناك
تتوسع عيني جودي وتكح بقوة :
ككككح كككككح
تأتي اشواق مسرعة و تمسح على ظهرها :
ااه منك ما بطلتي ذي العادة
مها بطريقة :
ما تبطل عاداتها و لا ما تكون جودي

ابتهال باستنكار :
غبية صبغتك نزلت ..
مسكت نورهان شعرها بانبهار :
وووواوو و الله اللون يجنن
لم تأبه بها وظلت تتذكر مشعل بشعره البني
و موقفها معه في ذلك اليوم

وقالت بعد ما تنهدت بعمق :
على فكرا سمعت انك وقفتي معايا انسه متكبرة

ابتهال بكبر :

للاسف ..

تتناول بعض الفشار وبغمزة :

امم اها و الله عجيب امرك ، وسايره حنونه انتي
ووجهك

شدت ابتهال خديها بقوة :

الحين متى يتعدل لسانك الاعوج ذا

جودي وهي تحاول الافلات منها :

الح يوجع .. يقطع شرك يا مجنونه ، الفشاره وقفت
في حلقي

تدقها حنان على ظهرها بدلع :

بسم الله عليك ..

تقاطعها ابتهال وهي تضع يدها على خدها وبسخرية

:

لا الحين ما شاء الله بتطلع

نورهان ضربت ظهره جودي بقوة :

هاا كيف طلعت صح .. هه

يحمر وجه جودي وتقفز بغضب على نورهان :

ايه طلعت .. وليه ما تطلع بعد ما كسرتي العمود
الصدري

نور باستنكار :
هائي يا ادبي اسمہ عمود فقري
تجيبها جودي بلا مبالۃ :
اللى يكون ؟

يضحك الجميع :

**تقف جودي مقلدة نورهان :
انا قوية .. اضرب كل البنات**

نور : هه هه هه هه هه هه هه هه هه هه ..

**خلاص جودي وقسم بطني اوجعتني من الضحك
نورهان بغضب :**

هه ما تضحك ، اصلا كنت ادافع عليكم ، تذكروا لما نور انضربت من ذيك البنت في المدرسة جات تبكى وتقول ان بنت كبيرة ضربتها

عاد انا وجودي دقينا على صدرنا و رحنا قلبك
بنضربها

ولما شفنا البنت انصدمنا !!

جودي وهي ميته ضحك :

البنت طلعت اصغر منها و اقصر كمان ههههه

ابتهال وهي تمسح دموعها :

ههههه او ما اصغر ..؟

نور بغضب :

بس و الله كانت قوية

يضحك الجميع :

●

●

تهمس جودي بحرقه :

ابتہال ..

ابتهال بتعالی :

وي وي وي .. وش الادب اللي نازل عليك ؟

تجربدها وباستهبال :

تعالى تعالى وريني اللي اشتراه لك خطيبك

تنظر لها ابتهاى باستحياء :

وش اوريك ؟

تجرها بقوة وهي توزع ابتسامات وتهمس لها :

غبية كنتي بتكشفيها

ابتهاى بستياء :

اوووف وش سارك انتي ؟ ايش في ؟

تمسك يدها بقوة :

سمعت ان فيصل جبلك هدايا

ابتهاى تضحك بخجل :

هههههه تبغين تقنعيني انك جايه تشوفي ايش جبلي

؟

جودي بتردد تجر خدها :

ايه ابغى اشوف .؟

تضع ابتهاى يديها حول رقبتها :

يلا تكلمي وش تبغي ؟ و لا

ترفع يدها جودي باستهبال :

لا لا خلاص بقول..

تجلس ابتهاى واضعه قدميها على الاخرى :

ايه وش بغيتي ؟

جودي تمسك يدها برجاء :
ابتهاال ابغى منك طلب
تبتمس ابتهاال ابتسامه سخرية :
هه شكل معاك مصيبة ؟

.....

وفجأة تدخل جودي و ابتهاال وبرفقتهم مي
نظر الجميع باستغراب و انكار :
ليه جابتها
: هذي هي الحقيرة اللي سوت المشكله
: لا تقولوا ان جودي ما تعرف

جرى نحوها سامي وحضن جودي امسك المايك
و قال : احمم انا احب جوودي ؟؟؟؟؟؟؟
ضربته ابتهاال على رأسه
غبي اوووس ؟

ضحك الجميع وبعدها امسكت ابتهاال المايك ؟
اليوم هو يوم فرح لنا كلنا و مي هي اخت و صديقه

لنا و الواحد مهم غلط لازم نعفوا عنه اذا اعترف
بخطأه

يبدأ الهمس

: بس هذا مو خطأ

: هذا تعمد

: هذي فيها اعراض و شرف

تقاطعهم جودي بعد ان امسكت المايك :

انا اكثر وحدة متضررة .. و انا مسامحتها

: اووما

: معقولة بذى البساطة

تكمل كلامها بثبات :

كلكم اخطئوا اللي سب و اللي طعن و اللي تأمر

و اللي حرّض و اللي تجاهل ، و اللي سخر و

مع كذا سامحتكم .. ليه رضيتوا على نفسكم و ما

رضيتوا عليها

خطتها ما كانت رح تمشي لو ما كان هناك ناس

تحرّض ..

المشكلة كانت رح تنتهي لو دورنا عن الحقيقة

خطتها ما كانت رح تمشي لو ما كان هناك ناس

تحرّض ..

تشير لهم بأصبعها
إذا في احد ينام فهو أنتم؟؟

ثم يخفض الجميع رؤوسهم بندم ..
تقف اشواق بسعادة وتصفق بحرارة :
جودي معاها حق ..
اتمنى كلنا نفتح صفحة جديدة ونعيش بسعادة
وبدون احقاد وكره..

تنظر لها جودي بسعادة وتهمس :
احبك شوق

تنظر لها اشواق باستغراب :
ايش قولتي ؟

جودي بلا مبالاه :
ما قولت شيء

تضع يديها على خدي جودي :
حبيبتي .. انا فخورة فيك

تبعد يديها وتشيح النظر بخجل
تضحك ابتهاج وتدقها بغمزة :

او ما اا استحييتي !!..
تبسم نص ابتسامة :
اقول اقلبي وجهك ..

.....

وفي الليل دخلت مي غرفة جودي :
جودي ليه سويتتي ذا كله علشاني
كانت جودي تلعب بجوالها :
غبية .. ما احتاج سبب
مي تسحب جوالها وبحزم :
ليه ؟ ليه يا جودي ؟
تحك جودي رأسها :
اممم لانك ببساطة اختي
تبكي مي بحرقة :
رغم اني خدعتك و استغلّيت طبيبتك
تاخذ جوالها من يدها :
مي .. كنت اعرف من البداية انك اختي .. بعد ما
بحثت عن اسمك

لقيت ان اسمك متطابق مع اسمي ، بعدها دورت في
خزنة ابويا
و تأكدت انك اختي .. اعرف انك كنتي تخبين عني
اشياء كثيرة
كنت خائفة انك تكرهيني .. لكذا كنت انتظر اليوم اللي
تعترفي فيه
بفارغ الصبر ، ما كان يهمني شيء غير سعادة
اخواتي ..
حتى لو كانوا يكرهوني .. حتى لو كانوا يأذوني
ما كان لي خيار غير اني احبهم
بعدها مشعل دور على الحقيقة و بحث في الرقم اللي
استخدمته
ولقى انه رقم جدتك .. عرف تفاصيل صغيرة
وقالي ان اختك تخونك ..
وسألني وش رح اسوي ؟
قلت : اذا هي ضررتني فانا ببساطة ما اقدر اضرها
لأنها أختي ..

شهقت مي بقوة و ارتمت في حضنها باكية وهي تردد
عبارات الاعتذار

ضربتها على رأسها :
غبية رح تخنقي الجنين اللي فبطنك ؟

انتهى البارت ..

البارت ٢٣ :- لقد وثقت بك ..

أحببت إنسان رغم أنه أبكاني .. وأبكيته إنسان رغم
أنه أحبني...

وفي الإثنين هناك جرح ..
فعدراً أيها الحب .. لكن لا أريد ان يتأذى أحد

.....

جلست جودي مدة اسبوع بعدها عادة الى امريكا
برفقة تركي و اشواق

وفي امريكا ..

تجلس كلير في غرفة جودي وهي ترتب سريرها
جودي وهي تبحث عن بعض الاشياء :
كلير .. اين اجد ساعتى السوداء ؟

كلير :

انها هنا .. انتظري قليلا سوف احضرها
جودي تلبس ساعتها :
اذا ماذا حدث اثناء غيابي ؟

كلير بتوتر :

اممم .. في الحقيقة لم يحدث شيء ..
يبدووا انهم شعروا باليأس

لكن صوت تحطم نافذة اربعهم توجه الجميع
الى مكان الصوت ليجدو رسالة وسط حطام النافذة
تاخذ جودي الرسالة التي كتب فيها " عودي "
بغضب :

الحقيرررر ؟

تهمس كلير برعب :
إذا لقد عادوا ؟ .. انهم يريدوك
تاتي اشواق جارية :
جودي .. ايش ايش في ؟
لا تأبه بها جودي و تتوجه بسرعة نجو غرفة مشعل
تصرخ بغضب وهي ترا نافذة غرفة مشعل مفتوحة :
ايش يبغوون ؟ ايش يبغون ؟

.
. .
.

وفي اليوم التالي

وكعادتها تذهب ليلا الى غرفة مشعل
لكن هذه المرة تجد شخصا ما يحاول فتح الخزانة
اقتربت بهدوء وضربت رأسه لكنه باغتها بهجومه
تفتح كلير الضوء لترا مشهد تركي وهو منقض على
جودي

بسرعة هرب تركي و ظلت جودي في حالة ذهول
: مم م م ممستحيل تركي

.

•
•

(لا تتماذى على من تحب بالتجاهل
والبرود وعدم الاحساس به
لانه من الممكن ان يتعامل معك بكرامته
فتخسر كل شيء)

.....

وفي احدى المطاعم ..

اشواق بحزن :

تركي الغبي .. قال انه مارح يقدر يجي اليوم ؟ اه
كانت جودي شاردة الذهن وهي تتذكر تركي
الذي اقتحم الغرفة و حاول ايدائها ..

كلير :

سيدتي سيدتي ؟

تفيق جودي وتقول بقلق :

بروح الحمام ؟

وبينما هي تمشي يستوقفها منظر الفتاة التي طالما
كرهتها

انها ريم كانت ترتدي بنطال قصير وبلوزة قصيرة
كانت فاتنه كعاداتها

تمسك هاتفها وهي تحدث شخصا ما

لتجد ان ذلك الشخص قد وجدها و اشار لها بيده

كان ذلك الشاب يرتدي

بنطال بيج وبلوزة سوداء

تصلبت وهي تنظر للشاب وهو ينزع نظارته السوداء

:

انه انه تررركي ..

ان هذا الموقف اعاد لجودي (منظر مشعل وريم)

لقد اوقد ذلك المنظر نار الغيرة في قلبها

اشتعلت جودي غضبا وتقدمت نحوه بخطوات غاضبة

ضربت على الطاولة بقوة و نظرت الى ريم :

ايش تبغي هاللا ؟

نظرت لها ريم :

ووواوو هذا انتي يا جودي

صرخت في وجهها :

اقسم بالله اذا ما بعدتي عن تركي رح تتدمي
ريم بلا مبالاة :
لكنه هو اللي دعاني ؟
نظر لها تركي بحزم :
جودي ارجعي الحين بعدين نتفاهم ؟
تجمعت الدموع في عينيها :
مو المفروض تجي وتعترف بمشاعرك لي ؟
ليش يا تركي ليش ريم من بين كل الناس ليش ؟
تركي يحاول تهدأتها :
جودي رح افهمك كل شيء ؟

تخرج جودي قلاقتها :
ما ابغى افهم شيء ..
خليك مع اللي فضلتها عليا خليك مع اللي تحبها

تضع القلادة بقهر على الطاولة و ببرود تهمس :
على العموم انا اسفة لاني قاطعتكم ..

تدير ظهرها فيمسك تركي القلادة
يتأمل الدبلة المعلقة فيها

ثم يهمس وبغضب :
جودي .. ايش افهم من ذي الحركة
تمشي و لا تلتفت له :
ولا شيء ، بس حبيت ارجعها لك
يمسكها بغضب :
ايش افهم من ذي الحركة ها ؟

تقف ريم بخوف وتمسك تركي :
تركي خلاص .. سييها !!

دفعت يده بقوة وضمت يدها الى صدرها
وهي تنظر الى ريم المتشبثة بيده
ثم نظرات له بحدة ونطقت ببرود :
انتهى كل اللي بينا .. ان ت ه ي .. اوك

.

.

.

سعاد :

السلام عليكم .. كيفك اشواق ؟

اشواق :

وعليكم السلام هلا سعاد .. انا تمام كيفك انتي ؟

سعاد بتوتر :

و الله انا تمام بس المعهد ؟

اشواق بقلق :

وش فيه المعهد ؟

سعاد بحرقة :

في اختلاس لأموال المعهد ؟ و اكتشفنا ان الاختلاس

يتم من جهاز جودي !!

اشواق بقهر :

اختلاس .. وليه جهاز جودي بالذات ؟

سعاد :

لانه هو الجهاز اللي ما نستخدمه في المعهد و كمان

فيه كل البيانات

يعني مارح نعرف مين اللي جالس يختلس الاموال

تضع يدها على جبهتها وتفركها بقهر :

هذا بسبب غبائي لو اني تركتهم يستخدموه كان ما

قدرت تختلس الاموال ..

طيب .. وكم مقدار الاموال المسروقة للان ؟

سعاد تضم يدها بقوة :

ام .. بصراحة المبلغ كبير جدا يوصل ل ٤٠٠٠٠

تقف اشواق برعب :
ايش ؟ هذا كله كيف قدرت تختلس ذا المبلغ كله بدون
ما ننتبه

سعاد :
للأسف .. كانت تختلس من يوم فتحنا المعهد للمرا
الثانية

تجلس اشواق بتعب :
طيب .. بحاول انزل ذا الاسبوع

.
. .
. .
وبعد يومين ..

كلير :
سيدة جودي انها مكالمة لك
تاخذ جودي الجوال :
هلا نورهان
تسمع صخب بالمكان و تسمع اصوات متداخله
جودي : الوو الوو
تجيبها نورهان بسعاد :

جودي اليوم عقدت .. و ان شاء الله الملكة

بعد شهر .. و الله ياويلك ما تجي .؟

تضحك جودي بسعادة :

ههههه مبرووووك و الله .. لا ابشري بجي

تاخذ مي منها الجوال :

جودي جودي .. ها بشري اعترفلك تركي

انقبض قلبها بقوة شعرت بالعبرة تختنقها

مي تصرخ :

الووو الووو جودي تسمعيني

تغلق الخط بسرعة وتضع يديها حول عينها وتظل

تبكي

: ليش يا تركي ليش سويت فيني كذا ليش ؟

.

.

.

.

وفي اليوم التالي

اشواق تحضر حقائبها :

جودي انا بنزل بعد اسبوع عندنا مشاكل في المعهد
تضع يدها حول عينيها :

اهاا

تنظر لها وتقبلها :

شكرا يا جودي .. لانك ساعدتيني وفتحنا المعهد مرا
ثانية

تحمر خجلا وتبتعد عنها :

ما سويت شيء ؟

تمسك خديها وتجرها :

تجنني و أنتي مستحبة ؟ ههههه

.....

تخرج جودي ل التسوق برفقة كلير و اشواق

اشواق تشير على قلادة جميلة :

جودي شوفي هذي .. مررا حلوة

تتفحصها بدقة :

أي و الله حلوة تناسب نورهان

كلير تحاسب على المقتنيات :

شكرا لك

يخرجن من المحل ليصادف مرور سيارة صفراء
تتظر جودي بسعادة :

انها سيارة جين .. يبدو انها زوجة جين
تتوقف السيارة فينزل منها تركي
تتظر جودي بصدمة ليختفي تركي بين السيارات
المارة

: مم مم مستحيل
تمسكها اشواق :
وين تدوري ؟ السواق هنا ..
تصعد جودي السيارة وتهمس لاشواق :
وين تركي ؟
تدق كتفها بخجل :
ههه ليه اشتقتي له ؟
لا تجيبها جودي فتستمر اشواق في الكلام:
قال انه رح يجي بكرا ..

.....

كنت أعلم أن في الحب موتي وبالرغم من ذلك
أحببتك وها أنا الآن أحتضر في صمتي...

مرا ذلك الاسبوع سريعا وهي تكابد هذه الالام في
نفسها دون ان
تجراً على اخبار شوق بامرها .. وهنا وجدت نفسها
تتساءل عن مشاعره ..
هل تخلأ عنها ؟ ام انه لم يعد يرغب بها ؟ هل يكن لها
من الحب
ما تكنه له ؟

ثم تذكرت قول شوقي :
(موقعي عندك لا اعلمه اه لو تعلم عندي موقعك)
ثم تحركت في نفسها كرامة المرأة
واصبحت تحزن عندما لا تراه ؟..
وتحزن اذا رآته ..

فاذا لم تراه حزنت لبعده عنها وحاجتها له
ولو رآته حزنت ايضا لانه قريب منها بعيدا عنها !!

كانت مشاعرها نحوه تتغير تغير احوالها النفسية ..
فاذا كانت في احسن حال فرحت فرحا كثيرا و تمنى لو
كانت برفقته

و اذا رآته وقد تذكرت تجاهله لها و مقابلته لريم

غضبت منه وودت لو يثور بركان غضبها في وجهه
عله يصحوا من غفوته

ثم اذا رآته مرة اخرى وقد هدأت و انطفأ غضبها
اتبعته بنظرات باردة
وهي تشعر ببرود عواطفها
فقد لا يستحق منها كل ذلك الحب ..

.

.

.

وفي المطار ..

اشواق بقلق تنظر الى ساعتها :

ايش فيه تركي تأخر

جودي بحزن : >

ايش تسوي يا تركي ..

ياتي تركي جاري :

الحمد لله وصصصلت

تضربه اشواق على صدره :

ايش فيك تاخرت ؟ هاا

تركي :

معله معليه .. راحت عليا نومة

ينظر الى جودي التي تشيح النظر عنه :

جيتي تودعينا و لا رايحة معانا

تشد قبضتها على الحقيبة وتوجه له نظرة حادة :

كنت ابغى اوثق فيك .. لكنك خيبت ظني

تجري جودي وتحاول اشواق اللحاق بها لكن تركي

يمنعها تصرخ فيه :

ايش سويتلها ؟ ايش ؟ ها ؟

و الله ما ارحمك يا تركي ؟ ايششش سويتلها ؟

يجرها تركي من يدها :

خالة الطائرة بتقلع .. رح افهمك كل شيء كل شيء ..

(غصب عني مسافر)

وهذا كان لازم يصير

دمعتي بعيني تكابر

و انت و لا همك علي)

.

.

•
•
ظلت جودي في حسرتها و حرقتها :

ليه يا تركي .. كنت احاول اوثق فيك لكنك خيبت ظني
لما دخلت غرفة مشعل لما تهجمت عليا .. لما قابلت

ريم
وقابلت زوجة جين ..
و في النهاية سافرت بدون ما توضحي شيء
ادري انك زعلت لانني انفصلت عنك ورفضتك ..

بس ..
كيف تبغاني اتحمل اشوفك تفضل ريم عليا
كيف تبغاني اتحمل اشوف ريم متعلقه فيك وتهديك
و انت كنت ناوي تفجر غضبك فيا ..

ريم ريم يا تركي .. ريم من بين كل الناس ،

•
•
تقرع كليز الباب :
سيدتي ..

تمسح دموعها بسرعة :

نعم

تدخل الغرفة :

سيدتي .. لا تحزني ؟

تمسح دموعها المتساقطة :

احزن .. و لماذا احزن ؟

اخذتها في حضنها :

لا يمكنك ان تخفي ذلك عني ..

تشبثت بها وبكت بحرقة:

كليرر .. لماذا يحدث لي ذلك ؟ لماذا ؟

تهمس في اذنها :

سوف اخذك الى مكان جميل .. لذلك لا داعي للبكاء

.

.

.

وفي هذه الاثناء في الساعة ٢ ليلا

يمسك جواله و بقلق يتصل عليه مرارا فلا يجيب :

ارجووك اجب بسرعة .. بسرعة ايه الرئيس ؟

يجيب بعد ان استيقظ من نومه :

ما الامر ..

يتحدث بقلق :

سيدي .. سيدي ، انهم يتوجهون الى مكان مجهول

يعدل جلسته وهو ينظر الى الساعة :

ماذا ؟ في هذا الوقت ؟ حسنا انا قادم

اسمع .. يجب عليك ان تتصل بالدعم فورا و تبلغهم

بالمستجدات

..هل فهمت

يجيبه بحزم :

حاضر سيدي ..

.

.

.

وفي السيارة ..

جودي وهي تسند رأسها على كليير :

الى اين نحن ذاهبون

كليير بسعادة :

انه مكان جميل

تغمض جودي عينيها بتعب :

اتمنى يا كليير ان انسى كل ما حدث ،

تهمس في اذنها :
هي استيقظي يا عزيزتي .. لقد وصلنا

انتهى البارت ..

البارت ٢٤ : كش ملك ..

(صدماتي في الحياة علمتني ..
ان كل شيء احبه ..
اتوقع ضياعه)

وفي امريكا وفي احدى الاماكن المهجورة ..

تفتح جودي عينها برعب :
انه .. انه ؟؟

تطوق كلير رقبتها بقوة وتهمس في اذنها :
انه ماذا ؟ انك تتذكرين هذا المكان جيدا ..

لقد فكرت بانه سيكون افضل مكان كي ترتاحي من
هذا العالم ..

هل تتذكرين هنا قتل مشعل و تعرض للخيانة في هذا
المكان ؟

لقد مات وهو بين يديك .. و ايضا جين قتل وهو
يحاول حمايتك ؟
و الان سوف تموتين انتي

جودي برعب :
لماذا لماذا يا كلير .. لماذا تفعلين ذلك ؟

كلير بحزن :
لاني خنتكم بالفعل .. لقد تخلصت من الجميع
علمت بأن جين خطط للضغط على مشعل فارسلت
جاسوسا

يزرع بينهم الشر ..
بدأ هذا الجاسوس باطلاق النار على الجبهة التي بها
مشعل
و اصدقائه حتى اصيب احدا منهم ..

بعدها بدأ الجميع بالذعر .. و اتهموا جين ومن معه
بالخيانة

.. اصدقاء جين لم يرغبوا بذلك لكنهم كانوا يحمون
انفسهم من هجوم
اصدقاء مشعل .. الذين علموا بأنهم خانوهم ..

.

.

يقفز شاب من على النافذة وهو يقترب بهدوء
توجه كليز نحوه السلاح :
من انت ؟ سوف اطلق النار
تتساقط دموع جودي وهي تنظر الى ذلك الشاب :
تتركي .. تر ركي
يقتررب ليظهر احد رجال مشعل ..
انا اسف لم اعرف عن نفسي :
ادعى شون .. و انا احدى تابعي مشعل المخلصين
تبتسم كليز بسخرية :
و ما الذي تريده ؟

لا تخبرني بأنك ايضا ستضحى بحياتك من اجلها
يرفع يديه بهدوء :

كلا .. لكني ارجب بان تطلقي صراحها

يَمْسُكُون شَوْنَ وَيَضْرِبُونَهُ ضَرْبًا مَبْرَحًا ..

تجر كلير شعره :
يا لك من شجاع اتيت هنا وحدك ..
تبكي جودي :
توقفني يا كلير ارجوك ..
توجه نوح رأسها السلاح :
لا تقلقي سوف اقتله بعد ان اتخلص منك ..
جودي بقهر :
لما اذا يا كلير ؟ لممماذا ؟

هذه المرة يظهر شاب بثبات وهو يمشي بخطوات
واثقة واضعا يديه في جيبه
ويضع قبعته المطرية حول رأسه
: ووووواوو انه مشهد مرعبا
تنظر جودي بسعادة وتتساقط دموعها :
تركي .. تركي تركي هذا انت
يجيبها بسخرية :
على بالك بسافر و أتركك وراي ، ااه منك !!
تنظر اليه كلير بحقد :

انت ايه الحقير .. ما الذي اتى بك ؟ اذا لم تتوقف
سوف اطلق عليك النار ؟

يرفع تركي يديه بخوف متصنع :
مهلا مهلا !! فأنا اتيت لكي استعيد خطيبتى فقط
تضحك كلير بسخرية :

لكنها رفضتك..

يحك رأسه بملل :

كم هذا قاسي .. اذا .. ما رأيك ان نتفاوض
سوف اسلمك ما كنتي تبحثين عنه في خزانة مشعل

ترمي جودي جانبا وتشير الى رجالها باحاطة تركي
: ما ابحت عنه ؟ ماذا تقصد

بانبهار يجيبها :

وواو انا معجب بك .. فأنتي جميلة و ايضا ذكية

تنظر له جودي بغضب :

تركي يا غبي ... وش تقول ؟

يبتسم ويكمل كلامه :

لديك قناصين في تلك البناية.. وانا بعيد عن مرماهم ..

و الان انا محاط ب ٣ رجال

ويوجد سيارة خلف البناية .. بها ٤ رجال واحد منهم
يملك رشاش ..

بصراحة اذهلتيني .. بتخطيطك الدقيق

تمسك بعنقه :

شكرا على الاطراء .. لكنك مثير للاشمئزاز

تركي بلا مبالاة :

اسف لكوني مثير للاشمئزاز .. لكني احب

اسمك الحقيقي يا "جهان ماستري "

تتظر له بغضب وتضربه بسلاحها :

ههم يا لك من مثير للاهتمام

يتساقط الدم من فمه ويبتسم :

هل اعتبر ذلك مديحا ؟

تصرخ جودي :

ترررركي .. رح تقتلك الله يخليك .. الله يخليك اسكت ..

؟

ينظر لها بسعادة :
رح اطلعك من ذي المشكلة ، هذا وعد

تأمر كلير رجالها فيربطوه تجلس امامه :
اذا اخبرني كيف عرفت اسمي الحقيقي ؟
يجيبها :

عرفت كل شيء عنك من خزنة مشعل ..
كان يحتفظ بسجلات عن كل رجاله
ببساطة مشعل كان يعلم بانك ابنت .. ماستري
الذي اتهم بالخيانة فقتل ..
و انتي اتيتي باسم مزور لكي تنتقمي

تبتسم بسعادة وتصفق له بحرارة :
ممثير انت تعرف الكثير .. لكن
اذا كان مشعل يعلم ذلك فلم لم يتخلص مني ؟

تركي بتوتر :
حسنا .. لم يفعل ذلك لان

صمت تركي و ضربته بقوة على وجهه :

لماذا اذا اجب ؟ قولت لك اجب

يبتسم بتعب :

لقد تحدثت كثيرا .. احتاج بعض الماء ؟
يحضروا له الماء ويمسك الكأس ويتأمل فيها
:> لماذا يا مشعل ها ؟

ثم يرميها عاليا فتاتي طلقات عشوائية
ويبدأ الحصار :

سلممممي نفسك جميع رجالك قد تم القبض عليهم

تجري كلير بسرعة نحو جودي وتمسكها :
لا تقتربوا و الا اطلقت النار عليها ..

تتحرك ببطء وهي تقترب من السيارة :
حسنا لقد اعجبت بك

كثيرا ايه الفتى .. لكني ارغب بان اطرح عليك سؤال؟
كيف اخبرت اصدقائك بموقع رجالي ؟

يضرب تركي جبينه بسخرية :

وووااه اخيرا اعجبتي بي .. كنت اضع جهاز تنصت
في جيبتي ،
وحين اخبرتك بـ اني معجب بك و اشرت لاماكن
رجالك
عندها وصلت رسالتي للرئيس و القوا القبض عليهم
؟

تبتسم بيأس :
اذا لقد خدعتني ؟؟

يتقدم تركي نحوها بغضب :
هل تريدان معرفة السبب ؟

كلير بقلق :
سوووف اطلق النار سسوف اطلق النار اذا لم تتوقف
؟

تركي باصرار :
هل ترغيبين بأن تعرفي لماذا مشعل لم يتخلص منك
هاا

صرخت بقوة وهي تشد قبضتها على السلاح :

توقف توقف قولت توقف؟

تحرك جودي رأسها بالنفي وهي تنظر الى تركي :

لا لا لا لا تقترب .. لا

یصرخ ترکی بغضب :

ذلك لان

تصرخ كلير بقوة وتطلق النار عليه :

لا تکممہم

تَنْظَرُ جَوْدِي إِلَى مَنْظَرِ تَرْكِي

وقد اصيب بعيار ناري اخترق صدره

سریعا مر امام ناظریہا مقتل مشعل وجین

انه نفس المشهد لقد تكرر مرار و تكرارا..

لقد حاول الجميع حمايتي ..

تقترب منه بخوف :

ت ر ترکی لالالالالالالالالالال

تسقط کلیر ارضا وہی تردد :

لا تكمل لا تكمل اللى اللى
واخيرا يتم اعتقال جميع رجال كليل ..

تظل جودي تبكي على تركي وهي تهزه :

تركي تركي لا لا لا لا لا لا

فتح عينه بتعب :

ابغى ارتاح .. يا مزعجه

ضحك شون :

لا تقلقي انه يرتدي سترة مضادة

تنظر له بغضب تضربه :

غبي غبي غبي

يعدل جلسته وينظر للسماء :

بدأ ينزل الثلج ..

تنظر للسماء وهي تراقب تساقط الثلج :

تركي .. لو جات الطلقه فراسك

يمسك احدى الثلجات المتساقطة وبهدوء :

بموووت

تمسك حجرة وترميها به :

غبي غبي غفغفغبي

ثم تتساقط دموعها بحرقة :

لو مت ما كنت رح اسامح نفسي ..؟
ينظر لها وينزع جاكيتة ويرميه في وجهها :
يا حبك للبكاء ؟
تمسح دموعها بعنف :
غبي !!

.

.

.

وفي منزل زوجة جين ..

تضحك زوجة جين بقوة :
هههههه لقد ظننتي انه يواعدني
تحمر جودي خجلا :
حسنا و ما كان بوسعي ان اظن غير ذلك
زوجة جين :
لقد حقق كثيرا في مقتل جين .. حتى اني ظننته محقق
جودي بملل :
انه يحسب نفسه المحقق كونان ..

اشواق بسعادة :

شكرا لك في الحقيقة لو انك لم تعطي تركي تلك
السترة

لا احد يعلم هل سوف ينجوا ام ماذا ؟
زوجة جين :

انها ل جين ، لذلك احببت ان يشارك جين
في هذه العملية الاخيرة

جودي :
انه حقا طفل متهور ..

.

.

.

.

وفي محطة القطار ..

تركي :
شكرا لك ريم لانك وصلتينا على المحطة
تتظر جودي لها بغضب :
حتى بدونها كنا نقدر نوصل

تقترب منها ريم وتحتضنها :
تجننتني

يصعد الجميع القطار :

تضع يديه حول خصرها وبغضب :
ابغى افهم وش علاقة ريم .. الحين ؟

تركي يجيبها :

مو مهم تعرفي

تصرخ :

ااايش ؟

يبتسم تركي :

ريم هي بنت رئيس المخابرات ..

و كان ابوها هو اللي رتب للعملية بمساعدة رجال
الجد

تعاون جد مشعل معاه بعد ما طلبت من ريم تساعدنا

تشيخ النظر عنه :

وما لقيت غير مطعم

يشيح النظر عنها :

المهم نتفق مو مهم المكان
تتظر اليه بحقد :

و صادق انه نفس يوم اعترافك .. ومن وقاحتك
اخترت نفس المطعم
يبادلها بنظرات حادة :
للأسف ما اعرف مطعم غيره.. وغير كذا كنت مضطر
الجل اعترافي
بعد اللي سار في غرفة مشعل ؟

تصرخ اشواق :
انا وش جلسني بينكم ..
وبعدين تعالوا وش اللي سار في غرفة مشعل ؟
يحمر الاثنين خجلا وتمسك بخديهم وهي تحقق
فيهما:

اممممممممم

جودي وهي تحقق في النافذة :
على فكر اتركي وش السبب في ان مشعل ما طرد
كلير؟
تركي بلا مبالاة :

مالك صلاح
جودي بقهر :
تركي تررركي قول
تصرخ اشواق بعد ان قاطعوا قيلولتها :
يعني مارح تسكتوا هاهنا

تركي يحدث نفسه وهو ينظر الى جودي التي تعتذر
برعب :
اسفه اسفه و الله خلاص بنظم همم
" لانك تحبها يا جودي لكذا ما قدر مشعل يبعدها
عنك

بعد ما ارتحتي لها وحببتها
ويمكن حببتها لانها تذكرك بشوق ..
اهاه .. يا مشعل "

(وقول لقتيل الحب وفيت حقه)

.
. .
.

انتهى البارت

البارت ٢٥ :- اصبحت لعنة ..

الأخ نعمة،
لكن عند غدره فهو لعنة لا أكثر،
غدر أقرب الناس لنا مأساة علينا مواجهتها بقوة،
حتى لا نفقد الأمل بالحياة

.....

وفي الوطن .. وحيث الامان و الاهل

يضحك تركي بقوة :

هههه اجل صادروا كل شيء ها ؟

و اعتبروها اموال مسروقة

قوانين امريكا صارمة .. اجل وش سار على الجد ؟

ريم باستياء :

و الله العجوز شويا وينجلط ؟
هذا كله من بابا ، لو اننا ما قولنا لهم على القصر
تركي برضى :

لا لا عادي ، اصلا نحن ما نفكر نعيش في امريكا ؟
وجد مشعل يقدر يعيش في بيت زوجته ؟

ريم :
اجل كذا انتهت مهمتي ؟
تركي بامتتان :
شكرا ريم ..

.
. .
. .
. .

وفي الجهة المقابلة ..

يتصل تركي على جودي بعد ان انهى حديثه مع ريم ..

جودي : نعم

تركي : هذا انا زوجك

تصرخ جودي برعب :

ت ت ر تركي .. وبعدين لسي ما سرت زوجي

يضحك تركي :

مو بعد اسبوع العقد.. و لا ايش ؟ ناوية ترفضيني ؟

جودي بتوتر :

لا لا مو قصدي ..

تركي :

لا بس كنت ابغى اقولك وش سار على ثروة مشعل و
الجد

بعد ان سرد لها اجابت :

اها يعني كلمت ريم ؟ يا

يتنهد بحزن :

ااه منك .. سبتي الهرجه كلها ونطيتي على ريم ؟

تجيب بغضب :

ايه ريم ..

يهمس لها بلطف :

طول عمري اتمناك لي يا جودي ..

و ما تمنيتك تكوني لاحد غيري ،

مستحيل افراط فيك بعد ما وصلت لك .. مستحيل

تجيب بعد ان احمرت وجنتيها و تجمعت الدموع في
عينيها :

تركي .. انا ..

تركي بحماس :

ايه قولي

تجيب بسخرية :

بعد ما نعقد بقوورك ؟ ههههه

تقفل الخط و قلبها يدق بسرعة

.. أنا احبك يا تركي

وبأحبك...ل الدرجة اللي أفسدك فيها ..

وتسير منت صالح للحب من بعدي

.

.

.

في مكان مظلم بل شديد الظلمة لم تكن ترا جودي

شيئا سواء

ضوء خافت ينبعث من بعيد

كانت تتبع الضوء بخوف وهي تتسائل عن سبب

وجودها هنا

يبدأ يختفي الضوء فتجري جودي بسرعة لكنه يختفي
شيئا فشيئا

واخيرا يظهر لها وجه جين و مشعل وهم ملطخون
بالدماء

تصرخ برعب : لااااااا لاااا

ثم يأتيها تركي فيضمها من الخلف بقوة فتهدأ وتقول
بسعادة :

تركي انا ...

تلتفت نحوه لتشاهد وجهه الذي ظهر جمجمة ملطخة
بالدماء

تصرخ بذعر : لااااااااااا

تجري بسرعة وسط الظلام و وسط
ضحكات مرعبة تخترق اذنها :

ههههه هاااهاهاا

بعدها تستيظ بفزع :

ااااه اه بسم الله بسم الله

تأتي اشواق :

جودي يلا جا وقت الفطور

تدخل اشواق على منظر جودي المرتعب

كان وجهها شاحبا يتصبب منه العرق
تجلس بجانبها وتمسك يدها الراعشه بلطف :

جودي حبيبتى وشبك ؟

ترفع شعرها بقلق :

مافي شيء .. بس تعودت على جو امريكا ،

تتظر لها اشواق بألم :

جودي

تقوم من سريرها وهي تتثاوب :

بروح اغسل وجهي

.

.

نظرت الى المرأة برعب :

ايش الحلم الكريه ذا ؟ ااااوف

تعود الى غرفتها لتجد اشواق مزالت في الغرفة :

ايشبك ؟

اشواق وهي تشير لها بيدها :

خطر على بالي امشط شعرك ؟ بسويلك (ظفيرة

السمكة)

تجلس جودي بارهاق :

ااه منك ، احد قالك اني بزره ؟

تبتسم اشواق وتمسك شعرها :

رح تصبغي شعرك ؟

جودي :

ايه .. بس بصبغ قبل الزواج باسبوع

اشواق :

يلا خلصتها ؟ روووحي شوفيها

تقف جودي امام المراة وبفرع تفك الظفيرة بعنف

وهي تهذي :

> كذا كان شكلي في الحلم ، بهذي الظفيرة .. مستحيل

يتحقق ذا الحلم

لا لا لا لا ااه ااه ااه

تمسكها اشواق بخوف :

جودي وش سارك وش في ؟

تففق جودي وتقول بتصنع للابتسامة :

ااه .. تذكرت .. انه .. قصد .. ايه صح .. الظفيرة

ذكرتني بوحدة اكرها ..

تضع اشواق يديها على كتفها :

جودي .. لا تخبي عليا ؟

تنظر لها جودي بحدة :
ايش اخبي ؟ اقولك اكره الظفيرة .. خلاص ما احبها
ما ابغى اسوي ظفيرة ،
وين المشكلة .. المهم انا رايحة اكل

.

.

.

.

وفي المستشفى وحيث تعمل ابتهاال

تحدثها المشرفة :
ابتهاال .. روعي غرفة رقم ٣١٢
و اهتمي بالمريض لين يكتب له الدكتور خروج
وهذا ملف المريض ..
ابتهاال تحدث نفسها :
يلا بدينا شغل .. يا الله مرا متحمسسسه
تدخل الغرفة لتجد عجوز قد تلبسه المرض فلم يعد
يقوى على الكثير :
كح كح
تنظر له وتلقي عليه السلام وتسأله عن حالته :

كيفك يا عم ؟ ان شاء الله انك تتحسن بسرعة

يرفع عينيه بتعب :

ان شاء الله

يدخل شاب بهدوء و تصطدم به ابتهاال وهي هامه

باحضار جهاز الضغط

تنظر له :

يقول الاثنان بصوت واحد : معلش

يبتسم الشاب :

معلش ما انتبهت لحركتك السريعة

تجيبه بتردد :

لا لا كانت غلطتي ، لاني كنت متحمسه بما انه عملي

الاول

ينظر لها وهي تقيس الضغط لجده :

ووواوو اجل جدي حظه حلو لانه اول مريض لك

تفك الضغط من الجد :

لا الحمد لله يا عم الضغط عندك ممتاز

يضع يده على فكه وهو يحدق فيها :

ليتني مكان جدي ..

تشيح النظر عنه وتهم بالخروج بعد ان اربكتها

نظراته :

لو احتجت أي شيء يا عم قل لي .. الله يشفيك ويعطيك
العافية

وتحدث نفسها :

> الله يأخذه اكلني بعيونه.. اووف وش ذا الحظ

.

.

.

وفي المعهد ..

تطرق سعاد الباب بسعادة :

السلام عليكم ..

ترد جودي و اشواق السلام وتسلم سعاد على جودي

:

هلا جودي وشبك اليوم جايه متأخر ؟

تضع يدها على خدها :

و الله كالعادة راحت عليه نومه

تضحك سعاد :

هههه طيب و الام الفاشله ليش ما تصحيك ؟

تنظر لها اشواق بغضب وتجيب جودي بملل :

قولتيها ام فاشلة ..

تقف اشواق بغضب وهي تجر خد جودي :

انا فاشله يا البنت العاقة ؟

و انتي يا سعاد تساعديها على العقوق

تبتسم سعاد :

ههه طيب يا ناجه ، عندي لك خبر حلوو

تجلس اشواق وهي تضم يديها وتضع احدى قدميها

على الاخرى :

وش هو خبرك الحلوو ؟

تنظر سعاد الى اشواق وتشير بعينيها الى جودي

فهمت اشواق مغزاها :

جودي روي على شغلك ..

تتحسس جودي خدها بألم :

اححح يعني طرده

تبتسم سعاد :

ههه لا مو طرده

تقاطعها اشواق برفعة حاجب :

ايه طرده

تقف جودي بممل :

طيب طيب .. المهم لا تنسي فطوري
تتهد اشواق بعبوس وبغمة :
الحين في بنت كذا تطلب من ..
تتوتر جودي :

هي شوق مو هنا
تتظر لها بعتب :

اها شوق كمان ، طيب يا جودي
تتوجه نحوها وهي تهمس بتوتر :
شوق الله يخليك مو هنا ..

تشير بيديها وتدير الكرسي :
انتي حره .. لكن لا تسأليني عن فطورك
احمر وجهها وبدأت الحراره تخترق جسمها :
ا ا م م .. ا ..

تدير الكرسي نحوها وتتنظر وهي واضعه يدها على
فكها و بابتسامه خبيثه :
ايش ما سمعت

جودي :
ممكن تجيبي لي فطور يا
تعبس اشواق :
قوليها ..

تتظر جودي الى عينيها الغاضبه وبنص ابتسامه :

يا ام.. امي

تضع اصبعها على فم جودي :

نو نو نو .. ماما

تضع جودي يديها على رأسها وتصرخ :

ما ااااااااااااااا ابغى

تهز ڪٿيها :

اجل مافی فطور

تضحك سعاد وهي تنظر الى استغلال اشواق :

ههه شوق ما کانه کثیر علیها

تصرخ جوادي بغضب :

مااااما ماما مااااما خلااااا

تبتسم اشواق وتعبث بشعرها :

ههههه ایه ایه خلاص

تجلس جودي على الارض يبأس :

اهى اهى انا جالسة اتعرض للابتزاز

تاتی نحوہا اشواق و تطبع قبلہ علی خدہا :

هذا عقابك .. لانك رحتي وسبتيني

وفي الشركة ..

يرفع يديه بتعب :

الـاخ و اخيرا خلصت

يقرع الباب :

استاذ تركي .. في واحد يبغى ينهي معاملته

تركي وهو يضع جواله في جيبه :

قول له بكرة يجي .. انتهى دوام اليوم

يدفع الباب ويدخل وهو رافع حاجبه:

تبغى تصرفني يا استاذ ..

ينظر له تركي بانكار :

او ما فيصل .. ارحب ارحب

يبتسم فيصل بنص ابتسامه :

دوبك كنت تبغى تصرفني

يدق بكتفه :

اقول امشي ، مسوي فيها واحد يبغى يخلص معاملته

ها

يضحك فيصل :

هههههههه .. بس بجد تراني ابغاك تخلص لي معاملته
مهمه

يركبا الاثنين السيارة

تركي وهو يقود :

ها وش نوع معاملتك يا النشبه

يضر به على كتفه :

يا رجل لا تشيل هم ، تراه شيء سهل .. بس انت الان

قول تم

تركي بسخرية :

لا تشيل هم و قول تم .. هه اقسم بالله وراك مصيبة

.

.

.

وفي المعهد

جودي تتفقد حقيبتها :

اوووف شكلي نسيت جوالي في مكتب شوق

مي .. انا رايحة اجيب جوالي نسيته عند شوق ..

اذا سأل عني احد قل لي بتجي الحين ؟

مي :

خلاص ابشري ..

.

.

سعاد بحزن عميق :

وهذا اللي سار ..

اشواق بألم :

طيب .. بس ناقصنا الدليل

سعاد :

لا تشيلي هم بعد ثواني رح يكون الدليل عندنا

اشواق :

كيف ؟

سعاد تضع رجل على الاخرى وبابتسامة :

قولتي كيف ؟

الحين ندق على جودي ونخليها تجي وبعدها

اكيد .. رح تمسك جهازها كاخر خطوة علشان تلتصق

السرقة في جودي

انا طلبت من سارة تراقبها بدون ما تحس ، وكذا رح

يكون عندنا دليل

على ...

تجري جودي برعب وهي تردد :
مي .. مي .. مممي لا ممستحيل

وتصل الى المكتب لكنها لم تجد احد
وضعت يدها على صدرها باسترخاء :
الحمد لله ..

ثم تتفقد جهازها وتبحث في الملفات ، لتجد انه تم
تحويل مبلغ وقدره ١٢٠٠٠
الى جهة غير معروفة ..
تضرب لوحة المفاتيح بقوة :
لاا ممممستحيل لااا

.
. .
.

انتهى البارت

البارت ٢٦ :- عندما يقع الشك ..

الشك ..

داء مخيف يدمر النخوة في النفوس

و يقتل الحب في القلوب ..
ويطفئ بريق الايمان في العيون
" باختصار انه داء مميت "

.....

ينظر له تركي بغضب :
هااي فيصل ، تراك منت بصاحي ؟
فيصل يرمي حجرة في وسط البحر :
بس بالله فرأيك ؟ وش اللي يخليها تأخر العقد ؟
انت بتعقد و انا لسي خاطب ،
وبعدين لي شهرين اطلب منها نعقد وتصرفني وش ذا
ما سارت ؟

يمسك بلوزته بقوة :
هااي هااي اصحى .. تراك بديت توسوس
وبعدين يا سيد .. هي قالت لك من البداية
انك تأخر العقد علشان شغلها في المستشفى
يدفه فيصل بقوة :
يا شيخ .. حتى ذي الفتره سارت نادر ما تكلمني
واوقات ما ترد عليا ..

تركي يمسك كتفه :
اهدأ يا فيصل و تعوذ من الشيطان ..
.. اكيد انشغلت بسبب شغلها الجديد
يجلس فيصل بتعب :
ان شاء الله يا تركي ان شاء الله يكون زي ما قولت

وفي المعهد

تفتح جودي الباب بعنف وتحقق النظر في مي
ثم توجه نظرها بسرعة نحو اشواق :
انا طعم يا شوق ها ؟
تقف سعاد بتوتر :
لا يا جودي مو...
تصرخ جودي مقاطعتها :
انتى راضية صح .. صح يا شووووق

لا ترد عليها وتشير ل مي الغارقة في دموعها
بالانصراف

**تقف جودي امام مي وتسحب الاوراق منها :
ليش يا مي ها ؟**

**تلتزم مي الصمت و تصرخ في وجهها :
ليش ليش ليش ؟**

تخرج مي بسرعة وتحقق جودي في اشواق
التي تشير لسعاد بالانصراف وتقول بهدوء :
افهم مشاعرك .. بس اسفه ما اقدر اسمحلها

تجلس اكثر من كذا في المعهد

تقترب منها بغضب وتقول بحرقه :

بس انتي تعرفي حالتها المادية وتعرفي انها حامل ..

تحتاج للفلوس علشان مواعيد المستشفى

تمسك القلم وتوقع بعض الاوراق :

اسفہ جو دي ..

مصلحة المعهد فوق مشاعرك الخاصة

جودي بر جاء :

شوق تكفی مالها احد جدتها ماتت

و امها وخالها تضاربوا على الورث

وزوجها میت وما ترکها شیء

لا تعيرها اشواق أي انتباه وتمسك الهاتف :

ايوا ام ثامر
جيبى لي قهوة عربية .. شكرا

تمسك جودي يدها بلطف :
ششوق ششوق تكفى

تنظر لها اشواق وتتنهد بتعب :
ايش تشربي ؟

جودي بسعادة :
يعني وافقتي ؟ ترجعيها
ترد بلا مباله :
طبعا لا ..

اليوم سرقت هذا المبلغ بكرا ايش رح تسوي ؟ ها
نحن الحين نعاني من ازمة بسبب الفلوس المسروقة

..

وكويس اني ما جبرتها ترجع الفلوس اللي سرقتها..
لا وكمان علشان احافظ على مويا وجهها ،
خليتها تقدم استقالتها بنفسها ،
ما تحسي اني سويت اكثر من اللازم !

تتظر لها جودي بيأس :

شوق

تجيبها بحزم :

جودي خلاص انتهيينا ..

.

.

.

.

وفي الاستراحة ...

بدر وهو يتكأ :

و الله معلش يا فيصل جدي تعبان و أنا كنت عنده في

المستشفى

فيصل :

سلامته وش فيه ؟

بدر :

تعرف هو عنده السكر و ارتفع عليه الحين

فيصل :

و الله يبغاله زياره عم خالد ما قصر معايا شغلني
فشركته

و انا ما عندي و لا عند جدتي
بدر وهو يضحك :

يا رجال عم خالد ندم قد شعر راسه يوم وظفك ههههه
ينسبح بتعب :
الله ياخذك يا كلب

بدر :

فيصل ، قولي مبروووك
بلا مباله :

على ايش

بدر بحماس :

بترززوج قريب .. تصدق كيف تعرفت عليها ؟
فيصل يفتح جواله :

اقول من ذي الدلخه اللي بترضى فيك
يرد عليه بدر بسخرية :

زي الدلخه اللي رضيت فيك

.

.

.

تدخل الغرفة بهدوء وتهمس :
مي .. تعالي ابغاك
تتظاهر مي بالنوم فتقترب منها جودي :
اذا ما جيتي .. رح اتأكد انك سويتها بعمد

تتوجه جودي الى السطح و تتبعها مي بحزن
ترفع جودي رأسها بتعب :
وووووه النجوم حلوه
ثم تسدد نظره شرسه نحو مي :
و الحين ابغى افهم .. ليه سويتى كذا ؟
مي تمسك بجامتها بخوف :
انا اس..

تقاطعها جودي بغضب :
ما ابغى اعتذار ابغى افففففهم ليش ليششش ؟
مي تجمعت الدموع في عينيها :
جودي .. انا اسسففه انا اسففه
بعد ما مات رائد .. جاني واحد وقالى ان رائد متسلف
منه مبلغ ١٥٠,٠٠٠
بعته البيت وقالى : رح يبقى عليك ٧٠,٠٠٠ كامله

رجعت للشغل في المعهد و كنت اسدد له من راتبي ..
لكني احتجت الفلوس لمصاريف المستشفى

تصفق جودي بسخرية :
بعدها قولتي خليني استغل جودي اللي مارح احد
يصدقها

تصرخ مي بالنفي :
لا لا و الله لا .. ما فكرت كذا اقسم بالله
بس .. ما كان عندي حل غير المعهد
هو المكان الوحيد اللي قبلني .. بعد ما اعترفت لهم
اني سويت فيك اللي سويته
الكل كرهني و انطردت من المعهد بعدها رجعتي انتي
ورجعت حياتي
كنت فرحانه ان اشواق قبلتني مرا ثانيه في معهدها ..
ترفع حاجبها :
اهاا طيب وليه ما طلبتي منهم يسلفوك ؟ بدل ذي
الاساليب القذرة

تجيب بحزن :

طلبت .. بس ماحد عبرني ، مها ما عندها فلوس ،
نورهان تستعد لزواجها نور مشغوله بدراستها
شوق يكفي انها قبلتني ، ابتهاج احسها تكرهني ، و
انتي يا جودي
انشغلتني كثير ..
او بالاحرى مفروض ما اطلب منك اللي سويته فيك
كفايه

تمسك بجامتها من عند الرقبة وتجرها :
ايشش ؟ كفايه .. وذا اللي سويته ايش تسميه ؟ ها
كنت تبغى تستغليني قد ما تقدرني ، لانك تعرفني اني
رح اسامحك
لاني احبك .. ههههه
.. بس نسيت ما اقولك
تهمس في اذنها بحدّة :
انا احب مرا وحدة و اكره للابد

تسقط مي على ركبتيها :
جوودي انا اسفه ، جودي هو هددني اذا ما جبت
المبلغ

رح يتزوجني ، غصبا عني ، او رح
تقاطعها بقهر :
اجل كان تزوجتيه ، هه اصلا انتي انتي .. انتي

تنظر لها مي بابتسامه تتخللها الدموع :
قولها .. قولها يا جودي ،
انا زي امي اللي سرقت فلوس زوجها
.. صح

تدير ظهرها جودي وتعود للغرفة ..

.
. .
. .
. .

وفي غرفة تركي ..

يغلق هاتفه و ينسحب على سريره :
غريبه وش فيها ما ترد ..

.
. .

وفي الجهة المقابلة ..

يضرب الوسادة بقوة بعد ما انهى محادثته مع ابتهاج
:

اااه يا ابتهاج ..

نفسى اعرف ليش كل مرة ترفضين فكرة العقد

.

.

.

وفي المستشفى ..

يمشي وفي يده باقة ورد ويردد :

٣١٢ ، ٣١٢ .. ٣١٢ ..

يشد انتباهه

منظر صديقه بدر وهو يتحدث مع احد الممرضات
حاول الاقتراب لكن ابتسامة بدر
كان مغزاها واضح ..

ابتعد عنهم و جلس في الانتظار واضع قدميه على
الآخرى

**ظل يفكر لثواني ثم قام بالركض بسرعة
وهوي يحاول ربط الاحداث الماضية :**

(بدر وهو يضحك : بتزوج قريب

ابتهال : فیصل حبیبی .. خلینا ناخر العقد شویا کمان

بدر : تعرف كيف تعرفت عليها

ابتهال : ابغى اثبت نفسي في المستشفى

بدر : فى المستشفى ..

ابتھال : انجنیت یا فیصل تبغانی اسیب المستشفی

بدر : رح اخذ رقمها و اكلها كل يوم

ابتهال : معليه حبيبي انا تعبانه اليوم بكرا اكلمك

بدر: هي ممرضة و انا مهندس

ابتهال : لازم تڪمل دراستڪ يا فيصل (

يمسكه احدى الممرضين :

لو سمحت ممنوع الجري فى المستشفى؟

يلهت بتعب وهو يلتفت الى المكان الذي كانا يقفان فيه

يرمى الورد على الارض ويدعسها بقوة ويصرخ :

[illegible]

يَمْسِكُهُ الْمَرَضُ وَيَهْزُهُ :

يا خوى وش فيك؟ عسى ما شر؟

تاتي ابتهال لترى فيصل متكأ على الجدار و انفاسه
تتقطع :

ففيصل .. وش فيك ؟ فيصل تسمعي !!

ينظر لها بحدة ثم يرفع بصره ليلتقي بصديقه بدر
يتكأ بصعوبة على الجدار ويحاول التقاط انفاسه
لكنه يسقط مغشياً عليه ..

.
. .
.

انتهى البارت

البارت ٢٧ :- لحظة تهور ..

أحاول البكاء في حضرة عينيك
واستميل فيك شعوراً بالذنب ..
كي ارضي بداخلي ذلك الوهج الذي احرقته بيديك ..

لأن كل ما ارغب به الوصول الى

ذلك الجزء المتربص في الجهة اليسرى من جسدك..
وأخشى ان تكون وهبته لغيري ..

.....

وفي المستشفى

يلتفت نحوه بدر بسعادة :

الحمد لله على سلامتك

فيصل بتعب :

بدر

يقدم له الماء :

ها وش فيك ؟ قالو انك انهرت بسبب الضغط

لا تكون تشتغل شغل ثاني علشان تتزوج بسرعة

يلتقط منه الماء :

بدر !! قولت انك بتتزوج قريب

بدر بضحكه :

هههه ايه بتزوج ياخوي.. عندك اعتراض

فيصل بتوتر :

طيب البنت ذي تحبها ؟

يرد عليه باستغراب :
ياخي وش فيك انت ؟ شكل التعب ماثر عليك
ينظر له باصرار :

جواب

يتنهد ويجب عليه :
ااه أي اكيد احبها ، اوما اتزوج وحده اكرها
يسأله بحزم :
وهي تحبك ؟

يضع يده على جبهته فيصل :
و الله ان فيك شيء خليني اروح انادي الدكتور
يضع يده حول عينه :
اقول انقلع مافيا شيء .. بس جا على بالي أسألك
يخرج من الغرفة بعد ان ودعه :
اجلس مؤدب ها و اسمع كلام الدكتور ، انا كلمت
تركي بيجيك بعد شوي

.

.

.

يتصل فلا يجد اجابه
يرفع نظارته الشمسية بملل :

اوووف وش فيها ذي الجودي ما ترد
وذا فيصل وش سار له !!

ااه وش اللي ساير في ذا العالم ؟
يحرك سيارته فيتلقي اتصال
يجب ببرود :

نعم

جودي بخجل :

تركي

تركي بعثب :

واخير را رديتي .. وينك طاسه

جودي بعبوس :

معليش ياخي .. المهم وش بغيت

تركي بلا مباله :

لا و لا شيء

تبادلله نفس اللامباله :

اوك مع السلامه

تركي بتردد :

هاي هاي ما تصدقي انتي ووجهك !

جودي بسخرية :

ههههه تستاهل

تركي :
يلا قولي !
جودي بانكار :
وش اقول ؟؟
تركي بخبت :
قولي اللي كنتي بتقوليه قبل ٥ ايام
جودي باستحياء :
بقي يومين على العقد .. ليه مستعجل
تركي برجاء :
يا الظالمة تبغيني استنا يومين كمان ؟
تجيبه بخجل :
هههه صبرت ٥ ايام مو قادر تصبر يومين
تركي بملل :
اوك اوك نصبر يومين كمان وش ورانا ..

.
. .
. .
. .

تتردد في الاتصال ثم تتخذ قرارها بخوف :
السلام عليكم ، هذا رقم فايز

فايز بملل :

ايه .. مين معايا ؟

مي بتردد :

انا .. انا زوجة رائد

يعدل جلستها وبسعادة :

اجل قررتي ها ؟

مي بخوف وهي تفرق اصابعها :

أي ايه ..

يقاطعها :

لحظظة لحظظة لحظة .. ما ينفع الكلام على الجوال
خلينا نتقابل

مي :

لا بس .. اقصد انه يعني افضل نتفق وبعدين ..

فايز :

لا تخافي مارح نطول وبعدين انا جاد في الزواج منك
.. ما يحتاج ذا كله

.

.

.

.

وفي المستشفى

تدخل ابتهاج الغرفة التي بها فيصل

وتلقي السلام :

كيفك فيصل ؟

استطاع فيصل ان يميز صوتها لكنه لا يلتفت نحوها

تقترب منه :

فيصل هذا انا ابتهاج

لا يلتفت لها وبغضب :

بالله

تنظر له وبخوف وهي تضع بعض الازهار في

المزهريّة :

فيصل وش فيك ؟ مين مزعلك ؟ وش سار ؟

يلتفت نحوها وبغضب :

لا يا شيخة ؟ ما تلاحظي انك ممرضة ،

بالعربي لا تدخل في خصوصيات المرضى

ابتهاج ترد عليه وبغضب :

ايه ممرضة بس ، انت غير يا فيصل انت خطيبي ؟

لازم أسأل

يصفق بسخرية :

ووو اووو خطيبك ها ؟ اجل وين الدبلة ؟
تمسك جهاز الضغط بغضب وتشير له بان يمد يده :
انا ما ألبسها في المستشفى
يمد يده وبسخرية :
اهاا علشان تلعبى مع الش..
تمسك جهاز الضغط بقوة وعينها تترقرقان بالدموع :
ايه كملها .. كملها .. انا الوحيدة اللي وثقت فيك
وصدقتك
و انت الوحيد اللي شكيت فيا و اتهمتي ..
يضحك بشكل جنوني :
ههههههه انا ما اتهمتك انا ما شكيت فيك
انا شفت كل شيء ..
اجل بدر ها ؟
تنظر له بتوتر :
مين بدر ؟ ايش قصدك ؟
ينظر لها بحدة ويرمي غطاء السرير بعيدا :
بدر بدر .. ايش بنستهبل على بعض .. بدر زوج
المستقبل ؟

تعود للوراء بخوف وهي تنظر الى فيصل الذي فقد عقله :

فيبي .. فيصل .. روق
يتقدم نحوها ويضرب الجدار بقوة :
بدر .. ايه صح هو احسن مني ؟
مهندس و انسان راقى .. وعنده شركة ومحلات ..
و وسيم و حنون و وخدم و طيب و كل شيء فيه
حلو ؟

و انا .. فاشل غبي ، همجي ، ما عنده شيء
صح ..

تحاول تهدأته :
فيصل روق حبيبي
يضرب الجدار مرة اخرى و تغض عينيها بخوف
ثم يهمس :

من الآخر ؟ يا انا يا المستشفى
تنظر اليه بخوف :
فيصل اهدأ الحين ؟ بعدين نتفاهم
يصرخ في وجهها :
اذا ما اخترتي الحين رح افسخ الخطوبة
.. جاوبي بسسرعة .. انا و لا المستشفى

تصرخ في وجهه :
فيصل انت مجنون ؟ مستحيل اترك المستشفى بعد
ذا التعب كله
يبتسم بحزن :
هه كنت اعرف انك رح تتخلي عني

تخفض رأسها بأسف :
فيصل مستحيل اتخلي عن..
يقاطعها صوت تحطم المزهريّة التي كانت تضع
الازهار فيها
يدخل احدى الممرضين على صوت تحطم المزهريّة :
ايش في ؟
ينظر الى ابتهال الغارقة في دموعها وفيصل الذي
يهزها بقوة :
ههه قللي من اول ؟ قللي من اول انك ما تبغيني ؟
قوولي من اول

يهجم على فيصل ويمسك من بطنه :
هااي وش فيك ؟

•
تركي الذي كان يمشي في الممرات :
غرفة ٢١٥ .. فيها ذي
ويشاهد ابتهاج التي تخرج بسرعة من الغرفة
يدخل ليجد فيصل يتصرف بجنون ويصرخ :
اكرهك .. اكرهك اكرهك اكرهك

•
•
•
وفي احدى الطرق العامة ..
تحدثه بقلق :
فايز على وين رايعين ؟ هذا مو طريق بيتنا ؟
فايز بخبث :
وليه خايفه ..
مي بتردد :
لا مني .. مني خايفة بس
فايز :

وووصلنا .. تفضلي يا حلوة
في استراحتي المتواضعة ..
تنظر مي الى السيارة المتوقفة حولها وبخوف :

اا الاستراحة .. م م .. ايش يعني ؟
يضع رأسه على المقود ويضحك بسخرية :
غبية انتي ؟ من جدك صدقتي اني بتزوجك ؟
انا جايبك علشان نتونس مع بعض
وبعدين انتي مو البنت الوحيدة هنا .. يعني لا تخافي
!!

.
.
.
اغلقت على نفسها الباب وضلت تبكي بحرقة
قرعت امها الباب :
ابتهال يا بنتي .. وش فيك ؟
اقلقتيني من يوم جيتي و انتي ما خرجتي من ذي
الغرفة ؟

ياتي سامي وهو يلعب بسيارته :
ايش فيها ابتهال يمه ؟
الام بخوف :
و الله مدري يا حبيبي !
سامي بسخرية :
اكيد تهزئت من المشرفة حقتها ..

لأنها غبية اعطت المريض الدواء الغلط ومات
تمسك الام فمه :

اووووس

تفتح ابتهال الباب وبغضب تنظر له :
مين ؟ الغبية هاا .. وبعدين خلّيتني اموت مريض يا
الظالم ؟ اهي اهي

.

.

.

.

تتصفح جودي احدى المجالات
بينما تصرخ نور هان :
مهااا لسي ما ستوى الاكل ؟
وش ذا ما سارت كاتك تطبخي لحم بقر
ترد عليها نور :
يا شيخة حتى لو لحم بقر كان استوى
تاتي مها بالاكل :

روحي جيبني السفره يا نور
تعديل جودي جلستها :
يعني الطبق قبل السفرة ؟ اه

مها بانكار :

على فكرافين مي ؟ من الصباح ما شفتها ؟
لا تكون تعبت ونحن محنا عارفين عنها شيء

تاكل نورهان :

اح اح و الله حار .. و الله مدري ما كلمتني

جودي بقلق :

يمكن راحت تزور امها ؟

نور :

ما اعتقد ياخي امها ذي ما فيها خير ؟
ما عزتها في موت رائد تبغيها تستقبلها

مها بقلق :

الممم احس انها متضايقة
عيونها كانت منفوخة و الله باين انها بكت كثير

نورهان :

ايه صح تذكرت شفتها تحط حاجه في دولاب جودي

تقفز جودي بغضب :

وليه ما تكلممتي من اول ؟

تتوجه نحو دولابها وتبحث بخوف :

> وش انتي ناوية عليه يا مي ؟

تجد رسالة مكتوب فيها ..

" انا اسفه لاني سببت كل المشاكل ذيك..
لكني بسوي اللي قولتي عليه ،
وبحاول ادبر فلوس .. ادري ان المبلغ كبير ،
بس رح اسوي كل شيء علشان ارد المبلغ ..

جودي .. انا احبك حتى لو كرهتيني

اختك الجبانه : مي "

تضغط على الورقة بقبضتها وتصطك اسنانها ببعض :
غبية غبية .. وين رحتي ؟

.
. .
. .
. .

انتهى البارت

البارت ٢٨ :- حين لا ينفع الندم ..

" انتهىنا "
هكذا ببساطة ..
أكبر الكوابيس التي كانت
تراودني و أنا معك قد
" تحققت "

.....

تدخل دورة المياه وتبحث عن رقم احد ينقذها
مميم ممين ؟ جودي .. لا لا اهي اهي
لكن اتصال جودي يفاجئها ترد بقلق :
جو جودي ..

تقاطعها بانفاس متقطعه :
فينك الحين ها ؟ فينك ؟
تبكي بألم :

جو جوودي جوودي .. اهي اهي جودي
تهدا جودي قليلا وتهمس :
انا اسفه ..

لكن صوت قرع للباب كان مرعبا جودي بقلق :
مي وينك ؟ مين يدق الباب كذا

تصرخ مي بعد ان تحطم الباب :

ااااااي ..سسسبني سييني

يجرها بقوة ويلتقط جوالها :

تبغين تدقي على الشرطة ها ؟

تصرخ جودي بغضب :

مميمين انت يا حقير ؟

يضع الجوال في اذنه :

ارحبي يا الحب ؟

من صوتك باين انك مزه .. وش رايك تجين

الاستراحة

تجيب عليه بغضب :

و الله يا حقير لو تحط يدك عليها ؟ قسم بالله تندم

يضحك بسخرية :

وي وي و الله تخوفي ..؟

طيب خليني اقولك شيء .. اذا حابه ترجعلك ذي اللي

مدري وش تقربلك

سليمه ؟ جيبني ٥٠٠٠٠ .. اوك

تجيبه بثبات :

رح اجيب الفلوس ؟ لكن قسم بالله تندم لو حطيت يدك

عليها سسسامع ؟

يرد بانبهار :

وواوو ، و الله حبيبتك يا بنت

اسمعي بكرا يجيني المبلغ كامل ،

مكان الاستلام في شارع ٦٢٣ .. جنب مطعم الاحلام

اذا تاخرتي او ما جبتي المبلغ او بلغتي الشرطة ..

رح يكون لنا تصرف ثاني ، انصحك ما تلعبى معانا

تجيب بقهر :

الله يحرقك يا حقير !!

يجيبها بخبت :

بس في صفقه ثانيه اذا رضيتي تكوني مكانها فانا

را...

تغلق الخط في وجهه :

و الله رح تتدم .. و الله

.

.

.

.

وفي اليوم التالي ..

في المستشفى ..

يدخل بدر فيقابل ابتهاال :

هلا ابتهاال

لا تابه به :

كل فطورك يا عم علشان تتحسن صحتك بسرعة !

يجلس وهو يحدق فيها :

زي كل مرا يرفض ياكل ؟ اسف يا ابتهاال تعبك جدي

معاه

خرجت بدون ان تجيب عليه لحقها وامسك يدها :

وش فيك اليوم ؟ منتي على طبيعتك ؟

تدفع يده بقوة :

اسمع انا محترمتك علشان جدك ! لكن طفح الكيل
اذا ما بطلت از عاجك لي وقت شغلي رح ابلغ عليك
المسؤول ؟

ينظر الى يده و بابتسامه :

يعني تسمحي لي از عاجك بعد الدوام

تضم الملف الى صدرها :

انت كيف تفهم ؟

يجيبها بسعادة :

افهم من عيونك ؟
تدير ظهرها بسرعة :

انقلع ..

>: وش يبغى مني ذا النشبه

.

.

.

فيصل بقهر :

هذا اللي شفته و اللي سمعته وذا جزء من بحر

من اللي يسير بينهم !!

تركي يضع يده على كتف فيصل :

فيصل .. لا تسيء الظن ، حتى لو سار ذا كله ؟
هي ما اعترفت بحبها له و كمان احسها ما تبغى
تقرب منه

يقاطعه فيصل بغضب :

اووووف يا تركي انت ليه ما تفهم ؟

اقولك اختارت المستشفى و رفضتني ..

هذا تصریح واضح بحبها له !!

تركي بغضب :

انت قولتها " اختارت المستشفى " مو بدر ؟

فصل بقهر :

هي ما تبغى تقول بدر بالصريح لكذا قالت المستشفى

تركي بهدوء :

طيب .. ليه ما تكلم بدر ؟ انها خطيبتك ..

بدر رح يتفهم الموقف بدر مستحيل يسوي شيء

يضررك

يجيبه بعد ان اتكأ على الاريكه :

هي اختارته .. ليه اخرب على بدر وهي اللي اختارته

بقناعتها

بدر ماله ذنب في اللي يسير ،

تركي :

بس انت كذا بتكره بدر و يمكن تأذيه

يصرخ بغضب :

مممستحيل الذي بدر ممستحيل اكرهه

صح .. اني زعلان لانها اختارته عليا ، بس بس بدر

خوي

ومستحيل ..

يقف تركي بملل :

انت جالس تكذب على نفسك يا صاحبي ؟

•
•
•
في الساعة ٥ مساء ..

تتصل اشواق بجودي فلا تجيب
تحاول الاتصال مرارا وتكرارا ولا مجيب :
جودي .. وش تسوين هناك ؟

وفي الجهة المقابلة تنظر جودي الى جوالها :
اوف وش تبغى وهي ما رضيت تعطيني فلوس
قلك : " ما اقدر ادبر الفلوس في يوم وليله
المبلغ كبير ، ولازم نقدم طلب ومدري وش "
يا شيخة خليه يسروا بفلوسهم انا بتصرف ؟

بعدها بدأت تنظر الى السيارات المارة لتبحث عن
السيارة المطابقة للمواصفات
ينزل رجل من سيارة بيضاء :
انتي من طرف مي
تشير جودي برأسها :

أيه

يشير لها بالصعود لكنها ترفض :

فين مي ها ؟

يشير لها بالنفي :

مدري ؟

لكن ضربه تاتيها من الخلف تفقدها الوعي

وبسرعة يحملونها في السيارة :

بسرعة لاحد يشوفنا بسسرعة يا غبي نحن في

مكان عام

.

.

يتصل السائق على اشواق :

مدام .. جودي انخطفت

تسقط الكاسه الزجاجية من اشواق :

ااااايش ؟

تجري نحوها شمس بخوف :

اششووق وش في ؟ بسم الله

تتساقط دموعها :

ج..ودي ج وودي ..

تهزها بخوف :

وش فيها ؟ تكلمي ؟

.
. .
. .
. .

وفي هذه الاثناء في المستشفى

يمشي فيصل وهو واضع يديه في جيبه
كان يرتدي بنطال جنز و تشيرت ابيض
كان يتنقل في الممرات باحثا عن ابتهال :
> اااوف و الله مدري وش بقول لو شفتها ؟
مني عارف ايش اقول وكيف اتناقش معاها ؟
طيب لو شفتها مع بدر كيف اتصرف ؟
اووووف ..

واخيرا يلتقي الاثنان كانت ابتهال تمشي وهي ممسكه

ملف احدى المرضى ..

ما ان رآها فيصل حتى اختبأ وهو يراقبها من بعيد

كان ينظر اليها وهي تعدل لثمتها بملل

اقتربت منه و باستنكار :

ففيصل ؟

ينظر لها بارتباك :

وشبك كذا تطلي كانك شفتي جني ؟

يحدث نفسه : > كيف افاتها في الموضوع ؟

تبتسم بلطف :

لا بس استغربت .. وش اللي جابك ؟

تحدث نفسها بسعادة : > شكله هدي الحين نقدر
نتفاهم

يجيب بدون تردد وهو يعبث بشعره :

جيت اقابل وحدة تعرفت عليها ذاك اليوم ؟

: > يا غبي وش جالس تقول ؟

تضم الملف الى صدرها وهي تنظر الى الدبلة :

اهاا .. الله يوفقك معاها

: > ليه يا فيصل ليه ؟

و انا اللي قررت البس الدبلة علشانك

ينظر لها بنظرات باردة :

تحي اعر فك عليها ؟
: > انا ايش جالس اقول ؟ يا حمار اسكت اسكت

توجه له صفعه قوية :
انت وقح .. عارف

يضع يده على خده وبخبت :
حسيتي اخيرا باللي احس فيه ؟ ؟

تنزع الدبلة من يدها بعنف وترميها ارضا :
لين هنا و خلاص .. انت في طريق و انا في طريق

يلتقط الدبلة وهو يتتبع خطوات ابتهال المتألمه :
ايشش سويت يا فييصل ؟ ايش سويت يا غبي

.
. .
. .
. .

اشواق تركب السيارة مع تركي
تركي :

عمه المكان يمكن يكون خطير نحن ما نعرف..

اشواق بحزم :

اممشي يا تركي مافي وقت نضيعه في الجدل

يحرك تركي السيارة :

لكن تو عديني انك ما تطلعي من السيارة اوك

اشوق برضى :

طيب ، انت كلمت فيصل و ابوك

تركي :

ايه كلمت ابويا يكلم اعمامي قولتله

يلحقونا باسرع وقت !!

.

.

.

.

وفي الاستراحة

يمسك فكها ويهمس :

و الله زي ما توقعتك مزه

تحرك رأسها بقوة :

ام ام امم

يضحك بسخرية :
اااايه صح ما تقدر ي تتكلمي لاني رابط فمك
يفك الرباط عن فمها ويسألها :
الحين وين الفلوس ؟ ها
تتنفس بتعب :
ااه ااه انت حقير ، حقير
يمسك فكها بقوة :
انا اسأل فين الفلووووس
تحرك رأسها بتعب :
ابعد يدك يا قذر .. وبعدين انا جايه اتفاوض معاك
يتربع في جلسته ويشعل سجارة :
اووه و الله انتي قوية جايه لوحذك وجايه تتفاوضي ..
كمان

تجيب بابتسامه :
ايه اتفاوض على مبلغ شهري قدره ٥٠٠٠ رحي
وصل على حسابك
ينفخ الدخان في وجهها :
اممم و الله صفقه حلوه
تنظر له بسعادة :

اجل اتفقنا
يمسك عنقها :
اتفقنا بس على شرط تلعبى معايا شويا
تنطق بصعوبه :
اا انت واحد ححقير
يوجه لها صفة قوية على وجهها :
انا حقير و انتى سجينه ذا الحقيقير
تردد بخوف :>
ششوق ممشعل تركى .. انا اسفه

.

.

.

يصل تركى الى الموقع يتسلل الى الاستراحة
ويخبر السائق الذ كان ينتظر قدومهم :
اسمع خليك انت عند اشواق ..
ما ابغاك تتحركى نهائيا من السيارة طيب يا عمه
تهز رأسها باستسلام :
الوف

ياتي تركي من الخلف لقد كانت جودي مربوطة في
الخارج

بينما لم تكن مي معها
لقد وضعت في احدى غرف الاستراحة كان هناك ٣
شباب

واحد منهم كان يقف بالقرب من جودي
و احداهم يقف عند باب الاستراحة

تقدم تركي نحوه بهدوء رفع يده لكي يوجه له ضربة
لكن فاجأته ضربة قوية من الخلف استقرت في رأسه

سقط عندها صريعا تناثرت بعض الدماء في المكان
التفت جودي بفرع وصرخت :
اييش ؟ اييش

يضر به صديقه :

الله يقلع وجهك .. قتلته

تنظر جدي بتمعن الى ذلك الصريع

التي استطاعت تميزه من النظره الاولى انه .. انه
تركي

اخذ احد الشباب يجره وسط بكاء جودي والاحاحها بان يتركوه

ثم رمى به بالقرب منها
لقد استقر رأس تركي على حجرها كان غارقا في
دمائه

لم ينطق باي كلمة همست برعب :
تركي ق وو.. قوول .. انك لا ايس.. ستره واقية
.. قوم وو.. ووقول .. انك تمزح

لكن سريعا مرا ذلك الحلم حيث رات جمجمة تركي
بين يديها

**ووقفت على قدميها وهي تجري بجنون :
مااات مااات مااات**

**اقتحم الاعمام الاستراحة وخرجت جودي تجري
ويلحقها فيصل :**

**بنت .. ووقوفي ووقوفي قدامك شارررع
تجري بلا وعي وهي تردد :
مااا مات مات**

لكن سيارة مسرعة لم تلاحظ دخول جودي الطريق
همست : > هه تركي انا بلحقك

تتوقف السيارة وينزل السائق برعب ويأتي فيصل
جاري

وهو يصرخ : اتصلوا بالاسعاف
يصرخ الرجل : ما شففتها و الله هي اللي طلعت في
الشارع فجاءه

السائق : يلا طلعتها
فيصل بخوف : لا تسحب بقوة
الرجل : لا حول و لا قوة الا بالله

تنظر حولها لتجد ان السيارة لم تصدمها
: اجل ليه الاسعاف يا فيصل انا

تنظر الى مشهد انهى احلامها كلها
لقد اخرجوا اشواق من تحت السيارة ،
عندما رأت اشواق جودي وهي تركض خرجت
لتوقفها

لكن سرعان ما انتهى بها الحال صريعة بدلا عن
جودي

تقترب منها بخوف وهي تحرك يدها بصعوبة

فيصل : متى ييجوا ،

الرجل : الاسعاف رح يتاخر

السائق : لا حول و لا قوة الا بالله

تمسك جودي يدها وهي ترتعش :

ش و.. شقوق .. شش

اشواق تحرك شفتيها بصعوبة وهي غارقة في دماها

:

هذي .. الم.. المرة .. م .. مم .. ما تاخرت

تسقط يدها بعد ان لفظت اخر انفاسها

توسعت عيني جودي وهي تنظر الى والدتها التي لم

تلدها و لم تربها

وهي صريعة بين يديها تذكرت جميع ايامها وذكريتها

معها

حبها وحنانها خوفها وثقتها ، رغبته بحميتها ..

حرصها و اهتمامها ..

كل ذلك و اكثر ،
وفي المقابل تخلت جودي عنها اغرقتها في مشاكلها
عابتها كثيرا ..
و لم تقدر ذلك كله الا في هذه اللحظة

[illegible]

البارت ٢٩ :- ذنبك وحدك

" انتهىنا "

هكذا ببساطة ..

أكبر الكوابيس التي كانت تراودني و أنا معك
" قد تحققت "

.....

بعد مرور سنه ونصف ..

كانت تجلس في المكتب وهي تطلع على بعض الملفات
و السجلات
يقرع الباب
سعاد :

السلام عليكم ..

تترك جودي الملفات جانبا و تجيب :

و عليكم السلام .. تفضلي

تجلس سعاد ثم تنظر الى جودي التي

كانت تتوسط المكتب بشخصيتها المتوازنة و الجادة :

كيف حال مديرتنا الحلوة ..

تعديل جودي جلستها فتضع رجل على الاخرى :

و الله تمام .. انتي كيفك ؟

تضع ملف امامها :

استاذة جودي ..

تقاطعها بضجر :

قولنا بلاش رسميات

تبتسم سعاد:

او ك .. طيب يا جودي عندنا ذي الاوراق محتاجة ختم

تنظر اليها بسرعة خاطفة :

طيب .. سعاد ابغاك تاخذي ذي السجلات

وتعطيها هالة لاني خلاص اطلعت عليها ووقعتها

تاخذ منها الملفات وتبتسم :

ابشري .. جودي و الله تغيرتي

ترفع جودي شعرها ببكلة وبسخرية :

سرت شخصيه .. ههه

.

.

.

.

وفي المستشفى

تاخذ ملف المريض وتشد عليه بقبضتها وبغضب

تتمتم :

اوووف من ذي المشرفه الغبية ،
كرفت اهلي ؟ كانه ما في احد غيري .. اوووف

يهمس بسعادة :

ممين زعل حلوتنا ؟

تلتفت ابتهاج برعب :

انت ؟ اووف خير وش جابك ؟

يبتسم فيصل ويجيب :

جيت علشانك ؟

تمشي و لا تعيره انتباه :

تراني مني فاضية لك ؟

يتبعها وهو يردد :

ابتهاج لازم نتكلم مع بعض

تقف ويضرب قلبها بقوة :

نتكلم في ايش .. اعتقد انا انهينا كل شيء

يرد بحزم :

منتهى شيء .. لاننا لسي مرتبطين ببعض

تحمر خجل و ضربات قلبها تتسارع وهي تفكر في

نفسها : >

يا عمري يا فيصل طول ذا الوقت و انت تفكر فيا

فيصل يكمل كلامه :

انا ابغى اتزوج
تجيبه ابتهاج بارتباك وخجل :
ففيصل ..بس ..امم
فيصل :
بس انتي العائق
تتظر له بحدة :
انا العائق .. فيصل ذا خطأك من البداية

فيصل ينظر من الزجاج الذي يطل على الخارج :
ايوا خطأي لكذا لازم اصلح ذا الخطأ
تقترب منه :
فيصل ..انا ..
فيصل بحزم :
رح ننهي الخطوبة اليوم ، انا ابغى اتزوج من البنت
اللي كلمتك عنها
وبحركة لا ارادية تمسك صدرها بألم :
اا يش..؟
فيصل :
ابغى اتزوجها و لاننا مخطوبين من بعض ما اقدر
اتقدم لها و كمان

تقاطعه بغضب :

ايووا و المطلوب ..

فيصل بتودد :

انتي تعرفي اني لو قولت لابويا بفسخ الخطوبة منك
حيذبني

و امك كمان رح تزعل و في النهاية رح يقولوا ذا مو
حق مسؤولية ؟

تشد قبضتها على الملف وتجييب :

اهاا اجل تبغاني انا اكلم ماما .. اوك

فيصل ينظر اليها فتدير ظهرها وبخطوات متسارعة
تمشي

فيتبعها فيصل :

لحظة ابتهاال .. اسمعي ..

تلتفت نحوه بغضب وتهمس :

خير وش تبغى ؟ تبغى.. تجبلي مصيبة كمان ..

خير خير تلحقني ؟

يبتسم بخبث :

انتي ليه زعلانه الحين ؟ لا تقولي انك غيرانه

تضحك بسخرية :

ههه سلامات ما بقي الا اغار على واحد زيك
اقول ترا وقسم بالله مني رايقه لك ؟

فيصل بارتباك :

طيب اهدأي ..

ابتهال تضع يدها على خصرها :

ايش تبغى ؟ ايش ت ب غ ي ؟ اخلص

فيصل :

ابغى اقولك شيء واحد بس لا تقاطعيني و اسمعي ؟

تتكأ على الجدار :

او ك نسمع .. وش ورانا

يبتسم نص ابتسامة :

دوبك تقولي "مني فاضية " و الحين " وش ورانا "

وش ذا ؟ عندك انفصام في الشخصية ؟

تدير ظهرها وبغضب :

انت واحد فاضي ؟ وما عندك سالفه

يوقفها ويحضر بعض الماء ويقدمه لها فترفض :

ابتهال .. انتي تعرفي ان ما عندي اخوات ..

لكذا ابغاك تتعرفي على البنت و ...

تنظر له بحدة وقهر :

نعممم و الله وذا الناقص ، اقول روح موت

تاخذ الماء و ترشه في وجهه وباشمئزاز :

انت واحد تافه ..

يبتسم فيصل وهو يمسح الماء من وجهه :>

كويس جات على مويا .. و الله كنت خايف يجيني كف

.

.

.

.

تدخل جودي الى احدى مراكز التأهيل

وتمسك بعينيها من الخلف وتهمس في اذنها :

مين انا ؟

تتحسس يديها برفق :

انتي جودتي

تبتسم جودي وتقبلها :

ها كيفك اليوم يا شوق ؟

تبتسم شوق و تشرب الماء :

الحمد لله اليوم احسن و انتي كيف المعهد اليوم ؟
تتمطط جودي بكسل :

اااه تعب

تنزل رأسها وبحزن :
معلش جودي خليتك تمسك بدلي
تمسح على رأسها :

اليوم قالت لي سعاد " اني تغيرت "
و اني تعودت على كوني مديرة بسرعة رهيبة ..
انا اشوف انك خلاص تسيبي المعهد ليا

تنظر لها برفعة حاجب :
في احلامك .. بكرا ما عندي تمرين بروح المعهد
وبشوف وش خبصتي ؟

تأتي المدربة المسؤولة عن حالة شوق :
هلا جودي ، اليوم ما شاء الله عليها شوق تحسنت ..
عندها عزيمة قوية و ان شاء الله كم شهر و ترجع
تمشي

بس ما ابغاها تجهد نفسها علشان حالتها ما تسوء
..لكذا التمارين رح نقلها

اشواق بغضب :
بس كذا نحتاج اشهر زيادة
تجلس جودي امام اشواق :
اسمعي كلام المدربة و بعدين ليه مستعجلة ؟
اهم شيء صحتك ..

.

.

.

و على طاولة الطعام

جودي :
اليوم رح يجوا البنات ؟
تنظر الى كوب الشاي بحزن :
ايه

تتابع بحماس :
وحيجي عبودي حبيبي و الله وحشني ؟

اشواق بتردد :
جودي .. ابغى اشوفك عروسة
بلا مباله :
ان شاء الله

بإصرار تكمل :

ما أقدر أسامح نفسي ..

تقاطعها جودي بغضب :

أشواق اعتقد أننا انتهينا من ذا الموضوع

.. المهم أنا بروح أنام تبغين حاجة ،

أشواق بحزن :

جودي

تقترب منها جودي وتضع يديها حول خديها :

شوق حبيبي ، انتبهي على نفسك و لا تجهدي حالك

اتفقنا ..

ثم تطبع قبله على خدها :

يلا حبيبي تامين على شيء ؟

أشواق :

لا حبيبتي

.

.

.

.

وفي المساء ..

اشواق :

مها ميوووك العقد حياتي ..

مها بخجل :

الله يبارك فيك

شمس :

متي الزواج بيكوون ؟

مها :

بعد ء أشهر ان شاء الله

حنان :

يلا بقي انتي يا نور ؟

نور بخجل :

لا انا مع بابا ..

حنان :

متي بتتخرجي ؟

نور :

خلاص بقيلي ترم و اتخرج ان شاء الله

نور هان :

الله الله يا حنو .. عندك خطيب ل نور

حنان بابتسامة :

لا لا .. كذا بس أسأل ؟

شمس :

و كيف ابوكم الحين ؟

نور :

الحمد لله تحسن كثير وسار يعتمد على نفسه

وتعرف على ناس و الله مرا كويسه

دايما يسألوا عليه وياخذوه و كذا

مرا مبسوط معاهم

شمس :

الحمد لله ، هذي الصحبة الصالحة

جودي بانكار :

الا فين ابتهاال يا خالة شمس ؟

شمس تشير بيدها :

و الله مدري بس قالت انها تعبانة شويا من الدوام ؟

جودي بسخرية :

عاد لاحد يكلمها ممرضة ومشغولة ههه

شمس بعتب :

و الله انتي و ابتهاال ؟ مدري ناوين على ايش ؟

كل وحدة محجرة راسها ؟ ذي ما تبغى تت...

تقاطعها جودي :

بقوم اجبلکم العصير .. بعد اذنك

لكن صوت بكاء سارة " بنت نورهان عمرها سنه
واربع اشهر "

اوقف الجدال الذي كاد ان يقع ..

تحضنها نورهان :

يا روح امك .. وش فيك .. مين اللي ضربك ؟

ساره وهي تبكي :

عبوتي " عبودي " اهي اهي اخذ عروثتي "

عروستي "

نورهان:

مي شوفي ولدك خليه يجب لعبت بنتي

مي تناديه بغضب :

عبووودي (ولد مي وعمره سنتين)

عبد الله يدخل : ها

مي بغضب :

يلا رجع عروسة سارة ؟ كم مرة اقولك لا تاخذ اشياء

الناس

عبد الله :

لا مافي ..

مي :

خلاص خذ سيارتك هذي .. شوف جبتها معايا

عبد الله :

لا

نورهان:

ولد رجع اللعبة اسمع الكلام ؟ شوف كيف خليتها

تبكي

مي:

عبد الله انا وش اقول ؟

عبد الله : لا

شمس :

ولديك مراا عنيد هههه

مي:

انا مدر من وين جيب هذا العناد

اشواق :

ههههههه من خالته

نور ببراءة :

لا و الله انا مني عنيده

اشواق :

هههههه لا مو انتي
مها ترفع يديها باستسلام :
لا تطلين فيا انا كمان مني عنيدة ؟
اشواق :
هههههههه لا لا مو انتي هههه

جودي تدخل وتمسك العصير :
اش ذا الازعاج وش فيها بنتك تبكي

نورهان:
كله من عبودي .. اخذ لعبتها
جودي تقترب منه :
عبودي حبيبي اعطي ساره اللعبة
عبد الله بعينان تترقرقان بالدموع :
لا

جودي تضع العصير :
مين زعلك حبيبي ؟
نورهان تاخذ العصير وتعطي القليل منه لسارة :
مافي احد زعله هو اللي زعل سارة
جودي تجلس عند عبد الله :

اش فيك ؟ عبودي

عبد الله :

ابغى لعبة زي سارة !

جودي تبسم :

خلاص انت اعطيها العروسة وانا اعطيك العاب كثيره

نورهان:

ايو دلعيه ..

مي بعبوس :

شوفي شوفي .. كيف سمع كلمها وانا امه ما يسمع

كلامي

اشواق :

هههههه انا ما قولت انه طالع على خالته

نور :

ايوه صادقه عنيد زي جودي

جودي تحمل عبد الله :

فديته حبيب خالة

مها تتهد :

الله يعين

شمس :

حنان سمعت ان تركي بيحي بكرة صح ..
حنان :

أي بكرا بيحي .. ان شاء الله
مها بانكار :
ليه هو وينه ؟

حنان :
سافر امريكا عنده دوره ٤ اشهر
نورهان :
ما شاء الله ..
شمس :

طيب وش سار قرر يتزوج ولا
حنان :

لسي و الله بس ماما تحاول فيه
جودي ينقبض قلبها بحرقة وتمسك بيد عبودي :
يلا نروح نجيب العاب عبودي

تتبعها اشواق بنظراتها :>
ااه يا جودي ..

تخرج من المجلس وتصعد الغرفه

وتعطيه بعض الالعب وتنظر اليه بحزن :
بيتزج ااه ..

تتساقط دموعها في يقترب منها عبد الله :
ليه تبكين ؟

تمسح دموعها وتحتضنه بقوة :
شفت يا عبودي بيتزوج ويسبني ..

.
. .
. .
. .

في اليوم التالي

وفي المعهد

ام ثامر :
جودي في وحدة تبغى تكلّمك ؟
جودي بملل :

خليها تروح عند هالة
ابتهال تدخل ويرفعة حاجب :
وش اسوي عند هالة ؟

جودي تقف :

وواوو ابتهاال يا الخايسه وينك امس ؟

تحضنها ابتهاال و تجلس على الكرسي :
و الله سايره شخصية بذا الشال اللي على رقبتك

تجلس جودي وتضع قدميها على الاخرى :
من يومي شخصية .. ام ثامر بالله جيلنا اثنين
نسكافي

ابتهاال تاخذ الشال من رقبة جودي :
و الله حلوو عجبني ؟

جودي :
ها وش مسوية في شغلك ؟
تربط الشال على عينيها :
جودي و الله اني مقهورة مقهورة يا جودي

تدخل ام ثامر و تضع النسكافية و تنصرف
تنظر لها جودي بآلم :
كنت عارفة انك ماجيتي لان في شيء سار بينك بينه

تبتسم ابتهال بحزن :
و الله اللي سار مو قليل

تسرد لها القصة بينما هم يتأملون في
الاكواب تارة و تارة اخرى في النافذة و المكتب
لم تجرأ كل منهما النظر الى الاخرى

تضع ابتهال راسها على المكتب بيأس :
ما تحسي انه عديم احساس ..
تنظر جودي الى الكوب وتحركه بحزن :
الرجال كذا عديمين احساس

ترفع بصرها نحو جودي :
و انتي وش سار على تركي سمعت انه رح يجي بكرا

تضع جودي رأسها على المكتب و تخفي وجهها بين
ذراعيها :
رح يتزوج .. تصدقي يا ابتهال ، كنت ابغاه بس يتقدم
لي ..

صح اني انا اللي فكيت الخطوبة ..
و صح اني يمكن ارفضه ، بس ابغاه يحاول
اذا كان يحبني من جد ..
هههه تعرفي الاشنع من ذا كله
انه راح امريكا عند ريم ..

تتساقط دموع ابتهاج بعد سماعها حديث جودي :
حاسه فيك و الله .. لان فيصل ما طنشني بس الا جا
وقهرني .. كانه يقول انتي اصلا ما تهمني
و اقدر اعيش بدونك و اتزوج احس منك

تبكي ابتهاج بحرقة فتضمها جودي بلطف :
غبية لا تبكي ..

.

.

.

.

و في المطار

يلوح له فيصل :

هااي تركي
تركي يقبل اتجاهه :
اوماا فيصل .. وش سار في الدنيا
فيصل بلا مباله :
و الله الود ودي .. ما اجي بس وش اسوي
عم فهد قال انه مارح يقدر يستقبلك لانه مشغول
و الشكوى لله ..
يضربه تركي على كتفه :
هههه مالت عليك .. امشي بس

ركب الاثنان السيارة
تركي بسعادة :
اااه اخيرا ريحت الوطن
فيصل بانكار :
أي وطن تتكلم عليه ، سرت نفسية و انطرت من
شغلك
و كمان جننت ابوك و امك و في النهاية
اصر ابوك انك تسافر علشان تغير جو و الحين تقولي
ريحت الوطن
تركي بحزن :

ما كنت ابغى اسافر بس ابويا اصر
فيصل :

أي ادري ؟ المهم وش ناوي تسوي الحين
تركي بحزم :

رح انهي كل شيء و اليوم
فيصل باعجاب :

ووواو و الله انك خطير
تركي بملل :

و انت وش سويت او وش ناوي تسوي ؟
فيصل بعزيمة :

خلاص رح ينتهي كل شيء اليوم
يبتسم تركي :

اجل الحريم ساروا قاسيات

وما هي الا ثواني حتى هدأت ابتهال
و اخذت مناديل وجففت دموعها و همست بنبرة
حزينة :

لو تزوجوا .. نحن وش نسوي ؟
تبتسم جودي بحرقة :

عادي رح نحضر زواجهم وننيسط

تضحك ابتهاج و دموعها تتساقط :

هههه و نقرص كمان

جودي :

ياشيخة رح نرفهم بنفسنا .. هههههههه

تضحك ابتهاج بألم :

من جد هههههههههههه

انتهى البارت

البارت ٣٠ :- اعترافات

أعلم بأنه يحبني ..

.. لكني ايضا أعلم بأنه لا يفهمني

أعلم بأنه يخاف علي ..

.. ولكنه لا يحميني

أعلم بأنه يفتقدني ..

.. ولكنه لا يبحث عني
و أعلم جيدا اني ضمن أشياءه ..
.. لكني لست أهمها

.....

كانت منسدحة بارهاق على سريرها
حتى سمعت ضجه في الخارج
فتحت الباب لتلتقي باخيها الذي ابتسم في وجهها
وبغمرة :
جا الحب ؟
نظرت اليه ابتهاج باحتقار :
مين ؟
يبعد نظره عنها و بلا مباله :
قال مين ؟ مسويه انك ما تعرفي انه رح يجي اليوم ؟
تجر يده بقوة وتنظر له بحدة :
لا تقعد تتونس على راسي .. انا اسألك مين اللي جا ؟
تاتي الام بسعادة :
ابتهاج يلا حبيبتي .. روعي سوي شيء من يدك
لخطيبك

تتنظر لها بخوف ورعب :
فف فيوصل ؟
الام بانكار :
ايه فيصل ، و ليه مستغربة ؟
ابتهال بارتباك :
لا لا مو كذا
سامي ينظر لها بغضب :
اعوذ بالله ، نفسية

.

.

و ما هي الا دقائق حتى خرج فيصل من المنزل
ارتمت ابتهال على سريرة وضمت قدميها بخوف الى
صدرها وهي تتمتم :
يعني كان جاد ، رح يفسخ الخطوبة .. مومعقولة

لكن اتصال فيصل فاجئها
اجابت بغضب :
نعم

يرد بهدوء :
السلام عليكم

ابتهال :

خير وش تبغى ؟

فيصل :

رد السلام واجب ..

تصمت ابتهال و لا ترد عليه

فيصل يرفع نظارته ويضعها حول شعره :

تصدقني و الله كان نفسي اشوفك ..بس..

تقاطعه بغضب :

ياخي انت ايش ؟ ما عندك احساس

يرد عليها بسخرية :

ووي ووي وشبك زعلانه الحين ؟

ابتهال تحاول ان تضبط اعصابها :

المهم وش تبغى داق عليا ؟

فيصل بخجل :

ابغى اتزوجك .. ابتهال انا اتفقت مع ابوك

ان العقد يكون بعد اسبوع ، موافقه

ينقبض قلبها بقوة و بكبر :

هه تتزوجني ، ليه وينها البنت اللي كلمتني عليها

و لا خلاص شبت منها

تضيء الإشارة باللون الأحمر فيتوقف فيصل ويحذر
في الإشارة :

انا اسف لاني كذبت عليك ،
بس كنت ابغى أتأكد من حبك لي ؟

تصرخ بغضب :
نعمم تتأكد ، تتأكد من ايش ؟
تلتقط انفاسها بتعب :
فيصل انت تضحك على نفسك ؟
مافي احد يتأكد من حب شخص له
بذي الطريقة
يقاطعها باسف :
انا احبك يا ابتهاج
تضم الوسادة الى صدرها بحرقة :
انت كذاب ،

لو انك تحبني ما كان خليتي اتألم
ما كان شكيت فيا ، ما كان اتهممتني
ما كان تهجمت عليا و سبتني

يضرب مقود السيارة بيده ويصرخ :
طيب خليك مكاني ؟ وش رح تسوي ؟

تضحك بسخرية ودموعها تتساقط :
كنت في مكانك قبل كذا ..
و كل اللي سويته اني وقفت معاك ،
وثقت فيك ، صدقتك ..

تصمت قليلا ثم تكمل قائلة :
بس تدري ليه سويت ذا كله ؟
لاني ببساطة كنت
احبك ..

يوقف السيارة عند احدى المطاعم بحزن وهو يمسك
صدره بحرقة :
ابتهال .. انا اسف اسف

تمسح دموعها بعنف وهي تحاول اخفاء عبرتها :
وش يفيد الاسف ؟
يجيب بألم :

تكفى خلينا نبداً صفحة جديدة وننسى الماضي
تضم الوسادة الى صدرها بقوة و بثبات :
مو بذى السهولة ؟

فيصل الذي يصارع ضربات قلبه التي لا تهدأ يجيب :
طط .. طيب .. اطلبى أي شيء .. أي شيء وانا رح
انفذه لك

ابتهال بمكر :
أي شيء ها ؟
فيصل بسعادة :
ايواا أي شيء

تتساقط دموعها بحرقة على الوسادة و تجيبه بحزم :
ابغاك الان الان تنهي الخطوبة !
فيصل بخوف و غضب :

مممممستحيل
تضحك بسخرية :

هه و كأني اتوقع انك بتسوي شيء علشاني

يضع رأسه على المقود ويحدث نفسه : >
اكيد كرهتني و ما عاد تبغى واحد مثلي مريض

ابتهال بخوف :
ففيصل انت معايا ؟
بعد صمت يتمم :
علشانك رح انفذ ذا الطلب .. ولاني ما اقدر انفذه في
حياتي

في حل وحيد ..
ابتهال برعب :
ايش قصدك ؟

يحرك السيارة بيأس ودموعه تتساقط :
رح امووت رح امووت واريحك مني ،
رح اريحك من العذاب اللي انتي فيه ..
ما اقدر اشوفك مع رجال غيري ،
لكذا ذا الحل الوحيد

ترمي الوسادة جانبا وتقف بخوف :
ففيصل ففيصل تكفى اهدأ

يزيد السرعة وبشكل جنوني يصرخ :
رح امووت

تبكي ابتهاج و تحاول تهدأته :
تکفی حبيبي اهدأ ... و الله اني احبك
بالله وقف السيارة تكفی فيصل

يجيبها بحزن وبضحكة سخرية :
 هه تو اسيني جالسة ..
 لاني فاشل و ضعيف و جباان

تبكي بحرقة وتجيبه :
 و الله اني احبك و الله ما اواسيك فيصل
 تكفين علشان خاطري وقف فيصل

لكن صوت الفرام القوية جعلت من ضربات قلبها لا
تكد تتوقف

صرخت برعب:

ففففففففف فیصل فیصل فیصل

حرام عليك حرام عليك .. ايش سویت بنفسك

وربی انی احبک احبک

تکفین رد علیا فیصل فیصصل لا تموت

•
•
•

وبينما هي تدرش في الواتس اب
تسمع صوت سقوط قادم من غرفة اشواق
تتوجه بسرعة نحو الغرفة
و صرخت :

شششششوق

تضع يدها على مقبض الباب
و لكن صوت صرخت اشواق منعها من فتح الباب :
لا تفتحي لا تفتتفتحي

تقف عند الباب باستغراب :

ليه ؟ وش فيك شوق ؟ .. خليني ادخل

تصرخ اشواق بغضب وارتباك :

لا تدخلي و الله لو دخلتي رح ازعل منك

جودي :

شوق وش فيك ؟

اشواق تحاول العودة الى السرير لكن بلا فائدة :

نادي لي ماري ؟ و انتي ارجعي غرفتك

تفتح الباب بحزم :

مو من جدك تبغيني انا دي ماري و انا ايش قدامك
مز...

تنصدم بمنظر اشواق التي سقطت بعد محاولتها
للوقوف

كانت اشواق في حالة يرثى لها فقد تساقطت
بعض الكتب عليها و سقط الكرسي على احدى قدميها
فلم تستطع رفع الكرسي ..

التقطت اشواق احدى الكتب ورمتها على جودي
بغضب :

انا ما قولت لا تدخليني ؟ هااا

تقترب جودي منها فتلتقط كتاب اخر و تهددها :
اطلعي براا اطلعي برااا و لا حتلاقي ذا براسك

لا تعير كلامها و تتوجه نحوها و تبعد الكرسي
وتضع يدها حول خصر اشواق لتساعدتها على
الوقوف

لكن شوق دفعت يدها وبحرقة :

اطلعي برااا

تلتقط جودي الكتب المبعثرة وبمزحة :

ليه ما رميتي ذا الكتاب على راسي ونفذتي كلامك
تبتسم اشواق وتضربها بالكتاب :
و الان .. مشيت كلامي صح
تبتسم جودي :
يلا اجل خليني نقوم
تخفض رأسها وبحزم :
جودي .. تركي جا وتقدملك اليوم و انتي رفضتي
علشا..

تقاطعها بانزعاج :
اشواق مليون مرا قولت اننا انتهينا من ذي السالفة
هذا قراري و انتي مالك ص...

لكن صوت الصفعه هز اركان الغرفة و اثرها
ظل باقيا في خد جودي التي التفتت الى شوق
الغارقة في دموعها و ألمها :
شوق

اشواق بحرقه تمسك بطرف بجامتها :
انتى انانية .. انتى اناننيه ..
ما تفكر الا بنفسك و باللي تبغه

ما عمرك فكرتي بمشاعر غيرك ..
انا جالسة اتألم مئة مرارا من ضعفي و عجزتي
و من رجولي اللي مو راضية تشيلني ..
جالسة اتعذب و انا اشوفك
تخبي دموعك و تبكي في الليل
اتعذب و انا اشوفك
ترفضين تركي و انتي تتحسرين
اتعذب و انا اشوفك
تضحكين قدامي و من وراي تتألمين
اتعذب لم اشوفك تعانين
انا عاجزه انا زي ما قالت سعاد " ام فاشلة "
الان مفروض انك متزوجة تركي
ومخلفة "مشعل و مشاعل "
الان مفروض انك خريجة
الان مفروض لك حياتك الخاصة
الان مفروض انك انجزتي انجازات عظيمة وحققتي
طموحاتك و احلامك

كان هذا اللي رح يصير لو ..
لو اني مت

تصرخ جودي في وجهها وتجر لياقتها بقوة :
لا تقوولي كذا لا تقوولي كذا

انا راضية باللي انا فيه
انا اصلا ما اعرف كيف رح تكون حياتي بدونك
لو... لو..
شوق كنت رح اموت رح انجن .. رح اكره الحياة
بعدك

..
ما كنت رح اسامح نفسي ابدا ..
لاني ما قدرت اقدر حبك و اهتمامك و حرصك عليا
ما قدرت ارد لك ولو شيء من اللي سويته علشاني

انتي الوحيدة اللي وقفتي معايا رغم مصايبي
انتي الوحيدة اللي وثقت فيا ..
انتي الوحيدة اللي تلاقيني وين ما كنت
انتي الوحيدة اللي استحملتني ..
انتي الوحيدة اللي تضميني وقت حزني
و تمسح على راسي وقت خوفاي

انتي الوحيدة اللي تفهمين بدون ما احكي

لاني كنت خايفة عليك من نفسي و من مشاكلي قررت
ابتعد عنك
و اتجاهلك ..

ولما سار الحادث قررت اني اعوضك عن كل اللي
سويته لك

و لو على حساب احلامي ورغباتي
.. انا انانية لاني فكرت بنفسي مرا ثانية و تجاهلت
مشاعرك

مسكت جودي خدي شوق وهمست بحزن :
شوق حتى لو انك ام فاشلة انا احبك
تنظر الى عينيها وبسعادة :
و انا احب بنتي حتى لو هي انانية

تمسح اشواق على شعرها بلطف :
خليك صديقة مع امك الفاشلة وقولي اللي بخاطرك
تهمس جودي بحزن :

احب تركي .. احبه ، كنت خائفة انه راح امريكا
علشان ريم

تاخذها شوق في حضنها تكمل بحرقه :
كنت أتعذب كل ما يجي طاريه ..
احبه يا شوق ، احبه

.
. .
. .
. .

يهمس في سماعة الجوال بصوت مبحوح :
طلّي من الشباك

تتوجه ابتهاال بخوف نحو النافذة وبرعب :
فففيصل .. انت حي .. انت حي ..

لكنها تصمت بعد ان شاهدت سيارة فيصل امام النافذة
تسقط على ركبتيها و بارتياح :
انت مجنون

فيصل بسعادة :

مجنون بحبك .. كنت محتاج اشوفك ، من جد يا ابتهاال
في لحظة حسيت ان مالي أي قيمة عندك

تبكي بحرقة :
ففيصل انا احبك و الله احبك

ينظر الى النافذه ويخفي دموعه بنظارتة السوداء :
و انا احبك و لا ودي اتخلى عنك ..
انا اسف لاني خليتك تمرين بذاك الالم
ابتهال تمسح دموعها وتنظر من النافذة :
و انا اسفه لاني قولت ذاك الكلام القاسي لك

يضحك بسعادة :
تصدقي عاد شكك حلو وشعرك منفوش هههه

تغلق النافذه بغضب :
انت غبي ماحد يعطيك وجه
يضحك فيصل :
هههههه شكلي بعيد النظرة الشرعية
تنظر الى وجهها بالمرآه :
ههه على اساس انك تضحك ..
اقول يلا حرك سيارتك لا يشوفك بابا

فيصل :
يلا حركتها

.
. .
. .
. .

و بعد مرور اربعة ايام ..

جودي وهي تنظر الى مذكرة مشعل:
مشعل اليوم رح تبتسم لي الدنيا
اليوم رح يتحقق حلمي ورح ارتبط بالشخص اللي
احبه
اليوم رح انفذ وصيتك ورح يتحقق حلمك بمشعل و
مشاعل

تضم المذكرة وهي تسترد بعض عبق الماضي
لكن يقطع ذكريتها صوت اشواق :
جودي يلا ، رح نبدأ الزفة بعد شوي
تضع جودي يديها حول عينيها :
لا تطلي فيا و انا انزل من الدرج استحي
تبتسم وتقبلها على خدها :

مبروك يا روح امك و اخيرا رح اشوفك عروسة
تاخذ جودي نفسا عميق وتمشي بخطوات متقاربة

و تنزل الدرجات فيلفت الجميع
صوت كعبها الذهبي العالي والذي يزينه خلخال
سكري ناعم
ثم يبدأ الجميع بالتأمل فيها وهي ترتدي ذلك الفستان
السكري

الذي يبرز تناسق جسمها
و الى ملامح وجهها المشرقة و المليأه بالسعادة
بينما يتدلى شعرها البني و الذي تتخلله بعض
الشعرات الشقراء

تقف جودي بعد اخر درجة وترقص بخفه وسط
صرخات الجميع و حماسهم :

الف الصلاه و السلام عليك يا حبيب الله محمد

لووووووووووولي

بعدها يبدأ الجميع بالرقص و التبريكات بمناسبة عقد
القران

تتوجه جودي نحو اشواق و تقبلها :

شوق

تبتسم اشواق وتحضنها بقوة :

مبروك حبيبتي

تمسح نور هان دمعها التي سقطت على خدها :

يا عممري يا جودي

تاتي مي وتسلم عليها ثم تقدم عبد الله بين يديها :

هذا عبود الا يبوسك

تبتسم جودي فيقبلها وتحضنه وتقبله :

فديت عبودي حبيبي

نور بقرف :

ووواع سعابيله طبعث في خذك

مي بسخرية :

سعابيلة عسل

نور :

على ما قال القرد في عين امه غزال

مها :

مبروك الله يجمع بينكم في خير واخيرا جودي و

تركي

حنان بسعادة :

اخيرر من جد ، و الله اني فرحانة لانك زوجة اخوي

جودي باستحياء :

الله يبارك فيكم حبايبي

بعدها تجلس جودي على الاريقة التي زينة بالورود
الحمراء

وياتي الكتاب فتوقع جودي وسط زغاريد الجميع ..
تاتي ابتهاج فتحضن جودي بقوة :
ممبروك ممبروك يا جودتي

جودي بعثب :
ما بغيتي تسلمي ؟
تبسم :

لا يا مخ .. بس قولت اسير مميزة و اسلم عليك اول
وحدة بعد ما توقعي ههه

ام تركي تحضنها بحرارة :
الله يسعدكم ويجمع بينكم في خير ، مبروك لك حبيبتي
..

احمرت اذني جودي خجلا ونزلت راسها :
الله يبارك فيك يا عمه
تبسم ابتهاج بخبت :

و الله وتستحين يا الخبلا
تعبس جودي في وجهها و بارتباك تهمس :
انقلعي يا غبية ، بتخربي هيبتي

فهد بصوت عالي :
اشواق حنان .. يا بنت
تسرع اشواق اليه :
ايوا فهد
فهد :
ابوها و اخوانك يبغون يسلموا على العروسة

اشواق :
يلا الحين اجيبها

اشواق :
جودي يلا اخوانك و ابوك يبغوا يسلموا عليك و
يباركوا لك
جودي وهي ترتعش :
طيب

ابتهال بغمزة :

يلا روي وبعدين حكينا وش يصير مع الحب .. هه

جودي يحمر وجهها :

ههه اصلا مارح يدخل

حنان بخبث :

الا رح يدخل من امس يخطط وش يقولك

نورهان :

و الله عنده مخططات الرجال

جودي تحمر خجلا و تناديها اشواق :

يلا يا جودي بسرعة

تذهب جودي الى الغرفة و تمسك بفستان اشواق :

تكفين ادخلي معايا اهي اهي

تبسم اشواق و بعثب :

كيف ادخل و ابوك موجود

تفتح جودي الباب بخوف :

السلام..

الجميع : وعليكم السلام

تلتقي عينها بوالدها وهو يتوسط المجلس بنظارته
السوداء

و عكازة تقبل نحوه وتقبله فيتحسس يدها ووجهها
بلطف :

جودي حبيبتي ، اخيرا حسيت بملامح السعادة على
وجهك

مبروك يا عمري مبروك ربي يجمع بينكم في خير

تترقق عينها بالدموع :
الله يبارك فيك يبه

تسلم على الجميع

منصور : مبروك يا حلوة

فهد : مبروك يا اميرتنا

سعيد : مبروك و الله ، و الله و بالبران تزوجوا و انا
باقي

جودي : الله يبارك فيك و عقبالك خالو سعيد ههه

منصور بانكار : وين فارس الاحلام

وقف فهد : يلا بجيبه

يدخل بعدها تركي و يلقي السلام
تلتقي عيناه بعيني حبيبته جودي
تركي بعينان تترقرقان بالسعادة :>
" اخيرا انتي ملكي "
جودي بعينان تترقرقان بالدموع :>
" انت لي لوحدي "

فهد : احممممم
يحمر وجهها تركي وجودي

فهد وهو يدفع تركي الى الامام :
يلا روح سلم على زوجتك
تركي يصافح جودي :
مبروك

جودي وهي تمد يدها بستحياء :
الله يبارك فيك

منصور بغضب :

يحل الصمت في الغرفة لدقائق يقطع تركي هذا الصمت :

ممم جودي كيف حالك ؟
جودي بابتسامة :
الحمد لله وانت
تركي : انا بخير دامك بخير
جودي تنزل راسها : مممم
تركي يتأمل جودي وبهمس :
احبك
تنظر له بسعادة :
تركي ..
يقترب منها ويضع يده على خدها :
عيون تركي
تمسك يده وبسعادة :
تركي ...

لكن دخول اشواق اربكهم وقفز تركي الى مكانه
وبرعب :
ايش ؟
تنظر له بانكار :
ايش اللي " ايش "
خلاص حطينا العشاء و بعدين لكم نص ساعة

يضع تركي يده على جبهته ويتمتم :

كذا دائما النهاية .. اووووف

تقترب منه جودي :

ايش قولت ؟

ينظر تركي لها بارتباك :

للا لا و لا شيء بس كنت اهذي

اقتربت منه اكثر ثم طبعت قبله على خده :

احبك تركي و احب هذيك

ابتسمت اشواق وجرت خدها :

وين تعلمتي ذي الحركات

تستحي جودي و تقبل شوق :

و الله انتي بعد .. احبك

اشواق بغمزة :

تتهربي من سوالي ؟

بعدها تلتفت اشواق الى تركي الذي كان يضع يده

مكان القبله :

تركي .. لين متى ناوي تجلس على ذا الحال ، العشاء
رح يخلص

يقف تركي بخجل :
ام ..! الحين بقوم
ثم ينظر نظرة خاطفة الى جودي التي كانت تحرك
شفتيها بكلمة

" احبك "

.... the end

حياتنا ما هي الا ملحمة شطرنج كبرى
نقايضها دون ان ندري
ونحن نحرك الجنود والخيول و القلاع
في كل ساعة في كل لحظة من كل يوم
هنالك تلك الرقعة المربعة الملاء بلوني الحياة
(الاسود و الابيض)

كل لحظة من لحظات حياتنا
جزء من تلك الملحمة
سواء كنت تتقن اللعبة و تهواها
او كنت تجهل ابجديتها ..
سواء كنت تحبها ام تمقتها

اللعبة تظل لعبة ..
لا انتصار حقيقي الا عندما تنتهي
لا تأمين سكون عدوك (الشيطان)

انه ماكر جدا فلا تفرح بانتصارك في جولة ..
انه يلتف ويناور و لا ييأس ابدا

و اذا ساورك الامان و الاطمئنان و تصورت
انك انتصرت فاعلم انها
نهايتك و انه قد تمكن منك ..

لذا ..

لا تقل ابدا : كش مات
وقل : كش ملك ايها الشيطان الرجيم

مقتطفات من كتاب " كش ملك "
الدكتور : احمد العمري

و تم بحمد لله انتهاء

رواية تخلوا عني عندها قررت الرحيل ..
في ٢٧، ٨، ١٤٣٧ هـ

شكرا لكل من قرأ روايتي
ودعمني بانتقاد او تعليق
شكرا لك متابع احبها و استفاد منها

شكر خاص ..

لأختي مريوم
و صديقتي بيدو

اللي شجعوني و وقفوا معايا بكل خطوة خطيتها

و لا أنسى احلى متابعين

اللي اسعدوني بتعليقاتهم وحماسهم ..

شكرا لكم من القلب و شكرا لتعليقاتكم
و تفاعلکم ..

شكرا لتحملكم ، و صبركم عليا
و على الرواية الحزينة ..

اللي عشتوها معايا بتفاصيلها الممله و الجميلة
و الحزينة و السعيدة ..

قضيت وقت ممتع معاكم ، و اتمنى انكم سعدتوا
بقراءتها و استمتعتموا

ان أخطأت فمن نفسي و الشيطان و ان أصبت فمن الله

جزاكم الله خيرا ..

وكل عام و انت بخير

و الله يبلغنا رمضان و يعينا على صيامه و قيامه
و يبلغنا ليلة القدر و يجعلنا من الفائزين

"سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا إله
إلا أنت استغفرك و اتوب إليك